جميع هذا الدشت بالورقة ودشت [illegible]

الحمد لله :: الهدى من الله كثير ، ولا يبصره الا بصير ، ولا يعمل به الا يسير ، ونجوم السماء يبصرها كل البصراء ، ولا يهتدي بها الا العلماء ،

69 الجزء الاول من كتاب الترغيب والترهيب [illegible]

خاص ٢٣٧٧
عمومي ٩٢٤
حديث

جميع هذه النسخة [illegible] ورقة [illegible]
[illegible] ٩٩ ورقة [illegible]
[illegible]

وجمع بعض الطالبين كيفية حسنة في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والقراءة فجمع جملة الكبريت الاحمر
في الصلاة على من انزل عليه انا اعطيناك الكوثر

فاق والكبريت الا
حمر عبارة عن الاكسير
الذي يتوصل به الى
قلب الاعيان من
الصفات الخسيسة
الى الصفات النفيسة
الشريفة فينقلب
به الحجر ياقوتا احمر
والنحاس ذهبا
ابريزا لا يستحيل
بطول الزمان ولا يتغير

وفي كتاب مسالك الحنفا للامام العباس القسطلاني رحمه الله ما نصه انشدني شيخنا
يعني ابا عبد الله الحافظ السخاوي قال انشدنا شيخنا الشيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر رحمه
الله لنفسه وهو مما انشده عقب المجلس الخامس عشر بعد التسعمائة من الاملاء المصرية
بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة تسع واربعين وثمانمائة
من امالي الاذكار

يقول راجي اله الخلق احمد من اضحى حديث النبي المصطفى . ندنو من الله ان يغفر الله عنه .
والشوق مشتهر بالاسانيد الفاضلة بالو تخريج اهل الفقه بعضا تخريج اذكار رب فيه ثناء على
ذكر اسم رحمته للخلق من بينهم كما علا من سمات الحادثات علا . محمد خير . قد تقدم هذا
ومن العجب ذا اليوم قد كملا ستا وستين عالما رتب اخمسها من شرعة الشرعيات فيا جلا
اذا رايت الخطايا اوثقت عملي في موقف الحشر لولا الرحمن املا . توجيت لنفسي والرجا لا به
وجدت هي لا تحار الصلاة على محمد خاتم الانبياء والرسل . في حكم وتحفى عشاها نحو الزلل لا
فاقرب الناس منه في قيامته من الصلاة عليه كان مشتغلا : بالرب حيون كتاب والاولى سيعوا
بني جميعا بعفوه منك قد شملا انتهى منه

الحمد لله وجرت بخط بعض اهل العلم ما الفته في الصلوات العشرات الجزء والبركات
للامام محيي الدين ابن عربي بجملة اليمن وهي مأثورة تستعجل وترتب من صلى بها استوجب الامان
من غضب الله تعالى وتواترت عليه الرحمة والحفظ الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور
وهي هذه اولها . اللهم بارك على محمد وال محمد وصل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله ثانيها . اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ثالثها . اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وبارك على محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رابعها . اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
في الاولين والاخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين خامسها . اللهم صل على محمد وعلى اله
ان تصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه سادسها . اللهم صل على محمد كما امرتنا
في الازواج وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور سابعها . اللهم صل على روح محمد
وسلم . اللهم صل على محمد الذي صلات عينيه من جمالك وقلبه من جلالك ثامنها . اللهم صل على محمد وعلى اله
بلا صحبه فرحا مسرورا ومؤيدا منصورا صلوا عليه محمودا تاسعها . اللهم صل على محمد وعلى اله
محمد صلاة من في السموات والارض عليه واجر يا رب لطفك في امري عاشرها . اللهم صل على محمد وال
صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي منهم ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء
ولا امد لها ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها
دون علمك وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كذلك والحمد لله على ذلك . قالت رضي الله

الحمد لله والله على ما نقول وكيل هذا الجزء حبس ووقف
على طلبة العلم المتعبدين لله يستعينون به على طاعة
الله حيثما كانوا ولتبدى فيه حق للطالب رياسة منهم
ولا الظالم منهم ولا من عند هم بل هو لمن يتوجه بعلمه وعمله
لله تعالى فمن بدل فيه وغير فالله حسيبه ومتولي الانتقام
منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وكتبه محبسه
محمد بن علي بن مرزوق بن محمد بن الحسن الرجراجي نسبا ومولدا
عرف بالعكاكزي لقبا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة اربع وثلاثين وثمانمائة والف في صفر

نه وترتيب هذه الصلوات العشر وتقرأ عشر مرات صباحا ومساء يحصل للمصلي بها رضى الله
الاكبر والامان من سخطه وهو كذلك بلا شك انتهى قلت ذكر الحافظ السخاوي ان الصلاة الا
خيرة منها مع نقص في بعض الفاظها ثم قال قال بعض معتمدي شيوخنا ان الفاتحة تفيد
لكل مرة منها بعشرة الاف صلاة او انه لم يبين القصة المذكورة

وذكر بعض ائمة الطريق ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ساير العبادات لقول النبي
صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا الحديث ولم توجد
عبادة اي من فعلها يصلي عليه الله بها هذا العدد. ومن الكتاب المسمى بتاج العروس لابن عطاء الله
الاسكندري ما نصه من فاتته صلاة في عمره ويريد ان يستدرك ما فاته فليكثر من الاذكار الجامعة
فانه اذا فعل ذلك صار العمر القصير طويلا كقوله سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته ولكن من فاته كثرة الصيام والقيام ان يستعمل نفسه بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة
رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما فعلت في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي على حسب
وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل
صلاة صليتها على حبيبه ويكون يصير منزله واسع انتهى وهي ايضا اعظم من السجود لادم عليه
السلام لان الله صلى عليه بنفسه ولا يجوز ان يكون الله في ذلك السجود وعبادة يكون الله فيها
من عبادة لا يجوز ان يكون الله فيها وهي من خصايص هذه الامة اذ لم يثبت ان الامم السالفة كانوا يصلون
على انبيايهم انتهى واجمع القسطلاني في مسالك الحنفا

[illegible]

الجزء الاول من كتاب الترغيب والترهيب تاليف الشيخ الامام العالم العلامة المحدث
الشهير حافظ عصره زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن
سلامة بن سعد بن سعيد الشامي الاصل ثم المصري المشتهر بالمنذري كان اماما
حافظا كبيرا حجة ثقة عمدة سمع الكثير وانتفع به وحدث عن جلة منهم الامام
ابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي وابو الحسن
علي بن المفضل وبه تخرج في الحديث روى عنه الحافظ شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي وبه تخرج وابن الظاهري وغيره وخرج لنفسه معجما مفيدا
وله التصانيف العجيبة المفيدة منها اختصار صحيح مسلم واختصار سنن ابي
داود بزيادة حواشيه وله كتاب الترغيب والترهيب هذا الذي فاق به وكتاب
التكملة في وفيات النقلة وكفاية المتعبد وتحفة المتزهد وغير ذلك من تصانيفه
الكثيرة الفائقة مولده في غرة شعبان سنة احدى وثمانين وخمسماية بالشام
وتوفي بالقاهرة المحروسة في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية و
دفن من الغد بالقرافة رحمه الله وقبره بها كان يزار وهي الكبرى في اخرها
وعليه حوش معه فيه قبالة وجمع بينهما نحو ذراع قبر صديقه الشيخ الفقيه
العالم العامل ابو محمد عز الدين ابن عبد السلام توفي رحمه الله سنة ستين وست
ماية وقال الشيخ الامام القطب سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
قيل ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وما على وجه الارض مجلس في علم الحديث ابهى من مجلس الشيخ عبد العظيم المنذري
وما على الارض مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلسك. ومن طبقات التاج السبكي
ما نصه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري الحافظ الكبير الورع
الزاهد زكي الدين ابو محمد المصري ولي الله والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقيه على
مذهب ابن عم نبي الله ترتجى الرحمة بذكره ويستنزل [illegible] الرحمن بدعائه كان رحمه الله قد اوتي
بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى والنصيب الوافر من الفقه واما الحديث فلا مراء انه كان احفظ اهل
زمانه وفارس اقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه وحفظ اسماء الرجال حفظ
مفرط الذكاء عظيمه والخبرة في احكامه والدراية بغريبه واعرابه واختلاف كلامه تفقه على
ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي بن الوراق وسمع من ابي عبد الله الارتاحي وعبد المجيب
ابن زهير ومحمد بن سعيد المأموني والمطهر بن ابي بكر البيهقي وربيعة اليمني الحافظ والحافظ
الكبير علي بن المفضل المقدسي وبه تخرج وسمع بمكة من ابي عبد الله بن البنا وغيره وبدمشق
من عمر بن طبرزد ومحمد بن وهب بن الزنف والخضر بن كامل وابي اليمن الكندي وخلق وسمع بحران

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله المبدئ المعيد • الغني الحميد • ذو العفو الواسع والعقاب الشديد • من
هداه فهو الرشيد السعيد • ومن أضله فهو الطريد البعيد • ومن أرشده إلى
سبل النجاة ووفقه فهو الرشيد لكل الترشيد • يعلم ما ظهر وما بطن • وما
خفي وما علن • وما هجس وما كمن • وهو أقرب إلى كل مريد من حبل الوريد •
قسم الخلق قسمين وجعلهم منزلتين • فريق في الجنة وفريق في السعير إن
ربك فعال لما يريد • ورغب في ثوابه • ورهب من عقابه • ولله الحجة البالغة
من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد • أحمده
وهو أهل الحمد والتمجيد • وأشكره والشكر لديه من أسباب المزيد • وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العرش المجيد • والبطش الشديد • شهادة
كافلة لي عنده بأعلى درجات أولي التوحيد • في دار القرار والتأبيد • وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير أشرف من أظلت السماء وأقلت البيد •
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الهجرة على الطاعة والتأييد • صلاة
دائمة في كل حين تنمو وتزيد • ولا تنفد ما دامت الدنيا والآخرة ولا تبيد •
وسلم تسليما كثيرا **أما بعد** فلما وفق الله سبحانه وتعالى لإملاء كتاب
أبي داود وأملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا
وسعة منته سألني بعض الطلبة الحذاق وأولي الهمم العالية ممن اتصف
بالزهد في الدنيا والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل زاده الله قربا
منه وعزوفا عن دار الغرور أن أملي عليه كتابا جامعا في الترغيب والترهيب
مجردا عن التطويل • بذكر إسناد أو كثرة تعليل • فاستخرت الله تعالى وأسعفته
بطلبته لما وقر عندي من صدق نيته • وإخلاص طويته • وأمليت عليه
هذا الكتاب صغير الحجم • غزير العلم • حاويا لما تفرق في غيره من الكتب
مقتصرا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم

مقتصرا فيه على ما ورد صريحا في الترغيب والترهيب ولم أذكر ما كان من أعمال النبي صلى الله عليه وسلم المجردة
عن زيادة نوع من صريحهما إلا نادرا في ضمن باب أو نحوه لأني لو فعلت ذلك لخرج هذا الإملاء إلى حد الإسهاب
الممل مع أن الهمم قد تقاصرت • والبواعث قد فترت • وغلب على أهل الزمان الفتور • وقصر العمر عن استيعاب
المقصود فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة التي يأتي ذكرها وقد أعزوه إلى بعضهم
دون بعض طلبا للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما ثم أشير إلى صحة إسناده وحسنه أو ضعفه ونحو
ذلك إن لم يكن من عزوته إليه ممن التزم إخراج الصحيح ولا أذكر الإسناد كما تقدم إذ المقصود الأعظم من ذكره إنما
هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك وهذا لا يدركه إلا الأئمة الحفاظ أولو المعرفة التامة والإتقان
فإذا أشير إلى حاله أغنى عن التطويل بإيراده • واشترك في معرفة حاله من له يد في هذه الصناعة وغيره وأما
ذوو الجهل فلا مطمع لشيء منها في الغير الجاهل بتراجم النقلة من أئمة هذا الشأن • وقد أضربت عن كثير من أحاديث
هذا الكتاب طلبا للاختصار وخوفا من التشعب المناقض للمقصود ولأن من تقدم من العلماء رضي الله عنهم أسامحوا
التساهل في أنواع الترغيب والترهيب حتى إن كثيرا منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله وقد أسقطت
الكلام على علل كثير من الأحاديث الواردة في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا • فإذا كان إسناد الحديث صحيحا أو
حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظة **عن** وكذلك إن كان مرسلا أو منقطعا أو معضلا أو في إسناده راو
مبهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر أو روي مرفوعا والصحيح وقفه
أو متصلا والصحيح إرساله أو كان إسناده ضعيفا لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه أصدره أيضا بلفظة **عن**
ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه فأقول رواه فلان من رواية فلان أو من طريق
فلان أو في إسناده فلان أو نحو هذه العبارة ولا أذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل خوفا من تكرار ما قيل فيه كلما ذكر وأفرد
لهؤلاء المختلف فيهم بابا في آخر الكتاب أذكرهم فيه مرتبا على حروف المعجم وأذكر ما قيل في كل منهم من جرح وتعديل
على سبيل الاختصار وقد لا أذكر ذلك الراوي المختلف فيه فأقول إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه
إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد وإذا كان في الإسناد
من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء
أو ضعيف جدا أو ضعيف فقط ولم أر فيه توثيقا بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين صدرته بلفظة **روي** ولا
أذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه البتة فيكون للإسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة روي وإهمال الكلام عليه في
آخره وقد استوعبت جميع ما كان من هذا النوع من كتاب موطأ مالك ومسند الإمام أحمد وصحيح البخاري وصحيح مسلم و
سنن أبي داود والمراسيل وجامع أبي عيسى الترمذي وكتاب سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له وكتاب

سنن ابن ماجه وكتاب المعجم الكبير وكتاب المعجم الأوسط وكتاب المعجم الصغير الثلاثة للطبراني وكتاب مسند
أبي يعلى الموصلي ومسند أبي بكر البزار وكتاب صحيح ابن حبان وكتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري
ولم أترك شيئا من هذا النوع في الأصول السبعة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إلا ما غلب على ظني فيه ذهول أو إلا
ملاء أو نسيان أو الحكم قد ذكرت غيره أو ما يغني عنه وقد يكون للحديث دلالة أكثر ولا أذكره في باب آخر ل
فيتوهم الملاحظ تركه وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد أو بألفاظ متقاربة فأكتفي بواحد منها
عن سائرها وكذلك لا أترك شيئا من هذا النوع من المسانيد والمعاجم إلا ما غلب على ظني فيه ذهول أو نسيان أو يكون ما ذكرت
أصح إسنادا مما تركت أو يكون ظاهر النكارة جدا وقد أجمع على وضعه أو بطلانه وأضفت إلى ذلك جملا من الأحاديث
معزوة إلى أصولها كصحيح ابن خزيمة وكتاب ابن أبي الدنيا وشعب الإيمان للبيهقي وكتاب الزهد الكبير له وكتاب الترغيب
والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني وغير ذلك كما سنقف عليه إن شاء الله تعالى واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم
الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل وأضربت عن ذكر ما فيه من الأحاديث المحققة الوضع وإذا كان الحديث في
الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادرا لفائدة طلبا للاختصار وكذا أعزوه إلى الصحيح إذا كان في
مستدرك الحاكم إلا أن يكون متنه في الصحيحين وأنبه على كثير مما حضرني حال الإملاء مما تساهل أبو داود رحمه الله في
السكوت عن تضعيفه أو الترمذي في تحسينه أو ابن حبان والحاكم في تصحيحه لا انتقادا عليهم بل مقياسا لمتبصر في
نظائرها من هذا الكتاب وكل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود ولا ينزل عن درجة الحسن
(أي كثير الضراعة)
وقد يكون على شرط الشيخين وأنا أسأل الله العون على ما ذكرته من الغرض المتين والمرجو إجابة دعوة المضطر أن ينفع
به كاتبه وقارئه ومستمعه وجميع المسلمين وأن يرزقني فيه من الإخلاص ما يكون لي كفيلا بالفوز بالخلاص ومن التوفيق
ما يبلغني على أرشد طريق وأرجو أسأله الإعانة على حسن الأمر وتسهيله وأتوكل عليه وأعتصم بحبله وهو حسبي و
نعم الوكيل ثم بعد تمامه رتبت الأبواب وفهرسته ما فيه من الأبواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد شيئا من
ذلك والله المستعان. الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة. الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا
منه. الترغيب في اتباع الكتاب والسنة. الترهيب من ترك السنة وارتكاب
البدع والأهواء. الترغيب في البداءة بالخير ليستن به. الترهيب من
البداءة بالشر خوفا أن يستن به. كتاب العلم: الترغيب في
طلب العلم وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين. الترغيب في الرحلة في طلب العلم. الترغيب
في سماع الحديث وتبليغه ونسخه. والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الترغيب
في مجالسة العلماء. الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم
وتوقيرهم. والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة
بهم

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بهم الترهيب من تعلم العلم لغير الله عز وجل. الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير. الترهيب
من كتم العلم. الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه. الترهيب من الجدال في العلم والقرآن. الترهيب من المراء
والجدال والترغيب في تركه للمحق والمبطل. كتاب الطهارة. الترغيب في الإبعاد عن
استقبال القبلة واستدبارها والترهيب منهما. الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم
أو مواردهم. الترهيب من البول في المغتسل والجحر والماء. الترهيب من الكلام على الخلاء. الترهيب
من إصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه. الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن
دخول النساء بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك. الترهيب من تأخير
الغسل لغير عذر. الترغيب في الوضوء وإسباغه. الترغيب في المحافظة على الوضوء
الترغيب في السواك وما جاء في فضله. الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه
وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب. الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء. الترغيب
في ركعتين بعد الوضوء. كتاب الصلاة. الترغيب في الأذان وما جاء في فضله
الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان. الترغيب في الإقامة. الترهيب
من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر. الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة. الترغيب
في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها. الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها
وما جاء في تجميرها. الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر فيه
النوع. الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها. الترغيب في لزوم
المساجد والجلوس فيها. الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو
ذلك مما له رائحة كريهة. ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج
منها. الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها. الترغيب في
الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود. الترغيب في الصلاة على أول وقتها. الترغيب في
صلاة الجماعة وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا. الترغيب في كثرة
الجماعة. الترغيب في الصلاة في الفلاة. الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة
والترهيب من التأخر عنهما. الترهيب من ترك حضور الجماعة. الترغيب في صلاة النافلة في
البيوت. الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة. الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر
الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر. الترغيب في أذكار يقولها بعد
صلاة الصبح والعصر والمغرب. الترهيب من فوات العصر. الترغيب في الإمامة مع الإتمام
والإحسان والترهيب منها عند عدمهما. الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف
المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج الترهيب
من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف
الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاستفتاح والاعتدال الترهيب
من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود الترهيب من عدم إتمام الركوع
والسجود وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع الترهيب من رفع البصر إلى السماء في
الصلاة الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر الترهيب من مسح الحصى في موضع
السجود والنفخ فيه لغير ضرورة الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة الترهيب
من ترك الصلاة تعمدا وإخراجها عن وقتها تهاونا كتاب النوافل الترغيب في المواظبة
على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة الترغيب في المحافظة على ركعتين
قبل الصبح الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها الترغيب في الصلاة قبل العصر
الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء الترغيب في الصلاة بعد العشاء الترغيب
في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر الترغيب في أن ينام الإنسان طاهرا ناويا للقيام الترغيب
في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله عز وجل الترغيب
في كلمات يقولهن إذا استيقظ من النوم الترغيب في قيام الليل الترهيب من صلاة الإنسان
وقراءته حال النعاس الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل الترغيب
في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته
من الليل الترغيب في صلاة الضحى الترغيب في صلاة التسبيح الترغيب في صلاة التوبة الترغيب
في صلاة الحاجة ودعائها الترغيب في صلاة الاستخارة كتاب الجمعة الترغيب
في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها الترغيب في الغسل يوم
الجمعة الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر الترهيب
من تخطي الرقاب يوم الجمعة الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات الترهيب
من ترك الجمعة لغير عذر الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة
كتاب الصدقات الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها والترهيب من منع الزكاة
وما جاء في زكاة الحلي الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من الخيانة والتعدي
فيها واستحباب ترك العامل لا يشق بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء الترهيب
من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم

والأكل من كسب يده الترغيب فيمن نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله عز وجل الترهيب من
أخذ ما دفع إليه من غير طيب نفس المعطي الترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس
في قبوله سيما إن كان محتاجا والنهي عن رده وإن كان غنيا عنه الترهيب أن يسأل الرجل
بوجه الله غير الجنة والترهيب أن يسأل بوجه الله أن يمنع الترغيب في الصدقة والحث عليها
وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب الترغيب في صدقة السر الترغيب في
الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه
من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون الترغيب
في القرض وما جاء في فضله الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه الترغيب
في الإنفاق في وجوه الخير كرما والترهيب من الإمساك والادخار شحا ترغيب المرأة في
الصدقة من مال الزوج إذا أذن وترهيبها منها ما لم يأذن الترغيب في إطعام الطعام وسقي
الماء والترهيب من منعه الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله وما جاء فيمن
لم يشكر ما أولي إليه كتاب الصوم الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله
وفضل دعاء الصائم الترغيب في صوم رمضان إيمانا واحتسابا وقيام ليله لا سيما ليلة
القدر وما جاء في فضله الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر الترغيب في صوم
ست من شوال الترغيب في صوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وما جاء في النهي عنه لمن كان
بها الترغيب في صوم شهر الله المحرم الترغيب في صوم يوم عاشوراء الترغيب في
صوم شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر
لا سيما الأيام البيض الترغيب في صوم الاثنين والخميس والترغيب في صوم الأربعاء
والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن صوم يوم الجمعة وحده ويوم السبت
وغيره والترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام ترهيب
المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر بغير إذنه ترغيب المسافر في الصوم إذا كان يشق عليه
وترغيبه في الإفطار الترغيب في السحور سيما بالتمر الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير
السحور الترغيب في الفطر على التمر إن لم يجد فعلى الماء الترغيب في إطعام الطعام وترغيب
الصائم في أكل المفطرين عنده ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك
الترغيب في الاعتكاف الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها كتاب العيدين والأضحية
الترغيب في إحياء ليلتي العيدين الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله الترغيب
في الأضحية وفضلها وما جاء فيمن لم يضح ومن باع جلد أضحيته الترهيب من المثلة بالحيوان وما جاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الامر بتحسين القتلة والذبحة كتاب الحج الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج
يقصدهما فمات الترغيب في الاحرام من المسجد الاقصى الترغيب في النفقة في الحج
والعمرة وما جاء فيمن انفق فيهما من الحرام الترغيب في العمرة في رمضان الترغيب
في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالانبياء عليهم السلام الترغيب
في الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها الترغيب في الطواف وتقبيل الحجر الاسود وما
جاء في فضله وفضل الركن اليماني والمقام ودخول البيت الترغيب في العمل الصالح في
عشر ذي الحجة وفضله الترغيب في الوقوف بعرفة وفضله والمزدلفة الترغيب
في رمي الجمار الترغيب في حلق الراس بمنى الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله
ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المراة بيتها بعد اداء فرض الحج الترغيب
في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وقباء وبيت المقدس وسر الدعاء في مسجد
الفتح الترغيب في سكنى المدينة الى الممات وما جاء في فضلها وفضل احد ووادي العقيق
الترهيب من اخافة اهل المدينة وارادتهم بسوء كتاب الجهاد الترغيب في الرباط في
سبيل الله عز وجل الترغيب في الحراسة في سبيل الله الترغيب في النفقة في سبيل
الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في اهلهم الترغيب في احتباس الخيل في سبيل الله وما
جاء في فضلها وفيمن اتخذها رياء وسمعة والترهيب فيما ياتي ذكره منها والنهي عن
نواصيها ترغيب الغازي والمرابط في الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة
والذكر ونحوه الترغيب في الخروج في سبيل الله عز وجل والغدوة والروحة
وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه الترغيب في سؤال الشهادة
في سبيل الله والخوف فيه الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب
من تركه بعد تعلمه رغبة عنه الترغيب في الجهاد والقتال في سبيل الله وما جاء في فضل
الكلم فيه والدعاء عند الصف والقتال الترهيب من الفرار من الزحف الترغيب في
اخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الاجر والغنيمة وفضل الغزاة اذا لم يغنموا الترغيب
في الغزو في البحر وانه افضل من عشر غزوات في البر الترهيب من الغلول والتشديد فيه
وما جاء فيمن ستر على الغال الترغيب في الشهادة وما جاء في فضل الشهداء الترهيب من ان يموت
الانسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر انواع من الموت تلحق اربابها بالشهداء والترهيب
من الفرار من الطاعون كتاب قراءة القرآن الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها
الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء الترغيب في دعاء

يدعا به

بسم الله الرحمن الرحيم

4

يدعا به لحفظ القرآن الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به الترغيب في
قراءة الفاتحة وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة البقرة وخواتيمها وآل عمران
وما جاء فيمن قرا آخر آل عمران فلم يتفكر فيها الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها
الترغيب في قراءة سورة الكهف او عشر من اولها او عشر من آخرها الترغيب في قراءة
سورة يس وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة سورة الدخان والترغيب في قراءة
سورة تبارك الذي بيده الملك الترغيب في قراءة سورة اذا الشمس كورت وما يذكر
معها الترغيب في قراءة اذا زلزلت وما يذكر معها الترغيب في قراءة الهاكم
التكاثر الترغيب في قراءة قل هو الله احد الترغيب في قراءة المعوذتين
كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الاكثار من ذكر الله عز وجل سرا
وجهرا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله الترغيب في حضور مجالس
الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى الترهيب من ان يجلس الانسان مجلسا لا يذكر
الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس
الترغيب في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له الترغيب في التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل
على اختلاف انواعه الترغيب في جوامع من التسبيح والتكبير والتهليل بانواعه الترغيب
في قول لا حول ولا قوة الا بالله الترغيب في اذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح
والمساء الترغيب في كلمات واذكار بعد الصلوات المكتوبات الترغيب فيما
يقوله ويفعله من راى في منامه ما يكرهه الترغيب في كلمات يقولهن من يارق بالليل او
يفزع الترغيب فيما يقوله اذا خرج من بيته الى المسجد وغيره واذا دخلهما الترغيب
فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها الترغيب في الاستغفار الترغيب
في كثرة الدعاء وما جاء في فضله الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وما جاء في
فضل اسم الله الاعظم الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الآخر
الترهيب من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لي الترهيب من رفع البصر
في الدعاء الى السماء وان يدعو وهو غافل الترهيب من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه
وماله الترغيب في الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترهيب من تركها
كتاب البيوع وغيرها الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره الترغيب في البكور في
طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة الترغيب في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن
الغفلة الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه وما جاء في الحرص وحب المال

وما جاء في فضلها الترغيب في قول لا اله الا الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه الترغيب في الورع
وترك الشبهات وما يحوك في الصدور ونحو ذلك الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي
والقضاء الترغيب في إقالة النادم الترهيب من بخس الكيل والوزن الترهيب من الغش والترغيب
في النصيحة في البيع وغيره الترهيب من الاحتكار ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب
والحلف وإن كانوا صادقين الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر الترهيب من التفريق
بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه الترهيب من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء
والمبادرة إلى قضاء دين الميت الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب الدين الترغيب
في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور الترهيب من اليمين الكاذبة الترهيب
من الربا الترهيب من غصب الأرض وغيرها الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا
الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه ترغيب المملوك في أداء حق الله
وحق مواليه ترهيب العبد من الإباق من سيده الترغيب في العتق والترهيب من استعباد
الحر وبيعه كتاب النكاح وما يتعلق به الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه
ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ترغيب الزوج
في الوفاء بحق زوجته والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبهما من إضاعته ومخالفته الترهيب
من ترجيح إحدى الزوجات وترك العدل بينهن الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال والترهيب
من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن الترغيب في تأديب الأولاد الترهيب
أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان
أو واحد فيما يذكر من الثواب الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد
على سيده ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس ترهيب المرأة أن تخرج
من بيتها متعطرة الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين كتاب
اللباس والزينة الترغيب في لبس الأبيض من الثياب الترغيب في القميص والترهيب
من طوله وطول غيره مما يلبس وإسباله في الصلاة وغيرها وجره خيلاء الترغيب في كلمات
يقولهن من لبس ثوبا جديدا الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة
ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما
الترهيب أن يتشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك
الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء بأشرف الخلق صلى الله عليه وسلم وأصحابه
رضي الله عنهم والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة الترغيب في الصدقة على الفقير

بما يلبس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بما يلبس كالثوب ونحوه الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه ترهيب الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة الترغيب
في الكحل بالإثمد للرجال والنساء كتاب الطعام وغيره الترغيب في التسمية على
الطعام والترهيب من تركها الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على
الرجال والنساء الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في
الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح الترغيب في الأكل من جوانب القصعة
دون وسطها الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين
الترغيب في الاجتماع على الطعام الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع
في المآكل والمشارب الترهيب من أن يدعى الإنسان فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة
الداعي وما جاء في طعام المتبارين الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها الترغيب
في حمد الله تعالى بعد الأكل الترغيب في غسل اليد قبل الطعام وبعده والترهيب
أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها كتاب القضاء وغيره الترهيب من تولي
السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه
أن يسأل شيئا من ذلك ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره
وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون
حوائجهم ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير
منه ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله
والترغيب في نصرته الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما الترغيب في الامتناع
من الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم الترهيب من
إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى الترهيب
من أن يرضي الحاكم أو غيره الناس بما يسخط به الله عز وجل الترغيب في الشفقة على خلق
الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من تعذيب العبد
والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها ترغيب
الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة الترهيب من شهادة الزور
كتاب الحدود وغيرها الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من
تركهما والمداهنة فيهما الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله
الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته الترهيب من مواقعة

الحدود وانتفاء الحلوم الترغيب في إقامة الحد وفي والترهيب من المداهنة فيها الترهيب
من شرب الخمر والتشديد فيه والترغيب في تركه والتوبة منه الترهيب من الزنا سيما بحليلة
الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج الترهيب من اللواط وإتيان المرأة في دبرها
سواء كانت زوجة أو أجنبية الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق الترهيب
من قتل الإنسان نفسه الترهيب أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد
ظهر مسلم بغير حق الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار
الشماتة بالمسلم الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار
على شيء منها كتاب البر والصلة وغيرهما الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد
طاعتهما والإحسان إليهما وبر أصدقائهما من بعدهما الترهيب من عقوق الوالدين
الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها الترغيب في كفالة اليتيم
والنفقة عليه وعلى الأرملة والمسكين الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد
حقه الترغيب في زيارة الإخوان الصالحين وما جاء في إكرام الزائرين الترغيب
في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل
الترهيب أن يحتقر المرء ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف الترغيب
في الزرع وغرس الأشجار المثمرة الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء
الترهيب من عود الإنسان في هبته الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور
عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدي له كتاب الأدب وغيره الترغيب في الحياء وفضله
والترهيب من الفحش والبذاء الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق
السيئ وذمه الترغيب في الرفق والأناة والحلم الترغيب في طلاقة الوجه وطيب
الكلام وغير ذلك مما يذكر الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله الترغيب
في المصافحة وترهيب المرء من حب القيام له والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء
في السلام على الكفار الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن الترهيب
أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه
عند الاختلاط الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وما يفعل عند الغضب الترهيب
من التهاجر والتشاحن والتدابر الترهيب من قوله لمسلم يا كافر الترهيب من اللعن
والسباب سيما المعين سواء كان آدميا أو دابة أو غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب
الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف المحصنة الترهيب من سب الدهر الترهيب

من ترويع

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا الترغيب في الإصلاح بين الناس
الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره الترهيب من النميمة الترهيب من الغيبة
والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما الترغيب في الصمت إلا عن خير والترهيب من كثرة الكلام
الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر الترغيب في التواضع والترهيب من
الكبر والعجب والافتخار الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة
على التعظيم الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ترهيب ذي الوجهين وذي
اللسانين الترهيب من الحلف بغير الله تعالى سيما بالأمانة ومن قوله أنا بريء من
الإسلام أو كافر ونحو ذلك الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا
بالتقوى الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر الترغيب في إنجاز
الوعد والترهيب من إخلاف الوعد والخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه الترغيب
في الحب في الله تعالى والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من
أحب الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك
وتصديقهم الترهيب من تصوير الحيوانات في البيوت وغيرها الترهيب من اللعب بالنرد
الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن جلس وسط
الحلقة وغير ذلك الترهيب أن ينام الإنسان على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه
الترهيب أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس
والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة الترغيب في سكنى الشام وفضلها الترهيب
من الطيرة الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية الترهيب من سفر الرجل وحده
وما جاء في غير الأصحاب ترهيب المرأة أن تسافر وحدها الترغيب في ذكر الله تعالى
لمن ركب دابته الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره الترغيب في
الدلجة وهو السير بالليل والترهيب من السفر أوله ومن التعريس في الطرق والافتراش في
المنزل الترغيب في ذكر الله تعالى لمن عثرت دابته الترغيب في كلمات يقولهن
من نزل منزلا الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر الترغيب في الموت
في الغربة كتاب التوبة والزهد وإتباع السيئة الحسنة الترغيب في التوبة والمبادرة
بها وإتباع السيئة الحسنة الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله عز وجل
والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها الترغيب في العمل الذي أنعم عنه
حسناء الزمان الترغيب في الحب والوقفة على العمل الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم الترغيب في الزهد في
الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس الترغيب
في البكاء من خشية الله تعالى الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل
وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت الترغيب في الخوف وفضله
الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله تعالى سيما عند الموت كتاب الجنائز وما
يتقدمها الترغيب في سؤال العفو والعافية الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى
الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن
فقد بصره الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده الترهيب من تعليق
التمائم والحروز الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم الترغيب في عيادة المرضى
وتأكيدها والترغيب في دعاء المريض الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض
وكلمات يقولهن المريض الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة
فيها وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت الترهيب من كراهية الإنسان الموت
الترغيب في تلقينه بالرضا والسرور إذا نزل رحمة الله تعالى الترغيب في كلمات
يقولهن من مات له ميت الترغيب في حفر القبور وغسل الموتى وتكفينهم الترغيب
في تشييع الميت وحضور دفنه الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة الترغيب في الإسراع
بالجنازة وتعجيل الدين عن الميت الترغيب في الثناء على الميت وإحسان الثناء عليه والترهيب
من ضده الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق
الجيب الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث الترهيب من أكل أموال
اليتيم بغير حق الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن
الجنائز الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وما جاء
في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت
كتاب البعث وأهوال يوم القيامة ويشتمل على فصول كتاب صفة الجنة والنار الترغيب
في سؤال الجنة والاستعاذة من النار الترهيب من النار ويشتمل على فصول

باب ذكر الرواة المختلف فيهم الترغيب

في الإخلاص والنية الصالحة عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي
طلب شجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما
أهلا ومالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية
يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت
بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها
ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها
فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم
أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني
بعد حين فقال لي يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم
والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه
فلم يترك منه شيئا اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة فخرجوا يمشون وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر
ممن قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض
إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال
أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وأني عمدت
إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت
له اعمد إلى تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فذكر الحديث قريبا من الأول رواه البخاري ومسلم
والنسائي ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة باختصار ويأتي لفظه في
بر الوالدين إن شاء الله تعالى قوله وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا الغبوق
بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن
أهلا ولا غيرهم يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين أي يصيحون من الجوع الشديد السنة العام
المقحط الذي لا تنبت الأرض فيه شيئا أصله من ... لا أحل لك أن تفض الخاتم هو كناية عن

الضاد المعجمة وسكونها [illegible] الغرب [illegible] والمكيال معروف وأما الحب
هو بالسين والحاء المهملتين [illegible] الشجرة وذلك [illegible] الغار وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده
لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين وعن أبي فراس رجل من أسلم قال نادى رجل فقال
يا رسول الله ما الإيمان قال الإخلاص وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الإسلام قال إقام الصلاة وإيتاء
الزكاة قال فما الإيمان قال الإخلاص قال فما اليقين قال التصديق رواه البيهقي وهو مرسل وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال حين بعث إلى اليمن يا رسول الله أوصني قال أخلص دينك
يكفك العمل القليل رواه الحاكم من رواية عبيد الله بن زحر عن أبي عمران وقال صحيح الإسناد
كذا قال وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه البيهقي
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن
دعاءهم يحيط من ورائهم رواه البزار بإسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث
زيد بن ثابت ويأتي في سماع الحديث إن شاء الله تعالى قال الحافظ عبد العظيم وقد روي
هذا الحديث أيضا عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم
وأبي الدرداء وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
وبعض أسانيدهم صحيح وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه أنه ظن
أن له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم رواه النسائي
وغيره وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص وعن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا
فهو لشريكي يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله تبارك وتعالى فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له
ولا تقولوا هذه لله وللرحم فإنها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فإنها لوجوهكم
وليس لله منها شيء رواه البزار

بإسناد لا بأس به والبيهقي قال الحافظ [illegible] في خطبته وعن
أبي أمامة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا
غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها
ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما
كان له خالصا وابتغي به وجهه رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد وستأتي أحاديث من
هذا النوع في الجهاد إن شاء الله تعالى وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله رواه الطبراني بإسناد
لا بأس به وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال
ميزوا ما كان منها لله فيماز ويرمى سائره في النار رواه البيهقي عن شهر بن
حوشب موقوفا ورواه أيضا عن شهر عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال
إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في
نار جهنم موقوفا أيضا قال الحافظ وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد
فسبيله سبيل المرفوع وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه ذكره رزين العبدري في كتابه ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ولم أقف
له على إسناد صحيح ولا حسن إنما ذكر في كتب الضعفاء كالكامل وغيره لكن
رواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك
فقال حدثنا أبو معاوية أنبأنا الحجاج عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
مرسلا وكذا رواه أبو الشيخ بن حيان وغيره عن مكحول مرسلا والله أعلم وروي
عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه
للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة
وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعي القلب
وقد أفلح من جعل قلبه واعيا رواه أحمد والبيهقي وفي إسناد أحمد احتمال فصل
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال
بالنية وفي رواية بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر
إليه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي قال الحافظ وزعم بعض المتأخرين

كذلك وانه تفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن
ائمة الصحة وقد بلغ مبلغ التواتر وليس نحو مايتي راو وقيل سبعماية راو وقيل
محمد بن ابراهيم التيمي ثم رواه عن الانصاري خلق كثير كذا قاله الحافظ على من
اكثر وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الانصاري ولا يصح منها شي
المديني وغيره من الايمة وقال الخطابي لا اعلم في ذلك خلافا بين اهل الحديث والله اعلم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة
فاذا كانوا ببيدا من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف
باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على
نياتهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يبعث الناس على نياتهم رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه ايضا
من حديث جابر الا انه قال يحشر الناس وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من
غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا
ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر رواه البخاري وابو داود ولفظه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد
الا وهم معكم قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى
اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي كبشة الانماري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها
الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم
حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل
فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه
الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم
لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا
لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه احمد والترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن صحيح ورواه ابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة
كمثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل اتاه

قوله مظلمة بفتح اللام وكسرها والفتح هو القياس [...] ان كان مصدرا فان كانت اسما لما يطلب فهي بالكسر

اتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه
في غير حقه ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي
يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه عز وجل ان الله كتب الحسنات والسيئات
ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم
بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة
وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هو هم بها فعملها كتبها
الله سيئة واحدة وزاد في رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك رواه البخاري ومسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها
بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها
فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعماية رواه البخاري
واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات الى سبعماية
ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت وفي اخرى له قال عن
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل
حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها
واذا تحدث عبدي بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها
له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي **قوله** من جراي بفتح
الجيم وتشديد الراء اي من اجلي وعن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال كان ابي يزيد اخرج
دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله
ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك
ما اخذت يا معن رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال

اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي فقيل له أما
صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف
عن زناها وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله رواه البخاري واللفظ
له ومسلم والنسائي وقال فيه فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت ثم ذكر الحديث وعن
أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي
من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه
رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر وأبي
الدرداء على الشك قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله وستأتي أحاديث من هذا
الباب متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس
يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء
فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ
القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل
ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف
المال فأتي به فعرفه الله نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق
فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى ألقي في النار رواه مسلم والنسائي ورواه الترمذي وحسنه وابن
حبان في صحيحه كلاهما بلفظ واحد عن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المدائني أن عقبة
ابن مسلم حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد
اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا أبو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو
يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق

فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري
وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح عن وجهه فقال أفعل لأحدثنك
حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري
وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فأسندته طويلا ثم أفاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل
إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله
ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يا رب
قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله
عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل أردت أن
يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله عز وجل ألم أوسع عليك
حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم
وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال
فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت
فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول
له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر
بهم النار يوم القيامة قال الوليد أبو عثمان المدائني وأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على
معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية
قال فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف
بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل
بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون رواه ابن خزيمة في صحيحه نحو هذا لم
يختلف إلا في حرف أو حرفين جريء هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أي شجاع نشغ بفتح
النون والشين المعجمة وبعدها غين معجمة أي شهق حتى كاد يغشى عليه أسفا أو
خوفا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله أخبرني
عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا

وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك
الحال رواه أبو داود قال الحافظ وستأتي أحاديث من هذا النوع في باب من جاهد ليصيب الدنيا إن شاء الله
تعالى وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الأمة
بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة
من نصيب رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد وفي
رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء
والرفعة بالدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من
نصيب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله
وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي
من طريقه ثم قال رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس وعن
أبي هند الداري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء
وسمعة راءى الله به يوم القيامة رواه أحمد بإسناد جيد والبيهقي والطبراني ولفظه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راءى راءى الله به ومن سمّع سمّع الله به وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمّع الناس
بعمله سمّع الله به مسامع خلقه وصغّره وحقّره رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
أحدها صحيح والبيهقي وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري ومسلم سمّع هو
بتشديد الميم ومعناه من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة
وفضحه على رؤوس الأشهاد وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمّع الله به رواه
الطبراني بإسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة
رواه الطبراني بإسناد حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من راءى بشيء في الدنيا من عمله
وكله الله إليه يوم القيامة وقال انظر هل يغني عنك شيئا رواه البيهقي موقوفا وروي
عن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزين
بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والأرض رواه الطبراني في

الأوسط

روى الحاكم عن أبي سعيد مرفوعا الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل، وروى الحاكم عن أنس الشرك في أمتي
أخفى من دبيب النملة على الصفا وروى أحمد عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك
بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات

الأوسط وروي عن الجارود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا
بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار رواه الطبراني في الكبير وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب
الذئاب يقول الله عز وجل أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم
فتنة تدع الحليم حيران رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد سمعت أبي يقول سمعت
أبا هريرة فذكره ورواه مختصرا من حديث ابن عمر وقال حديث حسن وروي عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكرهون لقي الله وهو
عليه غضبان رواه الطبراني في الأوسط وروي عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم
تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤون
بأعمالهم رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه ولفظه قال تعوذوا بالله
من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم
أربع مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من أبغض القراء
إلى الله الذين يزورون الأمراء قال المحاربي يعني الجورة ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه
قال وليس فيه الغراء وقيل يا رسول الله ومن يسكنه قال القراء المراؤون بأعمالهم في الدنيا وروي أيضا
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي
في كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله وللمتصدق
في غير ذات الله وللحاج إلى بيت الله وللخارج في سبيل الله قال الحافظ رفع حديث ابن عباس
غريب ولعله موقوف والله أعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حين يخلو فتلك استهانة
استهان بها ربه تبارك وتعالى رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى كلاهما من رواية
إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه ورواه من هذه الطريق ابن جرير مرفوعا
أيضا وموقوفا على ابن مسعود وهو أشبه وعن شداد بن أوس رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق
يرائي فقد أشرك رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وسيأتي
إتمامه في هذا إن شاء الله تعالى وعن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده

يختلون الدنيا بالدين أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة بالخداع يقال ختله يختله إذا خدعه وختل الذئب الصيد إذا اختفى له

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال ألا أخبركم
بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله فقال الشرك الخفي
أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه والبيهقي وربيح
بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة ويأتي الكلام عليه إن شاء الله
تعالى وعن محمود بن لبيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إياكم
وشرك السرائر قالوا يا رسول الله وما شرك السرائر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين
صلاته جاهدا لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد فوجد معاذا عند قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله
بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم
يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم
والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وقال الحاكم صحيح ولا علة له وعن محمود بن لبيد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما
الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى
الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه أحمد بإسناد جيد
وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد وغيره قال الحافظ رحمه الله تعالى ومحمود بن
لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما أرى وقد خرج أبو بكر بن خزيمة
حديث محمود المتقدم في صحيحه مع أنه لا يخرج فيه شيئا من المراسيل وذكر ابن أبي حاتم
أن البخاري قال له صحبة وقال أبي لا نعرف له صحبة ورجح ابن عبد البر أن له صحبة وقد رواه الطبراني
بإسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وقيل إن حديث محمود هو الصواب دون
ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم وعن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة
ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فإن الله أغنى
الشركاء عن الشرك رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والبيهقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه

ابن ماجه

[Margin note: قال الشافعي وأبو حنيفة [illegible] أولياء الله [illegible]]

ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواته ثقات وعن شهر بن
حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال لما دخلنا مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت
فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله
أعلم بما نتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان
أن تريا الرجل من ثبج المسلمين يعني من وسط قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده
وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار
الميت قال فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا
إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو
الدرداء اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد
يئس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا
من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد فقال شداد أرأيتكم لو رأيتم
رجلا يصلي لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك فقال عوف بن مالك عند ذلك أفلا
يعمد الله إلى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك به
فقال شداد عند ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل
قال أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئا فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه
الذي أشرك به وأنا عنه غني رواه أحمد ويأتي ذكره ورواه البيهقي ولفظه قال
عن عبد الرحمن يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل
اللهم غفرا أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد يئس الشيطان
أن يعبد في جزيرة العرب ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي
بذلك فقال عبد الرحمن أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك فذكر الحديث وإسناده ليس
بالقائم ورواه أحمد أيضا والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال
دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك
قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قال بينما أنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيت بوجهه أمرا ساءني فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى
بوجهك قال أمر أتخوفه على أمتي الشرك وشهوة خفية قلت وتشرك أمتك من بعدك قال

فقال عبد الرحمن

[Margin notes: قال النووي في شرح مسلم [illegible]]

وروى الحاكم والبيهقي في الشعب عن أنس مرفوعا إن لله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة
بني آدم بما في المرء من الخير والشر. وروى أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن أبي
سعيد مرفوعا لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا
ما كان

يا شداد إنهم لا يعبدون شمسا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراؤون الناس بأعمالهم قلت يا رسول الله
الرياء شرك هو قال نعم قلت فما الشهوة الخفية قال يصبح أحدهم صائما فتعرض له
شهوة من شهوات الدنيا فيفطر رواه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد قال الحافظ
عبد الواحد بن زيد الزاهد متروك ورواه ابن ماجة مختصرا من رواية
رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي الإشراك بالله أما
إني لست أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله وشهوة خفية
وعامر بن عبد الله لا يعرف ورواد يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [illegible] وروى البيهقي
عن يعلى بن شداد عن أبيه قال كنا نعد الرياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشرك
الأصغر. وعن القاسم بن مخيمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال
حبة من خردل من رياء رواه ابن جرير الطبري مرسلا. وروي عن عدي بن حاتم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى
إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لأهلها فيها
نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها فيقولون
ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تريننا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون
علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني وأجللتم الناس
ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب
رواه الطبراني في الكبير والبيهقي. وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الإبقاء على العمل أشد من العمل وإن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح
معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره
للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف أجره كله ثم لا يزال به
الشيطان حتى يذكره للناس ويحب أن يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب
رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه وإن الرياء شرك رواه البيهقي وقال هذا من أفراد بقية عن
شيوخه المجهولين قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله موقوف والله أعلم. وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق
فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا

بها الناس فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي
فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت انطلقوا به إلى النار
ثم يقول للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك
رياء الناس قال لم يصعد إلي منه شيء انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصا
بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أردت به أردت
به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا به إلى الجنة رواه الطبراني في الأوسط
من رواية عبيد بن إسحاق العطار وبقية رواته ثقات والبيهقي عن أنس ولفظه
قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره باختصار. وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول
تعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك وجلالك ما رأينا إلا خيرا فيقول الله عز
وجل إن هذا كان لغير وجهي وإني لا أقبل اليوم إلا ما ابتغي به وجهي رواه البزار والطبراني بإسنادين رواة
أحدهما رواة الصحيح والبيهقي. وروي عن معاذ رضي الله عنه أن رجلا قال له حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم
سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا معاذ قلت له لبيك بأبي أنت وأمي
قال إني محدثك حديثا إن أنت حفظته نفعك وإن أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله يوم القيامة يا معاذ إن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض ثم خلق
السموات فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل
العبد من حين أصبح إلى حين أمسى له نور كنور الشمس حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا زكته فكثرته
فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل
من اغتاب الناس يجاوزني إلى غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر فتزكيه
وتكثره حتى تبلغ به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه إنما أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني
إلى غيري إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا
من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فيجاوزون به إلى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إنه كان يتكبر
على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري
له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل

بل فيقول اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به ظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا
ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب في عمله قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد حتى يجاوزوا به الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك
الحسد انه كان يحسد الناس من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ فضلا من
العبادة يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء
السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه
كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا ملك
الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى
السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء
كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقفلوا على قلبه
اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعمله غير الله انه اراد به رفعة
عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى
وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون
بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال فيقول الله انتم الحفظة على
عمل عبدي وانا الرقيب على نفسه انه لم يردني بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي
فيقول الملائكة كلها وعليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة
الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله انت
رسول الله وانا معاذ قال اقتد بي وان كان في عملك تقصير يا معاذ حافظ على لسانك
من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك
بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك
لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس
فينقطع عنك خير الدنيا والآخرة ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال

الله والناشطات نشطا اتدري ما هن يا معاذ قلت وما هن بابي انت وامي قال كلاب في النار تنشط اللحم
والعظم قلت بابي وامي فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله
عليه قال فما رايت اكثر تلاوة للقرآن من معاذ للحذر مما في هذا الحديث رواه ابن المبارك في كتاب
الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ ورواه ابن حبان في غير الصحيح والحاكم وغيرهما ونقل عن ابن الجوزي
وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وبجميع الفاظه والله اعلم **فصل** عن
ابي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه
اخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت
او لناتين عمر ماذونا لنا او غير ماذون فقال بل اخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله
ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك
ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه رواه احمد والطبراني ورواته الى ابي علي
محتج بهم في الصحيح وابو علي وثقه ابن حبان ولم ار احدا جرحه ورواه ابو يعلى بنحوه من
حديث حذيفة الا انه قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح **قوله** عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا على السنة
والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفا من ذهابه وتفلته والنواجذ
بالنون والجيم والذال المعجمة هي الانياب وقيل الاضراس **وعن** ابي شريح الخزاعي رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله
واني رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به
فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا رواه الطبراني في الكبير باسناد جيد **وروي** عن
جبير بن مطعم رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال اليس تشهدون
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فابشروا فان هذا

حاشية
ورواه البخاري في تاريخه
موقوفا على ابي موسى

القران طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده ابدا
رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقالوا
يا رسول الله ان هذا في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم بعدي رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الصمت وغيره والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه
البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة باسناد لا باس به
الا انه قال فله اجر شهيد **وعنه** ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكن رضي ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون
من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه
الحديث رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد واحتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بابي اويس وله اصل في
الصحيح **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال الاقتصاد في السنة احسن من الاجتهاد في
البدعة رواه الحاكم موقوفا وقال اسناده صحيح على شرطهما **وعن** ابي ايوب الانصاري رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو مرعوب فقال اطيعوني ما كنت
بين اظهركم وعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه رواه الطبراني في الكبير ورواته
ثقات **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القران شافع مشفع من اتبعه
قاده الى الجنة ومن تركه او اعرض عنه او كلمة نحوها زج في قفاه الى النار رواه البزار هكذا
موقوفا على ابن مسعود ورواه مرفوعا من حديث جابر واسناد المرفوع جيد
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه الا ان الله فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا واحل
حلالا وحرم حراما وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا الا انه لا ايمان لمن
لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته وفلجت عليه
ومن خاصمته
ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد علي الحوض الحديث رواه الطبراني في الكبير **قوله** فلجت
عليه بالجيم اي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به **وعن** عابس بن ربيعة قال رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك رواه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي **وعن** عروة بن عبد الله بن قشير قال حدثني معاوية بن قرة

عن ابيه

[illegible] ابو عبد الله [illegible] بن عبد الله [illegible] ابي عامر الاصبحي [illegible]

[illegible] باء والشين المعجمة مصغر [illegible] من الطبقة الرابعة قاله ابن حجر [illegible] التقريب

عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وانه لمطلق الازرار
فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رايت معاوية ولا ابنه
قط في شتاء ولا صيف الا مطلق الازرار رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له
وقال ابن ماجه الا مطلقة ازرارهما **وعن** زيد بن اسلم قال رايت ابن عمر يصلي محلول ازراره
فسالته عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابن خزيمة في صحيحه عن
الوليد بن مسلم عن زهير ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد **وعن** مجاهد قال
كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت رواه احمد والبزار باسناد جيد **قوله** حاد بالحاء
والدال المهملتين اي تنحى عنه واخذ يمينا او شمالا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان ياتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك رواه البزار باسناد لا باس به **وعن** ابن سيرين قال كنت مع ابن عمر
بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى اتى الامام فصلى معه الاولى والعصر ثم وقف
وانا واصحاب لي حتى افاض الامام فافضنا معه حتى انتهى الى المضيق دون المازمين
فاناخ وانخنا ونحن نحسب انه يريد ان يصلي فقال غلامه الذي كان يمسك راحلته انه
ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان
قضى حاجته فهو يحب ان يقضي حاجته رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح قال
الحافظ رحمه الله تعالى والاثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له واقتفائهم
سنته كثيرة جدا والله الموفق لا رب غيره وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وابو داود **ولفظه** من صنع امرا على غير امرنا
فهو رد وابن ماجه **وفي** رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **وعن**
جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت
انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي

حاشية
ضياعا بفتح [illegible] العيال [illegible]
المصدر [illegible] من ترك [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما. وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال: ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة
ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. رواه
أحمد وأبو داود، وزاد في رواية: وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب
بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله. قوله الكَلَب بفتح الكاف واللام قال الخطابي
داء يعرض للإنسان من عضة الكلب الكَلِب، قال: وعلامة ذلك في الكلب أن تحمر عيناه
ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فإذا رأى إنسانا ساوره. وعن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب
الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذل الله
والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة. رواه الطبراني في الكبير
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح لا أعرف له علة. وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: إنما أخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى.
رواه أحمد والبزار والطبراني في معاجمه الثلاثة وبعض أسانيده رجاله ثقات.
وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني أخاف على
أمتي من ثلاث: من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر. رواه البزار والطبراني من طريق
كثير بن عبد الله وهو واه، وقد حسنها الترمذي في مواضع وصححها في موضع فأنكر
عليه واحتج بها ابن خزيمة في صحيحه. وروي عن غضيف بن الحارث الثمالي قال: بعث
إلي عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين، فقال: وما هما؟
قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما
أمثل بدعتكم عندي ولست مجيبك إلى شيء منهما، قال: لم؟ قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة، فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة.
رواه أحمد والبزار. وروى عنه الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من أمة ابتدعت
بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة. وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تحت ظل السماء من إله يعبد أعظم عند الله من هوى
متبع. رواه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في كتاب السنة. وعن أنس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء
بنفسه. رواه البزار والبيهقي وغيرهما ويأتي بتمامه في انتظار الصلاة. وعن أنس رضي الله

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته. ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم من حديث حذيفة ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين. وعن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: إياكم والمحدثات فإن كل محدثة ضلالة. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وتقدم بتمامه بنحوه. وروي عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن إبليس قال: أهلكتهم
بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم يحسبون أنهم
مهتدون فلا يستغفرون. رواه ابن أبي عاصم وغيره. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل عمل شرة ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته
إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك. رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في
صحيحه. ورواه ابن حبان أيضا من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لكل
عمل شرة ولكل شرة فترة، فإن كان صاحبها سدد وقارب فارجوه، وإن أشير
إليه بالأصابع فلا تعدوه. الشِّرة بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء وبعدها تاء
تأنيث هي النشاط والهمة، وشرة الشباب أوله وحدته. وعن أنس رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رغب عن سنتي فليس مني. رواه مسلم. وعن عمرو بن عوف
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث يوما: اعلم يا بلال، قال: أعلم
يا رسول الله، قال: اعلم أن من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل
بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا. رواه الترمذي وابن ماجه
كلاهما من طريق كثير بن عبد الله، متروك واه كما تقدم، ولكن للحديث شواهد. وعن
العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقد تركتكم
على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة
بإسناد حسن. وعن عمرو بن زرارة قال: وقف علي عبد الله يعني ابن مسعود وأنا
أقص فقال: يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد وأصحابه، فلقد
رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد. رواه الطبراني في الكبير بإسنادين
أحدهما صحيح. قال الحافظ عبد العظيم: وتأتي أحاديث متفرقة من هذا النوع في هذا الكتاب.

إن شاء الله تعالى

الترغيب في البداءة بالخير ليستن به والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به

عن جرير رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة قوله مجتابي هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط أي لابسي النمار قد خرقوها في رؤوسهم والجوب القطع وقوله تمعر هو بالعين المهملة المشددة أي تغير وقوله كأنه مذهبة ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون وضبطه بعضهم بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور ومعناه على كلا التقديرين ظهور البشر في وجهه حتى استنار وأشرق من السرور والمذهبة صحيفة مشرقة بالذهب أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه وعن حذيفة رضي الله عنه قال سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك القوم ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطا جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به قال الحافظ وقد تقدم في الباب قبله حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث يا بلال اعلم قال ما أعلم يا رسول الله قال إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه واللفظ له وابن أبي عاصم وفي سنده لين وهو في الترمذي بعضه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما داع دعا إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازما لدعوته ما دعا إليه وإن دعا رجل رجلا رواه ابن ماجه ورواته ثقات

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين **عن** معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه البخاري ومسلم وابن ماجه **ورواه** أبو يعلى وزاد فيه ومن لم يفقهه لم يبال به **ورواه** الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء وفي إسناده راو لم يسم **وعن** عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وفي إسناده محمد بن أبي ليلى **وعن** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع رواه الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد

حسن. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وخير دينكم الورع وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه. رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ورفع هذا الحديث غريب. قال البيهقي ورويناه صحيحا من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ثم ذكره.

فصل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح. قال المملي ومن هذا الطريق رواه أبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وغيره. وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عنه وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري وهذا أصح. وروي غير ذلك وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره والله أعلم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام

ومنا

ومنار سبيل أهل الجنة وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهى إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء. رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو حديث حسن ولكن ليس له إسناد قوي وقد رويناه من طرق شتى موقوفا كذا قال رحمه الله ورفعه غريب جدا والله أعلم. وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب. رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروى ابن ماجة نحوه باختصار ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى. وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب. رواه ابن ماجة وغيره. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة. رواه الطبراني في الأوسط. وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفيهم كلام. وروي عن سخبرة قال مر رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر فقال اجلسا فإنكما على خير فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فإنكما على خير أخاصة لنا أم للناس عامة قال ما من عبد يطلب العلم إلا كان كفارة لما تقدم. رواه الترمذي مختصرا والطبراني في الكبير واللفظ له

أو سخبرة بالسين المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وباء موحدة مفتوحة وراء بعدها
تاء تأنيث هي مجتمع الخلاء والداعي **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر
بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته
رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم
عن العرزمي ورواه البيهقي ثم قال محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير أنه قد
تقدم ما يشهد لبعضه وهما يعني هذا الحديث والحديث الذي ذكره قبله لا يخالفان
الحديث الصحيح فقد قال فيه إلا من صدقة جارية وهي تجمع ما ورد به من الزيادة انتهى قال
الحافظ عبد العظيم رحمه الله وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه بنحوه من حديث
أبي هريرة ويأتي إن شاء الله تعالى **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن
ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله رواه الطبراني في الكبير والصغير
إلا أنه قال فيه حتى يستقيم عقله وإسنادهما متقارب **وروي** عن أبي ذر وأبي هريرة
رضي الله عنهما أنهما قالا باب يتعلمه الرجل أحب إلينا من ألف ركعة تطوعا وقالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد
رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال خير له من ألف ركعة **وعن** أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب
الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير
من أن تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجه بإسناد حسن **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله
وما والاه وعالما أو متعلما رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم بابا من
العلم ليعلم الناس أعطي ثواب سبعين صديقا رواه أبو منصور الديلمي في مسند
الفردوس وفيه نكارة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن
إلا دخل الجنة قال أبو هريرة فما نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه أبو نعيم وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة **وعنه** أن النبي صلى

حاشية: كرى أي حفر

أو ورث

وهي تجمع

صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم رواه ابن ماجه
بإسناد حسن من طريق الحسن أيضا عن أبي هريرة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على
هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه البخاري ومسلم **الحسد**
يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني
مثل ما له وهذا لا بأس به وهو المراد هنا **وعن** أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها
إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما
بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به
رواه البخاري ومسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما
يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا
ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها
من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي
ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله إلا أنه قال أو نهرا كراه وقال يعني حفره ولم يذكر
المصحف **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد
صالح يدعو له رواه مسلم وغيره **وعن** أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة
تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده رواه ابن ماجه بإسناد صحيح **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الأمة رجلان رجل
آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له
حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد
الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد
هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك
حتى يفرغ الحساب رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان

وحده فيما اعلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العلم
قبل ان يقبض وقبضه ان يرفع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام هكذا ثم قال
العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس رواه ابن ماجة من رواية علي
ابن يزيد عن القاسم عنه قوله ولا خير في سائر الناس اي في بقية الناس بعد العالم
والمتعلم وهو قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالما او متعلما وتقدم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست
النجوم اوشك ان تضل الهداة رواه احمد عن ابي حفص صاحب انس عنه ولم اعرفه
وفيه رشدين ايضا وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من علم علما فله اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل شيئا رواه ابن ماجة
وسهل يأتي الكلام عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ورواه البزار من حديث عايشة مختصرا قال معلم الخير يستغفر له
كل شيء حتى الحيتان في البحر وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه
لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم
ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات قال الحافظ وانظر الى قوله سبحانه
علمي وحلمي وانعم النظر فيه يتضح لك ما اشرنا اليه انه لم يبق المراد به علم اكثر
اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص وروي عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول
يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم رواه
الطبراني في الكبير وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى
تشفع للناس رواه الاصبهاني وغيره وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل

درجتين

درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها
العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها رواه الاصبهاني
والحضر الجري بشبه الدرج حضر الفرس عدوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة
والبيهقي من رواية روح بن جناح تفرد به عن مجاهد عنه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فافقه
احب الي من احيي ليلة القدر رواه الدارقطني والبيهقي الا انه قال احب الي من احيي ليلة
الى الصباح وقال البيهقي هذا اللفظ من قول الزهري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا اهل السوق ما اعجزكم قالوا وما ذاك
يا ابا هريرة قال ذاك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وانتم ههنا الا تذهبون
فتاخذون نصيبكم منه قالوا واين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف ابو
هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا ابا هريرة قد اتينا المسجد فدخلنا
فيه فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم ابو هريرة وما رايتم في المسجد احدا قالوا بلى راينا
قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم ابو هريرة ويحكم فذاك
ميراث محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن

فصل

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب
فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابو بكر الخطيب
في تاريخه باسناد حسن ورواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن الحسن مرسلا
باسناد صحيح وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
علمان فعلم ثابت في القلب فذاك العلم النافع وعلم في اللسان فذاك حجة الله على عباده رواه
ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس والاصبهاني في كتابه ورواه البيهقي عن الفضيل بن
عياض من قوله غير مرفوع وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله عز وجل فاذا نطقوا به
لا ينكره الا اهل الغرة بالله عز وجل رواه ابو منصور الديلمي والشيخ ابو عبد الرحمن
السلمي في الاربعين التي له في التصوف

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه

وفي نسخة [illegible] ماية والله
اعلم بالصحيح منهما

علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة رواه مسلم وغيره وتقدم بتمامه في الباب قبله وعن زر بن
حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي قال ما جاء بك قلت أنبط العلم قال فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا
وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع رواه الترمذي وصححه وابن ماجه واللفظ
له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد قوله أنبط العلم أي أطلبه
وأستخرجه وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله
به فقال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح
فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم
إني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك رواه أحمد
وفي إسناده راو لم يسم وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى
المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في
الكبير بإسناد لا بأس به وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد
في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره رواه ابن ماجه والبيهقي
وليس في إسناده من ترك ولا أجمع على ضعفه وروي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا في طلب علم
إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره رواه الطبراني في الأوسط قوله تخفف
أي لبس خفه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له بابا إلى الجنة وفرشت له
الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد
كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس
موت قبيلة أيسر من موت عالم رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس
عندهم وموت العالم إلى آخره ورواه البيهقي واللفظ له من رواية الوليد بن مسلم حدثنا خالد
ابن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه وسيأتي في الباب بعده حديث أبي الدرداء إن شاء الله تعالى

الترغيب في سماع الحديث

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع
منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال رحم الله امرأ وقال الترمذي حديث حسن صحيح قوله نضر هو بتشديد الضاد المعجمة
وتخفيفها حكاه الخطابي ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة والحسن فيكون تقديره
جمله الله وزينه وقيل غير ذلك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه
ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة
فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين
عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل
غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي بتقديم وتأخير
وروى صدره إلى قوله ليس بفقيه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه بزيادة
عليها وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد
الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث رواه الطبراني في الأوسط
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف خيف منى
يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له
ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة
لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه أحمد وابن ماجه والطبراني
في الكبير مختصرا ومطولا إلا أنه قال الحيف بدل الخيف رووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن
عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان
عن الزهري وإسناد هذه حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي
ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافا لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا
أو يخوضوا في حديث غيره وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة أن يدرس

لا الأكال كالغادي الرايح في سبيل الله ومن يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير من رواية
إسماعيل بن عياش وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات
ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم
وغيره وتقدم هو وما يشبهه في بابه وبابه نظائر في نشر العلم وغيره إن شاء الله تعالى قال الحافظ
وناسخ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به
لهذا الحديث وأمثاله وناسخ غير النافع مما يوجب الإثم عليه وزره ووزر من قرأه أو نسخه
أو عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به لما تقدم من الأحاديث من سن سنة حسنة أو سيئة والله
أعلم وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني وغيره وروي من كلام جعفر
ابن محمد موقوفا عليه وهو أشبه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري ومسلم وغيرهما وهذا الحديث قد روي عن غير واحد
من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر والله أعلم وعن
سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين رواه مسلم وغيره وعن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم
وغيره **الترغيب في مجالسة العلماء** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال مجالس العلم رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء
فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر رواه الطبراني في الكبير
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن
ولعله موقوف والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا
خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله رواه أبو يعلى
ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان **الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم
والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم** عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعني في القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى
أحدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ف
عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
[illegible] ورقة من العلم
[illegible] تقوم تلك الورقة
ستراً بينه وبين النار والا
[illegible] الله له بكل حرف
تلك الورقة مكتوب
مدينة أوسع من الدنيا
سبع مرات رواه
الديلمي في مسند
الفردوس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام
ذي السلطان المقسط رواه أبو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البركة مع أكابركم رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر
بالمعروف وينه عن المنكر رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف
حق كبيرنا رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف
لعالمنا حقه رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني والحاكم إلا أنه قال ليس منا وعن واثلة بن
الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل
كبيرنا رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة ولم يسمع منه وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف
كبيرنا رواه الترمذي وأبو داود إلا أنه قال ويعرف حق كبيرنا وروي عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار
وتواضعوا لمن تعلمون منه رواه الطبراني في الأوسط وعن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يدركني زمان أو قال لا تدركوا
زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم
ألسنة العرب رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام
مقسط رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن
القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال
لقد سمعت حديثا منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت
وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق رواه أحمد
والطبراني في الكبير وإسناده حسن وروي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا
فيتحاسدوا وأن يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب وأن يروا ذا علم

فيضعونه موضع الموت عليه رواه الطبراني في الكبير **الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى (خ م الجنة)
به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
يعني ريحها رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط البخاري ومسلم وتقدم حديث أبي هريرة في أول باب الرياء وفيه ورجل تعلم العلم وعلمه
وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى ألقي في النار الحديث رواه مسلم وغيره **وروي** عن كعب بن
مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به
العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار رواه الترمذي واللفظ
له وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم شاهدا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا
به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار رواه ابن
ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج
عن أبي الزبير عنه ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت إلى من شذ فيه ورواه
ابن ماجه أيضا بنحوه من حديث حذيفة **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء وليصرف وجوه الناس
إليه فهو في النار رواه ابن ماجه **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه
أدخله الله جهنم رواه ابن ماجه أيضا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابن ماجه
كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال إسنادهما ثقات **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أناسا من أمتي سيتفقهون في
الدين ويقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك
كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا قال ابن الصباح كأنه يعني (الصباح)
الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة

صرفا

صرفا ولا عدلا رواه أبو داود وقال الحافظ ويشبه أن يكون منقطعا فإن الضحاك
ابن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا له رواية عن الصحابة والله أعلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال كيف بكم إذا لبستكم فتنة يربو فيها
الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فإن غيرت يوما قيل هذا منكر قال ومتى ذلك
قال إذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين
وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا
وعن علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنا تكون في آخر الزمان فقال له عمر متى ذلك يا علي
قال إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة رواه
عبد الرزاق أيضا في كتابه موقوفا وتقدم حديث ابن عباس المرفوع وفيه ورجل
آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم
يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله
وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب **الترغيب في نشر العلم**
والدلالة على الخير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما
يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا
ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في
صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي ورواه ابن
خزيمة في صحيحه بنحوه **وعن** أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها
وعلم يعمل به من بعده رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وتقدم حديث أبي هريرة إذا مات
ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
رواه مسلم **وروي** عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر رواه الطبراني في الكبير وغيره **وروي** عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها
ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه رواه الطبراني في الكبير ويشبه أن يكون موقوفا
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي
رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل

حتى يفتل رواه أبو يعلى والبيهقي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
ينعش لسانه حقا يعمل به بعده إلا أجري له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم
القيامة رواه أحمد بإسناد فيه نظر لكن الحديث حسن لشواهده **قوله** ينعش أي يقول
وبه يذكر **وروى** عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم
علما فأجره يجري عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل
ترك ولدا صالحا يدعو له رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط
وهو صحيح مفرقا من حديث غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم

فصل

٥ **وعن** أبي مسعود البدري رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله
فقال إنه قد أبدع بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فأتاه فحمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله رواه
مسلم وأبو داود والترمذي **قوله** أبدع بي هو بضم الهمزة وكسر الدال يعني
ظلعت ركابي يقال أبدع به إذا كلت ركابه أو عطبت وبقي منقطعا به
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحمله فقال
ما عندي ما أعطيكه ولكن ائت فلانا فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله رواه ابن حبان في صحيحه ورواه
البزار مختصرا الدال على الخير كفاعله ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث
سهل بن سعد **وعن** أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير
كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد
وثق وله شواهد **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا
إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم
وغيره وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير **وعن** علي رضي الله عنه في قوله تعالى
قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال علموا أهليكم الخير رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما

الترهيب من كتم العلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار رواه أبو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه وقال صحيح

على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفي رواية لابن ماجه قال ما من رجل يحفظ علما فيكتمه إلا أتي
يوم القيامة ملجوما بلجام من نار **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الحديث
صحيح لا غبار عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة
ملجما بلجام من نار رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني في الكبير
والأوسط بسند جيد بالشطر الأول فقط **وروى** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه
الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن ماجه قال الحافظ وقد روي هذا الحديث دون قوله مما
ينفع الله به عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن مسعود وعمرو بن عبسة وعلي بن طلق وغيرهم **وروى** عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا
فقد كتم ما أنزل الله رواه ابن ماجه وفيه انقطاع والله أعلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا
ينفق منه رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ابن لهيعة **وعن** علقمة بن سعيد بن عبد
الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على
طوائف من المسلمين خيرا ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا
يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله
ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم
من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء
قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب فبلغ ذلك الأشعريين
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فما
بالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليعظنهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من
جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أنفطن
غيرنا فأعاد قوله عليهم فأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضا فقالوا أمهلنا سنة
فأمهلهم سنة ليفقهوهم ويعلموهم ويعظوهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظونهم
لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود الآية رواه الطبراني في الكبير عن

بكير بن معروف عن علقمة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا
في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله مسائلكم رواه الطبراني في
الكبير ورواته ثقات إلا أبا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي
الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله **عن** زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم والترمذي والنسائي وهو قطعة
من حديث **وعن** أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف
وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه
البخاري ومسلم قال الراوي سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي
بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين
يقولون ما لا يفعلون رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان
والبيهقي من حديث أنس وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما ويقرؤون كتاب الله
ولا يعملون به قال الحافظ وستأتي أحاديث نحوه في باب من أمر بمعروف أو نهى عن
منكر وخالف قوله فعله **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان
فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم رواه الطبراني وأبو نعيم وقال غريب من حديث أبي طوالة
تفرد به العمري عنه يعني عبد الله بن عبد العزيز الزاهد قال الحافظ رحمه الله ولهذا
الحديث مع غرابته شواهد وهو حديث أبي هريرة في الصحيح أن أول من يدعى يوم
القيامة رجل جمع القرآن ليقال قارئ وفي آخره أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم
النار يوم القيامة وتقدم لفظ الحديث بتمامه في الرياء **وروي** عن صهيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال
هذا حديث ليس إسناده بالقوي **وعن** أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل
فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تزال

قدما

قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين
اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل به **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم أفناه وعن
شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي أيضا
والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا من حديث حسين بن قيس قال الحافظ حسين هذا هو حنش وقد وثقه حصين
ابن نمير وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أضيف إلى ما قبله والله أعلم
وروي عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناسا من أهل
الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما
تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير **وعن** مالك بن دينار
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل
سائله عنها ما أراد بها قال جعفر كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى
ينقطع ثم يقول تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة
ما أردت به رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا بإسناد جيد **وعن** لقمان يعني ابن عامر قال
كان أبو الدرداء يقول إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول
لي يا عويمر فأقول لبيك رب فيقول ما عملت فيما علمت رواه البيهقي **وعن** معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال تعرضت أو تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
بالبيت فقلت يا رسول الله أي الناس شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غفرا سل
عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء في الناس رواه البزار وفيه الخليل بن مرة
وهو حديث غريب **وروي** عن أبي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق
نفسها رواه البزار **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك
فلست تقرؤه رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب **وعن** جندب بن عبد الله
الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس
الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الحديث رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن إن شاء الله تعالى **وعن** واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله

حاشية
الحسين بن قيس الرحبي
أبو علي الواسطي لقبه
حنش متروك من
السادسة قال ابن حجر
في تقريبه

الله صلى الله عليه وسلم كلام الرجل على صاحبه الأصم كان له صدقة او اشار بكعبه وكل علم وبال
على صاحبه الا من عمل به رواه الطبراني في الكبير باسناد فيه هانئ بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا
يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبراني في الصغير والبيهقي وروي عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى حي من قيس اعلمهم شرائع الاسلام فاذا
قوم كانهم الابل الوحشية طامحة ابصارهم ليس لهم هم الا شاة او بعير فانصرفت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم واخبرته
بما فيهم من السهوة فقال يا عمار الا اخبرك باعجب منهم قوم علموا ما جهل اولئك ثم سهوا
كسهوهم رواه البزار والطبراني في الكبير وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه
ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون
ويعمل ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير والاوسط من رواية الحارث وهو الاعور
وقد وثقه ابن حبان وغيره وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في الكبير
والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه احمد من حديث عمر بن الخطاب وعن انس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون
قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله ويامن
جاره بوائقه رواه الاصبهاني باسناد فيه نظر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه بالخطيئة يعملها رواه الطبراني موقوفا
من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جده عبد الله ولم يسمع منه ورواته ثقات وعن
منصور بن زاذان قال نبئت ان بعض من يلقى في النار يتأذى اهل النار بريحه فيقول كنت عالما
فلم انتفع بعلمي رواه احمد والبيهقي الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن عن ابي بن
كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه
ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل
فاذا فقدته فهو ثم فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر الى ان قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرف الخضر فحملوهم بغير نول

فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى
ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر فذكر الحديث
بطوله وفي رواية بينا موسى يمشي في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم
احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر فسأل موسى
السبيل اليه الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى
تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا
ثم قال لاصحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك
هم وقود النار رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد لا باس به ورواه ابو يعلى والبزار
والطبراني ايضا من حديث العباس بن عبد المطلب وعن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل
بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان اواها فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت
ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر الى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام
وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرءونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا
فمن ذا الذي هو خير منا فهل في اولئك من خير قالوا يا رسول الله من اولئك قال اولئك منكم
واولئك هم وقود النار رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى وعن
مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اني عالم فهو جاهل
رواه الطبراني عن ليث هو ابن ابي سليم عنه وقال الحافظ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا بعد الاسناد قال الحافظ وستأتي احاديث تنتظم في سلك هذا الباب بعد ان شاء الله
الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة وطلب القهر والغلبة والترغيب
في تركه للمحق والمبطل عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في
وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه ابو داود والترمذي واللفظ له وابن
ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن
عمر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك
المراء وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في اعلى
الجنة لمن حسنت سريرته ربض الجنة هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة

واولئك

وتسعون حولاً. وروي عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم
قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضبا
شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء
فإن المؤمن لا يماري ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثما ألا تزال
مماريا ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات
في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فإن أول ما نهاني
عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء الحديث. رواه الطبراني في الكبير. **وعن** معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وترك الكذب وإن كان مازحا
وحسن خلقه. رواه البزار والطبراني في معاجيمه الثلاثة وفيه سويد بن إبراهيم أبو
حاتم. **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا
أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. رواه الطبراني في الكبير
وفيه سويد أيضا. **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك إلا جدلا. رواه
الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره وقال الترمذي حديث حسن
صحيح. **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبغض
الرجال إلى الله الألد الخصم. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. **الألد** بتشديد
الدال المهملة هو الشديد الخصومة. **والخصم** بكسر الصاد المهملة هو الذي يحج من
يخاصمه. **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى
بك إثما أن لا تزال مخاصما. رواه الترمذي وقال حديث غريب. **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني وغيره
من حديث زيد بن ثابت. **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى
عليه السلام قال إنما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه
وأمر اختلف فيه فرده إلى الله. رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به. وصلى الله على سيدنا محمد

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم **والترغيب** في الانحراف عن
استقبال القبلة واستدبارها. **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طرق الناس أو في
ظلهم. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. **قوله** اللاعنين يريد الأمرين الجالبين اللعن
وذلك أن من فعلهما لعن وشتم فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل إليهما فكانا
كأنهما اللاعنان. **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل. رواه أبو داود
وابن ماجه كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ وقال أبو داود هو مرسل يعني
أن أبا سعيد لم يدرك معاذا. **الملاعن** مواضع اللعن قال الخطابي والمراد بالظل هنا هو
الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومنزلا ينزلونه وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى
النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حايش من النخل وهو لا محالة له ظل انتهى. **وروي**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث
قيل وما الملاعن الثلاث يا رسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به أو في طريق أو في نقع
ماء. رواه أحمد. **وعن** حذيفة بن أسيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آذى
المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن. **وعن**
محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي وغيرهما ورواته
ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصاري. **قوله** يوشك بكسر الشين المعجمة وبضم الياء معناه
يكاد ويسرع. **والسخيمة** الغائط. **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فإنها مأوى
الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن. رواه ابن ماجه ورواته ثقات.
وعن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال بأبواب المساجد. رواه
أبو داود في مراسيله. **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحي
عنه سيئة. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح. قال الحافظ وقد جاء النهي عن استقبال القبلة
واستدبارها في غير ما حديث صحيح مشهور تغني شهرته عن ذكره لكونه نهيا

البراز بفتحه [illegible] والبراز بكسرها [illegible]

مجراه الله تعالى اعلم **الترهيب** من البول في الماء والمغتسل والجحر **عن** جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم وابن ماجه والنسائي
وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الجاري رواه الطبراني في الاوسط
باسناد جيد **وعن** بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع
ولا تبولن في مغتسلك رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن والحاكم وقال صحيح
الاسناد **وعن** حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه
ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في
مغتسله رواه ابو داود والنسائي في اول حديث **وعن** عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس
منه رواه احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب لا نعرفه
مرفوعا الا من حديث اشعث بن عبد الله ويقال له اشعث الاعمى قال الحافظ اسناده
صحيح متصل واشعث ثقة صدوق وكذلك بقية رواته والله اعلم **وعن** قتادة عن عبد الله
ابن سرجس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر قالوا
لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال يقال انها مساكن الجن رواه احمد وابو داود والنسائي
الترهيب من الكلام على الخلاء **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله
يمقت على ذلك رواه ابو داود وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه ولفظه
كلفظ ابي داود **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان
يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رووه كلهم
من رواية هلال بن عياض او عياض بن هلال عن ابي سعيد وعياض قد روى له اصحاب السنن
ولا اعرفه بجرح ولا عدالة وهو في عداد المجهولين قوله يضربان الغائط قال ابو عمر غلام
ثعلب يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلاء وضربت في الارض اذا سافرت **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اثنان من الغائط فيجلسان يتحدثان
كاشفين عن عورتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك رواه الطبراني في الاوسط باسناد
لين **الترهيب** من اصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان

في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله رواه البخاري
وبعضه احمد واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري
وابن خزيمة في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة او المدينة
فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة
الحديث وبوب البخاري عليه باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله قال الخطابي قوله
وما يعذبان في كبير معناه انهما لم يعذبا في امر كان يكبر عليهما او يشق فعله
لو ارادا ان يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد ان المعصية في هاتين
الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وان الذنب فيهما هين سهل قال الحافظ عبد العظيم
ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال بلى انه كبير والله اعلم **وعن** ابن عباس ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول
رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات
عن مجاهد عنه وقال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات مختلف في توثيقه **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب
القبر من البول رواه الدارقطني وقال المحفوظ مرسل **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين رجل اخر اذ اتى على قبرين فقال ان صاحبي
هذين القبرين يعذبان فائتياني بجريدة قال ابو بكرة فاستبقت انا وصاحبي
فاتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة فقال
لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين انهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول رواه احمد
والطبراني في الاوسط واللفظ له وابن ماجه مختصرا من رواية بحر بن مرار عن جد ابي بكرة
ولم يدركه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب
القبر من البول رواه احمد وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولا
اعرف له علة قال الحافظ وهو كما قال **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه فلما
سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم امامه فلما مر ببقيع الغرقد
اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم هاهنا
اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك قال اما احدهما فكان لا يتنزه من البول واما

الآخر وكان يمشي بالنميمة وأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يا نبي الله لم
فعلت هذا قال ليخفف عنهما قالوا يا رسول الله حتى متى يعذبهما الله قال غيب لا يعلمه
إلا الله ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع رواه أحمد واللفظ
له وابن ماجه كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه وعن عبد الرحمن
ابن حسنة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة
فوضعها ثم جلس فبال إليها فقال بعضهم انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل كانوا إذا
أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقبرين على
قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا رسول الله
فقال أما تسمعون ما أسمع فقلنا وما ذاك يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما
عذابا شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذلك قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر
يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر
واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين رواه ابن حبان في
صحيحه **قوله** في ذنب هين يعني هين عندهما وفي ظنهما أو هين عليهما اجتنابه لا أنه هين في
نفس الأمر لأن النميمة محرمة اتفاقا وعن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون
بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى
قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل
يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول
إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه
ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه
لا يغسله وذكر بقية الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وفي كتاب ذم الغيبة
والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم وقال شفي بن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة
ويأتي الحديث بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر رواه الطبراني في
الكبير أيضا بإسناد لا بأس به **الترهيب** من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن

وقف لله تعالى برواق المغاربة

ومنع دخول النساء بإزار وغيره إلا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا
بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام رواه النسائي والترمذي
وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها
الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء رواه ابن ماجه
وأبو داود وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر رواه أبو
داود وضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجه وزاد في الرجال والنساء وزاد ابن ماجه
ولم يرخص للنساء قال الحافظ رحمه الله رووه كلهم من حديث أبي عذرة عن عائشة وقد
سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عذرة هل يسمى فقال لا أعلم أحدا سماه وقال أبو بكر بن حازم
لا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه وأبو عذرة غير مشهور وقال الترمذي إسناده ليس بذلك
القائم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام على نساء أمتي
رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمام قال فنميت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز
في خلافته فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضى
فسأله ثم كتب إلى عمر فمنع النساء عن الحمام رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم
وقال صحيح الإسناد ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب
الليث وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله إنه ينقي الوسخ قال فاستتروا
رواه البزار وقال رواه الناس عن طاوس مرسلا قال الحافظ ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح
ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه اتقوا بيتا يقال له الحمام فقالوا يا رسول
الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر رواه الطبراني في الكبير بنحو
الحاكم وقال في أوله بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات الدرن يعني
الدرن هو الوسخ وعن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقعدن على مايدة يدار عليها الخمر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بازار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام رواه احمد وقال الاجناد العرمية ويروى اخره ايضا عن ابي هريرة وفيه ابو خيرة لا اعرفه انتهى الحليلة بفتح الحا المهملة هي الزوجة وعن ابي المليح الهذلي ان نسا من اهل حمص او من اهل الشام دخلن على عايشة رضي الله عنها فقالت انتن اللاتي تدخلن نساكن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امراة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم ايضا من طريق دراج ابي السمح عن السايب ان نسا دخلن على ام سلمة فسالتهن من انتن فقلن من اهل حمص فقالت من اصحاب الحمامات فقلن وبها باس فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها سترها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الطبراني في الاوسط واللفظ له والبزار دون ذكر الجمعة وفيه علي بن يزيد الالهاني وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال انه سيكون بعدي حمامات ولا خير في الحمامات للنسا فقالت يا رسول الله انه تدخله بازار فقال لا وان دخلته بازار ودرع وخمار وما من امراة تنزع خمارها في غير بيت زوجها الا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن لهيعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يشرب الخمر من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مايدة يشرب فيها الخمر من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يخلون بامراة ليس بينه وبينها محرم رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن ابي سليمان المدني وروي عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون افاقا فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على امتي دخولها فقالوا يا رسول الله انها تذهب الوصب وتنفع المريض قال فانها حلال لذكور امتي في الازر حرام على اناث امتي رواه الطبراني الافق بضم الالف وسكون الفا وبضمها ايضا هي الناحية

والوصب المرض الترهيب من تاخير الغسل لغير عذر عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملايكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضا رواه ابو داود عن الحسن بن ابي الحسن عن عمار ولم يسمع منه ورواه هو وغيره عن عطا الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار قال قدمت على اهلي ليلا وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل هذا عنك فغسلته ثم جيت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال ان الملايكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بزعفران ولا الجنب قال ورخص للجنب اذا نام او اكل او شرب ان يتوضا قال الحافظ المراد بالملايكة هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة فانهم لا يفارقونه على حال من الاحوال ثم قيل هذا في حق كل من اخر الغسل لغير عذر ولعذر اذا امكنه الوضو فلم يتوضا وقيل هو الذي يوخره تهاونا وكسلا ويتخذ ذلك عادة والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود والنساي وابن حبان في صحيحه ورواه البزار باسناد صحيح عن ابن عباس قال ثلاثة لا تقربهم الملايكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق الترغيب في الوضو واسباغه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سوال جبريل اياه عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضو وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضو فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل رواه البخاري ومسلم وقد قيل ان قوله فمن استطاع الى اخره انما هو مدرج من كلام ابي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ والله اعلم ولمسلم من رواية ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضو فقال يا بني فروخ انتم هاهنا لو علمت انكم هاهنا ما توضات هذا الوضو سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو هذه الا انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلية تبلغ مواضع الطهور الحلية ما يحلى به اهل الجنة من الاساور ونحوها وعنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله عن قريب بكم لاحقون
وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا
بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري
خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا
فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من
لم تر من امتك قال غر محجلون بلق من آثار الوضوء رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ورواه
احمد والطبراني باسناد صحيح نحوه من حديث ابي امامة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع رأسه
فانظر بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال
هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس لاحد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم
تسعى بين ايديهم ذريتهم رواه احمد وفي اسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر
قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع
اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر
قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مالك ومسلم والترمذي وليس عند مالك والترمذي
غسل الرجلين وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وفي رواية عن عثمان
توضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا
غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم
والنسائي مختصرا ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
يتوضأ فيحسن وضوءه الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها واسناده على
شرط الشيخين ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا نحو رواية النسائي ورواه ابن ماجه
ايضا باختصار وزاد في اخره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغتر احد وفي
لفظ النسائي من اتم الوضوء كما امره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن وعنه
انه توضأ فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم اتى المسجد فركع ركعتين

ثم جلس

ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتروا رواه البخاري وغيره
وعنه ايضا انه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لاصحابه الا تسألوني مما اضحكني فقالوا مما
اضحكك يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم
ضحك فقال الا تسألوني ما اضحكني فقالوا ما اضحكك يا رسول الله فقال ان العبد اذا دعا
بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة اصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان
كذلك وان طهر قدميه كان كذلك رواه احمد باسناد جيد وابو يعلى ورواه البزار
باسناد صحيح وزاد فيه فاذا مسح رأسه كان كذلك وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء
وهو يريد الخروج الى الصلاة في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت حسبك والليلة
شديدة البرد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء
الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه البزار باسناد حسن وعن انس رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله عمله
كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة رواه ابو
يعلى والبزار والطبراني في الاوسط من رواية بشار بن الحكم وعن عبد الله الصنابحي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه
فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه
حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج
من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه
ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولا علة له والصنابحي صحابي مشهور وعن عمرو بن عبسة السلمي
رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء
وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت
عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى ان قال فقلت يا نبي الله
فالوضوء حدثني عنه فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنثر
الا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا
وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم
يغسل رجليه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى

والبيهقي في شعبه

خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت

عبسة بفتح العين والباء وكنيته عمرو هذا ابو نجيح

خرت بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم والصحيح الاول وهو رواية الجمهور

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرّغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم
ولدته أمه. رواه مسلم. وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل
قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة فإذا مضمض
واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فإذا غسل وجهه نزلت
خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين
سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فإذا قام إلى الصلاة رفع الله بها درجته وإن قعد قعد سالما
رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وقد حسنها الترمذي
لغير هذا المتن وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به. وفي رواية له أيضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على
رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله وقبضت
عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله
لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه. ورواه أيضا بنحوه من طريق صحيح
وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة.
وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه
من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعد قعد مغفورا له وإسناده حسن. وفي رواية
أخرى له أيضا إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه ما عملت يداه فإذا غسل وجهه
كفر عنه ما نظرت إليه عيناه وإذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه فإذا
غسل رجليه كفر عنه ما مشت إليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة وإسناده
نحوه حسن أيضا. وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو أمامة لو لم أسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به قال إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب
الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه وإسناده حسن أيضا. وعن ثعلبة بن عباد عن
أبيه قال ما أدري كم حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجا أو أفرادا قال ما من
عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه
حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي إلا غفر
له ما سلف من ذنبه. رواه الطبراني في الكبير بإسناد لين. الذقن بفتح الذال المعجمة
والقاف أيضا هو مجتمع اللحيين من أسفلهما. وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله

تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه إلا أنه
قال إسباغ الوضوء شطر الإيمان. ورواه النسائي دون قوله كل الناس يغدو إلى آخره. قال
الحافظ عبد العظيم وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وفوائده جزءا مفردا.
وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء
ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه الحديث. رواه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد. وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسباغ الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام
إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا. رواه أبو يعلى والبزار
بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط. رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
بمعناه. ورواه ابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري إلا أنه قال
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات
قالوا بلى يا رسول الله فذكره وقال فيه انتظار الصلاة إن شاء الله تعالى. وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو
الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكروهات
وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. رواه ابن حبان
في صحيحه عن شرحبيل بن سعد عنه. وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان. رواه الطبراني في
الأوسط. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي
قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات
وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات
بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في انتظار
صلاة الجماعة وقال حديث حسن. السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد. وعن أبي بن كعب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ

لتسين والمكيال من الحجر ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي رواه الحافظ أحمد وابن ماجه
وفي إسناده زيد العمي وقد وثق وبقية رواته رواة الصحيح ورواه ابن ماجه بطوله من حديث
ابن عمر بإسناد ضعيف وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن رواه النسائي وابن ماجه
بإسناد صحيح وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه **الترغيب في المحافظة على الوضوء**
وتجديده عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن
تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن رواه ابن ماجه بإسناد
صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري ورواه ابن حبان
في صحيحه من غير طريق أبي بلال وقال فيه أولا سددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة
الحديث رواه ابن ماجه أيضا من حديث ليث هو ابن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله
ابن عمرو ومن حديث أبي حفص الدمشقي وهو مجهول عن أبي أمامة يرفعه وعن
ربيعة الجرشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ونعما إن استقمتم
وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل
عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخبرة به رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة قال الإمام الحافظ
عبد العظيم رحمه الله تعالى وربيعة الجرشي مختلف في صحبته وروي عن عائشة رضي الله عنها
وسقط وغير ما قطع من ... راسه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك
رواه أحمد بإسناد حسن وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة فسمعت
خشخشتك أمامي فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت
عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه قال الحافظ وأما الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال الوضوء على الوضوء نور على نور فلا يحضرني له أصل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ولعله من كلام بعض السلف والله أعلم **الترهيب من ترك التسمية** على الوضوء عامدا
قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يسم

الله عنها قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء
له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم
وقال صحيح الإسناد قال الحافظ عبد العظيم وليس كما قال فإنهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي
عن أبيه عن أبي هريرة ولم يعرف ليعقوب سماع من أبيه الليثي وأبو سلمة أيضا لا يعرف وما روى عنه
غير ابنه فلا يحتج بحديثه وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته
عن أبيها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي قال محمد بن إسماعيل يعني البخاري
أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها قال الترمذي وأبوها
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال الحافظ وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن
مقال وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى أنه
إذا تعمد تركها أعاد الوضوء وهو رواية عن الإمام أحمد ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها
وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله أعلم
الترغيب في السواك وما جاء في فضله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة رواه البخاري واللفظ له
ومسلم إلا أنه قال عند كل صلاة والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال عند كل
صلاة ورواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه وعنده لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وعن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي
لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وعن زينب بنت
جحش رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي
لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون رواه أحمد بإسناد جيد ورواه البزار والطبراني
في الكبير من حديث العباس بن عبد المطلب ولفظه لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم
السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء رواه أبو يعلى بنحوه وزاد فيه وقالت عائشة
ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن وعن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه البخاري معلقا مجزوما وتعليقاته
المجزومة صحيحة ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه ومجلاة للبصر
وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الحياء

والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب رواه أحمد
من رواية ابن لهيعة وعن شريح بن هانئ قال قلت لعائشة بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه
وسلم إذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وغيره وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك رواه الطبراني
بإسناد لا بأس به وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك رواه ابن ماجه والنسائي ورواته ثقات
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فإن السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي
ولولا أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم وإني لأستاك حتى خشيت أن أحفي مقادم فمي
رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علي فيه قرآن
أو وحي رواه أبو يعلى وأحمد ولفظه لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أنه يوحى إلي
فيه شيء ورواته ثقات وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي رواه أحمد والطبراني
وفيه ليث بن أبي سليم وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي رواه الطبراني بإسناد
لين وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك
حتى خشيت أن يدردني رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح ورواه البزار
من حديث أنس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أمرت بالسواك حتى خشيت
أن أدرد الدرد سقوط الأسنان وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته
فيدنو منه أو كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك
فطهروا أفواهكم للقرآن رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به وروى ابن ماجه بعضه موقوفا
ولعله أشبه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن
خزيمة في صحيحه وقال في القلب من هذا الخبر شيء لأني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من

ابن شهاب

٦

ابن شهاب ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في
المتابعات وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أصلي ركعتين بسواك
أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك رواه أبو نعيم في كتاب السواك بإسناد جيد
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان بالسواك أفضل من
سبعين ركعة بغير سواك رواه أبو نعيم أيضا بإسناد حسن **الترغيب في تخليل الأصابع
والترهيب** من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب عن أبي أيوب يعني
الأنصاري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حبذا
المتخللون من أمتي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون في الوضوء والمتخللون من
الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام
فمن الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو
قائم يصلي رواه الطبراني في الكبير ورواه أيضا هو والإمام أحمد كلاهما مختصرا عن أبي
أيوب وعطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام
ورواه في الأوسط من حديث أنس ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وقد وثقه
شعبة وغيره وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة
رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد
حسن وهو الأشبه وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتهكن الأصابع
بالطهور أو لتنتهكنها النار رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا ووقفه في الكبير
على ابن مسعود بإسناد حسن والله أعلم وفي رواية له في الكبير موقوفة قال خللوا الأصابع
الخمس لا يحشوها الله نارا قوله لتنتهكن أي لتبالغن في غسلها أو لتبالغن النار
في إحراقها والنهك المبالغة في كل شيء وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للأعقاب من النار وفي رواية أن أبا هريرة رأى قوما يتوضؤون
من المطهرة فقال أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب
من النار أو ويل للعراقيب من النار رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا
ورواه الترمذي ويل للأعقاب من النار ثم قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ويل للأعقاب

ويل للأعقاب من النار قال الحافظ عبد الحكيم هذا هو الحديث الذي أشار إليه الترمذي ورواه الطبراني
في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعا
ورواه أحمد موقوفا عليه **وعن** أبي الهيثم رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة **وعن**
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح فقال
ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه
ورواه البخاري بنحوه **وعن** أبي روح الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة
فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من
أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء وفي رواية فتردد
في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء
فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء رواه
أحمد بما تقدم ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل **وعن**
رفاعة بن رافع رضي الله عنه أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها لا
تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح
برأسه ورجليه إلى الكعبين رواه ابن ماجه بإسناد جيد **الترغيب في كلمات**
يقولهن بعد الوضوء **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم
من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وقال فيحسن الوضوء وزاد أبو داود ثم يرفع طرفه إلى السماء
ثم يقول فذكره ورواه الترمذي كأبي داود وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
الحديث وتكلم فيه **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ
عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر
إلى يوم القيامة رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ورواه النسائي
وقال في آخره ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة وصوب وقفه
على أبي سعيد **وروي** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه
إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين رواه أبو يعلى والدار
قطني **الترغيب في ركعتين بعد الوضوء** **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين
يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار
إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي رواه البخاري ومسلم **الدف** بالفاء صوت النعل
حال المشي **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد
يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة رواه
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه في حديث **وعن** زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى
ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه رواه أبو داود **وعن** حمران مولى عثمان بن
عفان أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما
ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا
ويديه إلى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث
فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم وغيرهما **وعن** أبي الدرداء رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى
ركعتين أو أربعا يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له رواه أحمد
بإسناد حسن

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا
رواه البخاري ومسلم **قوله** لاستهموا أي لاقترعوا والتهجير هو التبكير إلى الصلاة **وعن**
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما
في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة **وعن** عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال إني أراك تحب الغنم والبادية

بادية فكنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه وزاد ولا حجر ولا شجر الا شهد له وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع صوته شجر ولا مدر
ولا حجر ولا جن ولا انس الا شهد له وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغفر للمؤذن منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه رواه احمد
باسناد صحيح والطبراني في الكبير والبزار الا انه قال ويجيبه كل رطب ويابس وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه
كل رطب ويابس رواه احمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما
ويشهد له كل رطب ويابس والنسائي وزاد فيه وله مثل اجر من صلى معه وابن ماجه وعنده
يغفر له مد صوته ويستغفر له كل رطب ويابس وابن حبان في صحيحه ولفظه المؤذن يغفر له
مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر
عنه ما بينهما قال الخطابي رحمه الله مدى الشيء غايته والمعنى انه يستكمل مغفرة الله تعالى
اذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت
قال الحافظ ويشهد لهذا القول رواية من قال يغفر له مد صوته بتشديد الدال اي بقدر
مده صوته قال الخطابي وفيه وجه اخر وهو انه كلام تمثيل وتشبيه يريد ان المكان
الذي ينتهي اليه الصوت لو يقدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب
تملا تلك المسافة غفرها الله له وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته وصدقه من سمعه
من رطب ويابس وله اجر من صلى معه رواه احمد والنسائي باسناد حسن جيد ورواه الطبراني
عن ابي امامة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل
اجر من صلى معه وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق
راس المؤذن وانه ليغفر له مد صوته اين بلغ رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين
رواه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما الا انهما قالا فارشد الله الائمة
وغفر للمؤذنين ولابن خزيمة رواية كرواية ابي داود وفي اخرى له قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤذنون امناء والائمة ضمناء اللهم اغفر للمؤذنين وسدد الائمة ثلاث مرات

ورواه

ورواه احمد من حديث ابي امامة باسناد حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وعفا
عن المؤذنين رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي
الاذان اقبل فاذا ثوب ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى رواه مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي قال الخطابي التثويب هنا الاقامة والعامة لا تعرف
التثويب الا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ومعنى التثويب الاعلام
بالشيء والانذار بوقوعه وانما سميت الاقامة تثويبا لانه اعلام باقامة الصلاة والاذان
اعلام بوقت الصلاة وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي
والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم وعن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم ورواه
ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر
يعني المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول اعناقهم رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين
يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله رواه الطبراني و[illegible] واللفظ له والبزار والحاكم
وقال صحيح الاسناد ثم رواه موقوفا وقال هذا لا يفسد الاول لان ابن عيينة حافظ وكذلك
ابن المبارك انتهى ورواه حفص بن غياث وقال تفرد به ابن عيينة عن مسعر ما اخذ به غيره
وهو حديث غريب صحيح وروي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة على كثبان المسك اراه قال يوم القيامة زاد في رواية يغبطهم الاولون والاخرون عبد
ادى حق الله وحق مواليه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس
في كل يوم وليلة رواه احمد والترمذي من رواية سفيان عن ابي اليقظان عن زاذان عنه وقال
حديث حسن غريب قال الحافظ ابو اليقظان رواه وقد روى عنه الثقات واسمه عثمان
ابن قيس قاله الترمذي وقيل عثمان بن عمير وقيل عثمان بن ابي حميد وقيل غير ذلك ورواه
الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا باس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب
الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو إلى
الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه ورواه
في الكبير ولفظه عن ابن عمر قال لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة
حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة على كثبان
المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به
يطلب به وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه
الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو في مسير له يقول الله أكبر الله أكبر
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من
النار فاستبق القوم إلى الرجل فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن رواه ابن خزيمة
في صحيحه وهو عند مسلم بنحوه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا
دخل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا
قال لا أستطيع قال كن إماما قال لا أستطيع قال فقم بإزاء الإمام رواه البخاري في تاريخه
والطبراني في الأوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة
رواه الطبراني في الأوسط ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره وفيهما
إبراهيم بن رستم وفيه وثق وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أذن في قرية أمنها الله من عذابه ذلك اليوم رواه الطبراني في معاجيمه
الثلاثة ورواه في الكبير من حديث معقل بن يسار ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحا إلا كانوا في أمان الله حتى يمسوا وعن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم
في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة
يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة رواه أبو داود والنسائي الشظية

بفتح الشين وكسر الظاء المعجمة بعدهما ياء آخر الحروف مشددة وتاء تأنيث هي
القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم
ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجة والدارقطني والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري قال الحافظ وهو كما قال فإن عبد الله بن صالح كاتب الليث وإن
كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري في الصحيح وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن محتسبا سبع سنين كتبت له براءة من النار رواه
ابن ماجة والترمذي وقال حديث غريب وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم
فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه رواه
عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه القي بكسر القاف
وتشديد الياء هي الأرض القفر

الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون
أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن
الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد
أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله
أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وأبو داود
والنسائي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة ورواه البيهقي في سننه الكبرى وزاد في آخره إنك لا تخلف

الدعاء وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا غفر الله له ذنوبه رواه مسلم
والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجة وابو داود ولم يقل ذنوبه وقال مسلم غفر
له ذنبه وعن علي بن يحيى انه سمع معاوية يحدث انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل اجره رواه الطبراني في
الكبير من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين ولكن متنه حسن وشواهده كثيرة
وروي عن ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال
والنساء فقال يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا الحبشي واقامته فقولوا كما يقول
فان لكن بكل حرف الف الف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان
يا عمر رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد ورواه ابو يعلى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ولفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فاذن بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة [illegible] للمسافر [illegible]
الى انه انزل اخر الليل يستريح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله له دعوته رواه احمد
والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وسياتي في باب الدعاء بين الاذان والاقامة
حديث ابي امامة ان شاء الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا قال
يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون
فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله
ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت
له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولفظه

كان

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين
يسمع المؤذن يؤذن مرحبا
بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة
واهلا كتب الله له الفي الف
حسنة ومحي عنه الفي الف
سيئة ورفع له الفي الف
درجة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفي اسناده صدقة
ابن عبد الله السمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلوا الله لي الوسيلة فانه لم يسالها لي عبد في الدنيا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة
رواه الطبراني في الاوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن اعين والوليد
مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات وابن اعين ثقة مشهور ورواه في الكبير ايضا ولفظه
قال من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة
وجبت له الشفاعة وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد
قال وانا وانا رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
الترغيب في الاقامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي الاذان
اقبل فاذا ثوب ادبر الحديث تقدم والمراد بالتثويب هنا الاقامة وعن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب
الدعاء رواه احمد من رواية ابن لهيعة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة
وفي الصف في سبيل الله رواه ابن حبان في صحيحه الترهيب من الخروج من المسجد
بعد الاذان لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رجل بعدما اذن المؤذن فقال
اما هذا فقد عصى ابا القاسم ثم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم
في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد واللفظ له واسناده صحيح
ورواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة دون قوله امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اخره وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في
مسجدي هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق رواه الطبراني في الاوسط
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو

حاشية
صدقة بن عبد الله ابو معاوية
او ابو محمد الدمشقي ضعيف من
الطبقة السابعة مات سنة
ست وستين قاله ابن حجر في
تقريبه

شاء ثور رواه ابن ماجه وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج
من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق إلا أحد أخرجته حاجة وهو يريد الرجوع رواه أبو داود
في مراسيله الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه وزاد فادعوا ورواه الترمذي في رواية قال فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا
الله العافية في الدنيا والآخرة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في
سبيل الله وفي رواية قال ثنتان لا تردان أو قال ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال عند حضور
الصلاة وفي رواية له ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله
رواه الحاكم وصححه ورواه مالك موقوفا قوله يلحم بالحاء المهملة أي حين ينشب بعضهم
ببعض في الحرب وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نادى المنادي
فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي فإذا
كبر كبر وإذا تشهد تشهد وإذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة وإذا قال حي
على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة
المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا
عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته رواه الحاكم من رواية عفير بن
معدان وهو واه وقال صحيح الإسناد قوله فليتحين المنادي أي فلينتظر به دعوته
حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله تعالى حاجته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال العلامة

فيه لفظ تعقيبه

انتهيت فسل تعطه

بغيرها الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه أنه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أكثرتم
علي وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى
الله له بيتا في الجنة وفي رواية بنى الله له مثله في الجنة رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا قدر
مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن

صحيح الإسناد وعن عثمان رضي الله عنه قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا
من صلاتنا أراه قال العصر فقال ما أدري أحدثكم أو أسكت قال فقلنا يا رسول الله إن كان
خيرا فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم فقال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب
الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها وفي رواية أن عثمان
قال والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين
الصلاة التي تليها رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس
أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله وعن
أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها
من خطيئة رواه أحمد بإسناد حسن وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوما
وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر
غفر له ما كان بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب
غفر له ما بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ثم لعله
يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء
وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي
لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد بإسناد
حسن وأبو يعلى والبزار وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي
وغيرهم ويأتي باب في صلاة الصبح والعصر إن شاء الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بكم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي

وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض
الله على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله
انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة يقول انظروا
هل لعبدي من تطوع فان وجد له تطوعا تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا
هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت له تامة وان كانت ناقصة قال انظروا
هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته رواه ابو يعلى وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة
من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام
رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة
قيل يا نبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله لم يامن ابن ادم على شيء من دينه
غيرها رواه الطبراني باسناد جيد وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن ولم يضيع
منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن
فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة رواه مالك وابو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس
صلوات افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن
كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت
فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يكن
الاخر مسلما قالوا بلى وكان لا باس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به
صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في
ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته رواه مالك واللفظ له واحمد باسناد حسن
والنسائي وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي
فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الاخر فقال الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله وكان لا باس به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته الحديث وعن ابي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر منهما
ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
او ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام
بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه احمد
باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه
اطول منه وزاد ابن ماجة وابن حبان في اخره فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل
الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى
الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم والرابعة
لو حلفت عليها رجوت ان لا اثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه احمد
باسناد جيد ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة رواه الدارمي وفي اسناده ابو يحيى
القتات وعن عبد الله بن قرط رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما
يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله
رواه الطبراني في الاوسط ولا باس باسناده ان شاء الله تعالى وروي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ينظر الله
في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر رواه الطبراني في الاوسط ايضا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا
طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد رواه الطبراني
في الاوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحبري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة
قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبراني
في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الحافظ ولا باس باسناده
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم مه
قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه احمد

وفي جامع السيوطي
في حرف القاف ما نصه
قال الله تعالى اذا اخذت ... عبدي
... ان استر على عبد
مسلم في الدنيا ثم افضحه
بعد ان سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفرني ... الحكيم عن الحسن مرسلا
عن عنه وعن انس
ومنه ايضا في حرف الميم
ما نصه ما ستر الله على
عبد ذنبا في الدنيا
فيعيره به يوم القيامة
... عن ابي موسى رضي الله عنه

وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له. وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه الحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم ابي بلال الاشعري ورواه ابن حبان في صحيحه من غير طريق ابي
بلال بنحوه وتقدم سوى غيره في المحافظة على الوضوء ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سلمة
ابن الاكوع وقال فسددوا واعلموا ان افضل اعمالكم الصلاة. وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال وجبت له الجنة
او قال حرم على النار رواه احمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح. وعن عثمان رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق مكتوب واجب
دخل الجنة رواه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زياداته على المسند والحاكم وصححه
وليس عنده ولا عند عبد الله لفظة مكتوب. قال الحافظ رحمه الله وستاتي احاديث
اخر تشتمل في صلاة الجمعة الباب في الزكاة والحج وغيرها ان شاء الله تعالى. الترغيب في الصلاة
مطلقا وفضل الركوع والسجود. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا
ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك رواه مسلم
وغيره وتقدم. وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق
يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله
قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن
هذه الشجرة رواه احمد باسناد حسن. وعن معدان بن ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة او قال قلت باحب
الاعمال الى الله فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا
من السجود رواه ابن ماجه باسناد صحيح. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم د

وابن حبان في صحيحه. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر ماء لم يشرب
منه كبد حرى من جن ولا انس ولا طائر الا اجره الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة
او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن ماجه مختصرا ذكر المسجد
فقط باسناد صحيح ورواه احمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انهما
قالا كمفحص قطاة لبيضها. قال الحافظ المفحص بفتح الميم والحاء المهملة هو مجثمها. وروي
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا
بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه رواه احمد باسناد
لين. وروي عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبني مسجدا قال فوقف علينا
فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله
له في الجنة افضل منه رواه احمد والطبراني. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من حلال بنى الله له بيتا في
الجنة من در وياقوت رواه الطبراني في الاوسط والبزار دون قوله من در وياقوت. وروي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا
سمعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما
علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه
او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجه
واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي واسناد ابن ماجه حسن والله اعلم. الترغيب
في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة
سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها بعد ايام
فقيل له انها ماتت فقال فهلا آذنتموني فاتى قبرها فصلى عليها رواه البخاري ومسلم وابن ماجه
باسناد صحيح واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال ان امراة كانت تلتقط الخرق
والعيدان من المسجد. ورواه ابن ماجه ايضا وابن خزيمة عن ابي سعيد قال كانت سوداء
تقم المسجد فتوفيت ليلا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بها فقال

الا اذنتموني فخرج باصحابه فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم انصرف ورُوي
الطبراني في الكبير عن ابن عباس ان امراة كانت تلقط القذا من المسجد فتوفيت فلم يؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات لكم ميت فآذنوني
وصلى عليها وقال اني رايتها في الجنة تلقط القذا من المسجد وروا ابو الشيخ الاصبهاني عن
عبيد بن مرزوق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
فمر على قبرها فقال ما هذا القبر فقالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف
الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم
باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد وهذا مرسل قم المسجد بالقاف هو تنظيفه
المبيم هو كنسه ورُوي عن ابي قرصافة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا
المساجد واخرجوا القمامة منها فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقال رجل
يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها
مهور الحور العين رواه الطبراني في الكبير القمامة بالضم الكناسة واسم ابي قرصافة
بكسر القاف جندرة بن خيشنة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم
نسيها رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب
ابن عبد الله بن حنطب عن انس قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال
وذاكرت به محمد بن اسماعيل يعني البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال محمد لا اعرف للمطلب بن
عبد الله سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى
الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من احد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وانكر علي بن المديني ان يكون المطلب سمع من انس قال
الحافظ عبد العظيم قال ابو زرعة المطلب ثقة ارجو ان يكون سمع من عائشة وفي سنده ا
وفي اسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وفي توثيقه خلاف يأتي في اخر الكتاب
ان شاء الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجة وفي اسناده احتمال للتحسين وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتخذ المساجد في
ديارنا وامرنا ان ننظفها رواه احمد والترمذي وقال حديث صحيح وعن عائشة رضي الله عنها
قالت

قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب
رواه احمد وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذي مسندا ومرسلا وقال
في المرسل هذا اصح وروي عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم
صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة
حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع رواه
ابن ماجة ورواه الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة ورواه في الكبير ايضا
بتقديم وتاخير من رواية مكحول عن معاذ ولم يسمع منه جمروها اي بخروها وزنه ومعناه

الترهيب من البصاق في المسجد والى القبلة ومن انشاد الضالة فيه وغيره مما يذكر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ راى نخامة في
قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال واحسبه قال ودعا بزعفران فلطخه به
وقال ان الله عز وجل قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يبصق بين يديه رواه البخاري ومسلم وابو
داود واللفظ له ورواه ابن ماجة من طريق القاسم بن مهران وهو مجهول عن ابي رافع عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على
الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب احدكم ان يستقبل
فيتنخع في وجهه اذا تنخع احدكم فليتنخع عن شماله او ليقل هكذا في ثوبه ثم اراني
اسماعيل يعني ابن علية يبصق في ثوبه ثم يدلكه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين ان يمسكها بيده فدخل المسجد
ذات يوم وفي يده واحد منها فراى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى انقاهن ثم اقبل
على الناس مغضبا فقال ايحب احدكم ان يستقبله رجل فيبصق في وجهه ان احدكم اذا قام
الى الصلاة فانما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه الحديث
رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية له بنحوه الا انه قال فيه فان الله عز وجل بين ايديكم في صلاتكم
فلا توجهوا شيئا من الاذى بين ايديكم الحديث وبوب عليه ابن خزيمة باب الزجر عن توجيه
جميع ما يقع عليه اسم اذى تلقاء القبلة في الصلاة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد نخامة
فاقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه ان احدكم اذا قام يصلي فان
الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى
فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه الحديث رواه ابو داود وغيره

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم
القيمة وتفله بين عينيه رواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في
الكبير من حديث ابي امامة ولفظه قال من تنخع في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيمة احمى
ما تكون حتى تقع بين عينيه تفل بالتاء المثناة فوق اي بصق وزنه ومعناه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة
يوم القيمة وهي في وجهه رواه البزار وابن خزيمة في صحيحه وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها
دفنها رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة رواه احمد باسناد
لا باس به وعن ابي سهلة السائب بن خلاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ام قوما
فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
لكم فاراد بعد ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله رواه ابو
داود وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت
صلاة العصر ارسل الى آخر فاشفق الرجل الاول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افنزل في شيء قال
لا ولكنك تفلت بين يديك وانت تؤم الناس فآذيت الله والملائكة رواه الطبراني في الكبير باسناد
جيد وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في
الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور العين
ما لم يمتخط او يتنخع رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده نظر وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وابو داود وابن ماجة وغيرهم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا
لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه
ابن حبان في صحيحه بنحوه وبالشطر الاول وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا انشد في
المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما

بنيت

بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم والنسائي وابن ماجة وعن ابن سيرين او غيره قال سمع
ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فاسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا
رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود وتقدم حديث واثلة في الباب
قبله جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم الحديث وعن
مولى لابي سعيد الخدري انه قال بينا انا مع ابي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبيا مشبكا اصابعه بعضها
في بعض فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي سعيد فقال اذا كان احدكم في المسجد فلا يشبكن
فان التشبيك من الشيطان وان احدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه رواه
احمد باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضا احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك
بين اصابعه رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفيه قال الناظر وعن
كعب بن عجرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم
ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة رواه احمد وابو داود باسناد جيد
والترمذي واللفظ له من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة وابن ماجة من
رواية سعيد المقبري ايضا عن كعب بن عجرة وابن ماجة من رواية سعيد المقبري
ايضا عن كعب واسقط الرجل المبهم وفي رواية لاحمد قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد وقد شبكت بين اصابعي فقال لي يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن
بين اصابعك فانت في صلاة ما انتظرت الصلاة رواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه وروي عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا
يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء ولا يضرب فيه
حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا رواه ابن ماجه وروى منه الطبراني في الكبير
لا تتخذ والمساجد طرقا الا لذكر او صلاة واسناد الطبراني لا باس به ينبض فيه
بقوس يقال انبض القوس بالضاد المعجمة اذا حركها وترددها ليرن والنيء بكسر النون وهمزة
بعد الياء ممدود وهو الذي لم ينضج وقيل الذي لم يطبخ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو
بدر اراه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصاة لتناشد الذي يخرجها من
المسجد رواه ابو داود باسناد جيد وفيه شك الراوي في رفعه وقد ذكر انه روي

موقوفاً على أبي هريرة وقال رفعه وهم والله أعلم. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله
فيهم حاجة رواه ابن حبان في صحيحه. الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء
في فضلها. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف
على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج
إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة
ما انتظر الصلاة وفي رواية اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ومالك في الموطأ. ولفظه من توضأ
فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى الصلاة فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة وإنه يكتب
له بإحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن
أعظمكم أجراً أبعدكم داراً قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا رواه ابن خزيمة في صحيحه
ولفظه من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى الصلاة فإنه في صلاة ما كان
يعمد إلى الصلاة وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فإذا
سمع أحدكم الإقامة. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي
فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة حتى يرجع رواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان في صحيحه
حتى يرجع وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم في الباب قبله حديث أبي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع
الحديث. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى
المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من
بيته حتى يرجع إليه رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وبعض طرقه
صحيح وابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقاً في موضعين. القنوت
يطلق بإزاء معان منها السكوت والدعاء والطاعة والتواضع وإدامة الحج وإدامة الغزو والقيام
في الصلاة وهو المراد في هذا الحديث والله أعلم. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له
حسنة ذاهباً وراجعاً رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه. وعن ابن عباس

7

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم
فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أنبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك
عن الضعيف صلاة وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة
رواه ابن خزيمة في صحيحه. وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه رواه
ابن خزيمة أيضاً. وعن سعيد بن المسيب قال حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال إني محدثكم
حديثاً ما أحدثكموه إلا احتساباً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا توضأ أحدكم
فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى
إلا حط الله عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضاً وبقي
بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك فإن أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك
رواه أبو داود. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتاني الليلة آت من ربي فذكر الحديث إلى أن قال قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه
كيوم ولدته أمه الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ويأتي بتمامه إن شاء الله
تعالى. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله إليه
كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته رواه ابن خزيمة في صحيحه. وعن جابر رضي الله عنه
قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا
ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا أنا كنا تحولنا رواه مسلم وغيره
وغيره وابن ماجه بمعناه وفي أخرى إن لكم بكل خطوة درجة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يقتربوا فنزلت ونكتب ما قدموا
وآثارهم فثبتوا رواه ابن ماجه بإسناد جيد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً رواه أحمد وأبو داود وابن
ماجه والحاكم وقال حديث صحيح مدني الإسناد. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت
أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا

قلت الله ورسوله أعلم قال الأجر العظيم صلاة ما دام في طلب الصلاة وفي رواية إنما يعطيه ثم التكثير
خطاه في طلب الصلاة رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وموقوفا على زيد وهو الصحيح وعن
أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجرا في
الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم
أجرا من الذي يصليها ثم ينام رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له
لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني
أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية فتوجعت له فقلت يا فلان لو أنك اشتريت حمارا
يقيك الرمضاء ويقيك هوام الأرض قال أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم
قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر له
أنه يرجو الأجر في الأثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما احتسبت رواه مسلم
وغيره ورواه ابن ماجه بنحو الثانية الرمضاء ممدود هي الأرض الشديدة الحرارة
من وقع الشمس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في
دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة
يمشيها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم السلامى
بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم هو واحد السلاميات وهي مفاصل الأصابع قال
أبو عبيد هو في الأصل عظم يكون في فرسن البعير فكأن المعنى على كل عظم من عظام
ابن آدم صدقة ويميط الأذى عن الطريق أي ينحيه ويبعده عنها ويعدل بين الاثنين يصلح
بينهما بالعدل وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ولفظه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة وروى ابن ماجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري ألا أدلكم قال ألا
أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى فذكره ورواه ابن حبان في صحيحه

من حديث

من حديث جابر وعنه ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب وعن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسباغ الوضوء في المكاره وإعمال
الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه أبو يعلى
والبزار بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى
المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن
أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المسجد
من الجهاد في سبيل الله رواه الطبراني في الكبير من طريق القاسم عن أبي أمامة وعن بريدة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام
يوم القيامة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله ورجال
إسناده ثقات ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع
يوم القيامة رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله بنور يوم القيامة رواه
الطبراني في الكبير بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه ولفظه قال من مشى في ظلمة الليل
إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون
رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده نظر وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم
القيامة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
كذا قال الحافظ وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد بن
حارثة وعائشة وغيرهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاؤون
إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله تعالى رواه ابن ماجه وفي إسناده إسماعيل
ابن رافع تكلم فيه الناس وقال الترمذي ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري يقول
هو ثقة مقارب الحديث وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج
من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه
إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه أبو داود
من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة تسبيح الضحى يريد صلاة الضحى وكل صلاة

يتصرع بها أي تسبيح وسبحة قوله لا ينصبه إلا أي يتعبه ولا يزعجه إلا إياه والنصب بفتح
النون والصاد المهملة جميعًا هو التعب وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي وإن مات أدخله الله الجنة من دخل بيته بسلام
فهو ضامن على الله ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على
الله ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله رواه أبو
داود وابن حبان في صحيحه وتأتي أحاديث من هذا النوع في الجهاد وغيره إن شاء الله تعالى وعن
سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى
المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر رواه الطبراني في الكبير بإسنادين أحدهما
جيد ورواه البيهقي نحوه موقوفًا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح وروي
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته إلى
الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرًا ولا
بطرًا ولا رياءً ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذني من النار
وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون
ألف ملك رواه ابن ماجه قال الحافظ رحمه الله ويأتي باب ما يقوله إذا خرج إلى المسجد
إن شاء الله تعالى قال الهروي إذا أقبل بعمل قال لم أخرج أشرًا ولا بطرًا المعنى إنه من البطر وقال
الجوهري الأشر والبطر بمعنى واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها رواه مسلم وعن
جبير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب البلاد إلى الله مساجدها
وأبغض البلاد إلى الله أسواقها رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رجلا
قال يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان أبغض إلى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل
فأتاه جبريل فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق
رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا
أدري حتى أسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع المساجد
وشر البقاع الأسواق رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه وروي عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال
فاسأل عن ذلك ربك قال فبكى جبريل وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذي يخبرنا بما شاء فعرج

وسأل جبريل

إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض قال فأي البقاع شر فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق
رواه الطبراني في الأوسط **الترغيب في لزوم المساجد** والجلوس فيها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل
وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل
يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر الآية رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش
أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وفي رواية لابن خزيمة قال ما من رجل كان
يوطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل
الغائب بغائبهم إذا قدم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض
أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره أو في مشهد جهاد رواه الطبراني
في الكبير والبزار وليس إسناده بذاك لكن يعضده حديث معاذ بإسناد صحيح وسيأتي
في الجهاد وغيره إن شاء الله تعالى وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله رواه الطبراني في الأوسط
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألف
المسجد ألفه الله رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم
يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد رواه
أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ ولم يسمع منه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمساجد أوتادًا الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدوهم

وإن يرضوا عادوه وإن كانوا في حاجة أعانوهم وقال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد
أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن
سلام ومن قوله جليس المسجد إلى آخره وقال صحيح على شرطهما وعن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي
وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة
رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وقال إسناده حسن وهو كما قال وفي الباب أحاديث
غير ما ذكرنا تأتي في انتظار الصلاة إن شاء الله تعالى الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو
ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم فلا يقربن مساجدنا وفي رواية لهما فلا يأتين المساجد وفي رواية
أبي داود من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا رواه البخاري ومسلم
ورواه الطبراني وبعضه قال إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا
مساجدنا فإن كنتم لا بد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا وعن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو فليعتزل مسجدنا وليقعد
في بيته رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم من أكل
البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة
فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة
تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ورواته ثقات إلا يحيى بن راشد البصري وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل والكراث
وقيل يا رسول الله وأشد ذلك كله الثوم أفتحرمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب يوم جمعة فقال إنكم أيها الناس
تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا رواه مسلم وابن ماجه واللفظ
له وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فوجدوا في
جنانها بصلا وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا فذكر الحديث بطوله
رواه الطبراني بإسناد حسن وبنحوه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ليس فيه
ذكر البصل وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه
القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا
رواه ابن خزيمة في صحيحه ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن
من الخروج منها عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك
في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير
من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قال فأمرت
فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله رواه أحمد وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على
صلاتها في دارها وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وإن كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد
والدليل على أن قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
من المساجد إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء هذا كلامه وعن أم سلمة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن رواه أحمد والطبراني
في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق دراج أبي
السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها وقال ابن خزيمة لا أعرف السائب مولى أم سلمة
بعدالة ولا جرح وقال الحاكم صحيح الإسناد وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج رواه
الطبراني في الأوسط بإسناد جيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه أبو داود وعنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان
وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في بيتها
أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها رواه أبو داود
وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من مورق المخدع بكسر الميم
وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الخزانة تكون في البيت وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بلفظه وزادا وإنها أقرب ما تكون
من وجه ربها وهي في قعر بيتها وعنه أيضا قال ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان
في بيتها ظلمة رواه الطبراني في الكبير ورواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية إبراهيم
الهجري عن أبي الأحوص عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحب صلاة المرأة إلى
الله في أشد مكان في بيتها ظلمة وفي رواية عنه للطبراني قال النساء عورة وإن المرأة
لتخرج من بيتها وما بها بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبتيه
وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضا أو أشهد جنازة أو أصلي في مسجد
وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها وإسناده حسن قوله فيستشرفها
الشيطان أي ينتصب ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سببا من أسباب
تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء
من المسجد يوم الجمعة ويقول اخرجن إلى بيوتكن خير لكن رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها فيه حديث ابن
عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري
ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند
ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه البخاري ومسلم وهو مروي عن غير واحد
من الصحابة في الصحاح وغيرها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء

قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان الدرن بفتح الدال المهملة والراء جميعا
هو الوسخ وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم والترمذي وغيرهما وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارات لما بينها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعتمل وكان بين منزله وبين معتمله
خمسة أنهار فإذا انطلق إلى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر
اغتسل ما كان ذلك يبقي من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر
له ما كان قبلها رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بإسناد لا بأس به وشواهده كثيرة
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر
بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم بعدها راء هو الكثير وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتها
ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر
غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء
غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وإسناده حسن ورواه في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا ينادي عند كل
صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها رواه الطبراني في الأوسط والصغير
وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي قال الحافظ رحمه الله ورجال إسناده كلهم محتج بهم في الصحيح
سواه وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على
أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينهما فإذا حضرت
العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون
فمدلج في خير ومدلج في شر رواه الطبراني في الكبير وعن محارب بن شهاب أنه بات عند
سلمان الفارسي ليكفر الاجتهاده فلم يره يصلي من آخر الليل وكأنه أمر الذي كان يظن فذكر
ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب

يقبله رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا بإسناد لا بأس به ويأتي في أعمال البر إن شاء الله تعالى وروي
عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن
شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته
فممن أنا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن
حبان وعن أبي مسلم التغلبي قال دخلت على أبي أمامة وهو في المسجد فقلت يا أبا أمامة
إن رجلا حدثني عنك أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء
غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك
اليوم ما مشت إليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه
وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا رواه
أحمد والغالب على سنده الحسن وتقدم له شواهد في الوضوء والله أعلم وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة
على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه رواه الطبراني في
الكبير والصغير وفيها شعيب بن شعيب السعداني لم أقف على ترجمته وعن أبي عثمان
قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا منها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال
يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات
ورقه فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال إن المسلم إذا توضأ
فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق وقال
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
رواه أحمد والنسائي والطبراني ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد وعن
أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال
والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم
رفع رأسه وفي وجهه البشرى فكانت أحب إلينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة
وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
والحاكم إلا أنه قال فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى إنها لتصطفق ثم تلا
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال الحاكم

وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فإذا كان الليل
أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله
سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوما يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت أنظرني
حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني
من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا
قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي
أنت منه فأحببت أن تدعو الله لي قال إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه
الطبراني في الكبير من رواية ابن إسحاق واللفظ له ورواه مسلم وأبو داود مختصرا ولفظ
مسلم قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال
لي سلني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على
نفسك بكثرة السجود وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل
أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة رواه ابن ماجه بإسناد جيد ورواه أحمد مختصرا ولفظه
قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد عليها
أحب إلى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به
عثمان قال الحافظ عثمان هذا هو ابن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر
فليستكثر رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلى هذا من
بقية دنياكم رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وعن مطرف قال قعدت إلى
نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ما أرى هذا يدري
ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم إليه فتقول له قال فقمت فقلت يا عبد الله
ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع
له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي فقلت جزاكم الله من جلساء شرا
أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر

الصلاة

الركوع والسجود فذكره إلى أن قال أن أحسن إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد يركع ركعة أو يسجد سجدة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع
طرقه حسن أو صحيح ما التوبة أي احفظ **وعن** يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في
مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أو ما جاء بك قال قلت إلا صلة ما كان بينك
وبين والدي عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا شك سهل يحسن فيهن الركوع والخشوع
ثم استغفر الله غفر له رواه أحمد بإسناد حسن **وعن** زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم
من ذنبه رواه أبو داود وفي رواية عنه ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين
يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية
إبلنا فكانت علي رعاية الإبل فروحتها بالعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس فسمعته يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم
فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب فقلت بخ بخ ما أجود هذه
رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وهو بعض حديث
ورواه الحاكم إلا أنه قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل
وهو كيوم ولدته أمه الحديث وقال صحيح الإسناد **أوجب** أي أتى بما يوجب له الجنة
وعن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا
إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام
وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن أخي أدلك على أيسر
من ذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر
له ما قدم من عمل أكذلك يا عقبة قال نعم رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم في
الوضوء حديث عمرو بن عبسة وفي آخره فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل
وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه مسلم وتقدم في الباب
قبله حديث عثمان وفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره
صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من
الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وتقدم أيضا حديث عبادة سمعت رسول

خ يؤت كبيرة

الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم ... بها عليكم بالذكر ... رواه الطبراني

الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ويأتي
في الباب بعده حديث إن شاء الله تعالى **الترغيب في الصلاة في أول وقتها** عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله
قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال
حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوقت الأول من الصلاة
رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا رواه أبو منصور الديلمي
في مسند الفردوس **وروي** عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين
والجهاد رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح **وعن** أم فروة وكانت ممن بايع النبي صلى الله
عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها رواه أبو
داود والترمذي وقال لا يروى الحديث إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري وليس بالقوي عند أهل الحديث
واضطربوا عنه في هذا الحديث قال الحافظ رحمه الله عبد الله هذا صدوق وفي الأصل يه وضعفه أبو
حاتم وابن المديني وأم فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن قال فيها أم فروة
الأنصارية فقد وهم **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال أشهد أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن
وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على
الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه
وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا إلى مسجده
فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال
هل تدرون ما يقول ربكم قلنا الله ورسوله أعلم قال إن ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها
ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم
يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي إن شئت عذبته وإن شئت
غفرت له رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد بنحوه **أرم** هو بفتح الراء وتشديد الميم

الحرام سكت وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه يوما ابعث الحر نعارته ومن يقول ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي
لا يصليها لوقتها احد الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت
عذبته رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى وروي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها
واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك
الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها فلم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها
ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله
لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني في الاوسط وتقدم في باب الصلوات
الخمس حديث ابي الدرداء وغيره **الترغيب في صلاة الجماعة** وما جاء فيمن خرج يريد
الجماعة فوجد الناس قد صلوا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين
ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط
خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة
رواه البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله
شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما
من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة
يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي رواية
لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين
رجلين حتى يأتي الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن
الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه قوله يهادى

بين

بين الرجلين يعني يرفده من جانبيه ويؤخذ بعضده يمشي به الى المسجد وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون
درجة وفي رواية كلها مثل صلاته رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبراني وابن
خزيمة في صحيحه بنحوه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله ليعجب من الصلاة في الجمع رواه احمد باسناد حسن وكذا الطبراني
من حديث ابن عمر باسناد حسن وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الامام غفر له ذنبه رواه
ابن خزيمة في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد
اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير
ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت
فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب الملأ الاعلى هم الملائكة
المقربون والسبرات بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة جمع سبرة وهي شدة
البرد وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة
في الجماعة ما لهذا الماشي اليها لاتاها ولو حبوا على يديه ورجليه رواه الطبراني ويأتي حديث في
تمامه في ترك الجماعة ان شاء الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وقال لا اعلم احدا رفعه الا ما روى مسلم بن قتيبة
عن طعمة بن عمرو قال المملي رحمه الله مسلم وطعمة وبقية رواته ثقات وقد تكلمنا على هذا
الحديث في غير هذا الكتاب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب
الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذي وقال نحو حديث انس يعني المتقدم ولم

بذكر لفظه وإن صح الحديث موصولا وذكره رزين العبدري في جامعه ولم أره في شيء من الأصول التي
جمعها والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا
ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وتقدم في باب المشي إلى المساجد حديث سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وفيه فإن أتى المسجد وقد صلوا بعض الصلاة
كان كذلك **الترغيب في كثرة الجماعة** عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا
قال إن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على
الركب وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وإن صلاة الرجل
مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحب
إلى الله رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقد جزم يحيى
ابن معين والذهلي بصحة هذا الحديث وعن قباث بن أشيم الليثي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية
تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى رواه البزار والطبراني بإسناد
لا بأس به **الترغيب في الصلاة في الفلاة** قال الحافظ رحمه الله وقد ذهب بعض العلماء
إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها في
فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة رواه أبو داود وقال قال عبد الواحد
ابن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة ورواه الحاكم
بلفظه وقال صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره ورواه ابن حبان في
صحيحه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده
بخمس وعشرين درجة فإن صلاها بأرض في فأتم ركوعها وسجودها تكتب صلاته بخمسين درجة
الفي بفتح الفاء وتشديد الياء هو الفلاة كما هو مفسر في رواية أبي داود وروي عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر عليها الله
بصلاة أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع
وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرفت له الأرض رواه أبو يعلى وروي عن

سلمان

سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة
فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا
يرى طرفاه رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وتقدم حديث
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية يؤذن
بالصلاة ويصلي فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي
وأدخلته الجنة رواه أبو داود والنسائي وتقدم في الأذان **الترغيب في صلاة العشاء
والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخر عنهما** عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف
الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مالك ومسلم واللفظ له وأبو داود
ولفظه من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان
كقيام ليلة ورواه الترمذي كرواية أبي داود وقال حديث حسن صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه
باب فضل صلاة العشاء والفجر في الجماعة وبيان أن صلاة الفجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في
الجماعة وأن فضلها في الجماعة ضعفا فضل العشاء في الجماعة ثم ذكره بنحو لفظ مسلم ولفظ
أبي داود والترمذي يدفع ما ذهب إليه والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر
ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا
فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق
عليهم بيوتهم بالنار رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف
إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو علم أحدهم أنه
يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء وفي بعض روايات الإمام أحمد لهذا الحديث
لولا ما في البيوت من النساء والذرية لأقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت
بالنار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن
رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء
رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك
ودعوة المظلوم فإنها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح

ونحوه ابو يعلى ورواه الطبراني في الكبير وسمى الرجل المبهم جابرا والبيهقي خالدا **وروي** عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظه
من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى
من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجة من رواية اسماعيل بن
عياش عن عمارة بن غزية عن انس بن مالك عن عمر واشار اليه الترمذي ولم يذكر لفظه وقال
هو حديث مرسل يعني عمارة بن غزية وهو الذي رواه لم يدرك انسا **وعن** ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم اتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر
ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن رواه
الطبراني من طريق القاسم عن ابي عبد الرحمن عن ابي امامة **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال
اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما
فيهما لاتوهما ولو حبوا على الركب الحديث رواه احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما والحاكم وتقدم بتمامه في كثرة الجماعة **وعن** سمرة بن جندب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله رواه ابن ماجة باسناد
صحيح ورواه ايضا من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسناده جيد فلا تخفروا الله في عهده
من قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه ورواه مسلم من حديث جندب وتقدم
في الصلوات الخمس يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده **وروي** عن سلمان رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان
ومن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة **وروي** عن ميثم رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني ان الملك يغدو برايته مع اول من يغدو الى المسجد فلا يزال بها
معه حتى يرجع بها يدخل بها منزله وان الشيطان يغدو برايته الى السوق مع اول من يغدو فلا يزال
بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله رواه ابن ابي عاصم وابو نعيم في معرفة الصحابة **وعن**
ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان في صلاة
الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان
فقال لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة
الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم ليلة رواه مالك **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى

الله

حاشيه
عمارة بن غزية روايته عن انس مرسلة وهو من الطبقة الرابعة مات سنة اربعين [illegible]

الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد لقي الله بنور يوم القيامة رواه الطبراني
في الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه نحوه **وعن** سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيامة رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال
صحيح على شرط الشيخين وتقدم مع غيره

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه
من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلاها
رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وابن ماجة نحوه **وعنه** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر رواه قاسم بن اصبغ
في كتابه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة
في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة
فانما ياكل الذئب من الغنم القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وزاد رزين في جامعه وان ذئب الانسان الشيطان اذا خلا
به اكله وتقدم حديث ابن مسعود وفيه ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم رواه مسلم وابو داود و
غيرهما وفي رواية لابي داود ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم **وعن** معاذ بن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله
ينادي الى الصلوات فلا يجيبه رواه احمد والطبراني من رواية زبان بن فائد وفي رواية للطبراني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة ان يسمع المؤذن يثوب
بالصلاة فلا يجيبه **التثويب** هنا اسم لاقامة الصلاة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا لي حزما من حطب ثم اتي قوما
يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم فقيل ليزيد هو ابن الاصم الجمعة عنى او
غيرها قال صمتا اذناي ان لم اكن سمعت ابا هريرة ياثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يذكر جمعة ولا غيرها رواه مسلم وابو داود وابن ماجة والترمذي مختصرا **وعن** عمرو بن
ام مكتوم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا ضرير شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني فهل
تجد لي رخصة ان اصلي في بيتي قال اتسمع النداء قال نعم قال لا اجد لك رخصة رواه احمد وابو داود

الجماعة

حاشيه
زبان بن فائد بفتح الزاي وتشديد الموحدة المصري ابو جوين الحمراوي ضعيف
مع صلاحه وعبادته من السادسة مات سنة خمس وخمسين

وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وفي رواية لاحمد عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المسجد
فرأى في القوم رقة فقال اني لاهم ان اجعل للناس اماما ثم اخرج فلا اقدر على انسان يتخلف عن الصلاة
في بيته الا احرقته عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا اقدر على
قائد كل ساعة ايسعني ان اصلي في بيتي فقال اتسمع الاقامة قال نعم قال فأتها واسناد هذه
جيد **قوله** شاسع الدار بالشين المعجمة اولا والسين والعين المهملتين بعد الالف
اي بعيد الدار وقوله لا يلايمني اي لا يوافقني وفي نسخ ابي داود لا يلاومني بالواو وليس بصواب
قال الخطابي وغيره قال الحافظ ابو بكر بن المنذر روينا عن غير واحد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له منهم ابن
مسعود وابو موسى الاشعري وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وممن كان يرى حضور
الجماعات فرضا عطاء واحمد بن حنبل وابو ثور وقال الشافعي لا ارخص لمن قدر على صلاة الجماعة
في ترك اتيانها الا من عذر انتهى وقال الخطابي بعد ذكر حديث ابن ام مكتوم وفي هذا دليل
على ان حضور الجماعة واجب ولو كان ذلك ندبا لكان اولى من يسعه التخلف عنها اهل الضرر
والضعف ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم وكان عطاء ابن ابي رباح يقول ليس لاحد من خلق
الله في الحضر والقرية رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلاة وقال الاوزاعي لا طاعة للوالد في
ترك الجمعة والجماعات انتهى **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب
رواه مسلم والنسائي وغيرهما **وعن** ابي الشعثاء المحاربي قال كنا قعودا في المسجد فاذن المؤذن
فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما
هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وغيره وتقدم **وعن** ابي امامة رضي
الله عنه قال جاء ابن ام مكتوم وهو الاعمى وهو الذي انزل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكان
رجلا من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بابي وامي انا كما تراني
قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد ليس يلايمني قياده اياي فهل تجد لي رخصة اصلي
في بيتي الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن في البيت الذي انت فيه
قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن
الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي اليها لاتاها ولو حبوا على يديه ورجليه رواه الطبراني في
الكبير من طريق علي بن يزيد الالهاني عن القاسم عن ابي امامة **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتى

ابن ام مكتوم

ابن ام مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا مكفوف
البصر وانا اسمع الاذان قال ان سمعت الاذان فاجب ولو حبوا او زحفا رواه احمد وابو يعلى والطبراني في
الاوسط وابن حبان في صحيحه وليس عنده او زحفا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم
النهار ويقوم الليل لا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا في النار رواه الترمذي موقوفا **وعنه** ايضا
قال من سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط باسناد
حسن **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال
عن ترك الجماعة او لاحرقن بيوتهم رواه ابن ماجه من رواية الزبرقان بن عمرو الضمري عن اسامة
ولم يسمع منه **وعن** ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له رواه الحاكم من رواية ابي بكر بن عياش
عن ابي حصين عن ابي بريدة وقال صحيح الاسناد وقال المملي رحمه الله الصحيح وقفه

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي **وعن** جابر هو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة
في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه
مسلم وغيره ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي سعيد **وعن** ابي موسى رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر
الله فيه مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما افضل الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد قال الا ترى الى بيتي
ما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة رواه احمد
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال خرج نفر من اهل العراق
الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته فقال عمر سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم رواه ابن خزيمة في صحيحه **وعن**
زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء
في بيته الا الصلاة المكتوبة رواه النسائي باسناد جيد وابن خزيمة في صحيحه **وعن** رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه
الناس كفضل الفريضة على التطوع رواه البيهقي واسناده جيد ان شاء الله تعالى **وعن**
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم رواه ابن خزيمة

حاشية: الزبرقان بن عمرو الضمري ثقة من الثالثة مات سنة عشرين

وصحيح **الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في الصلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى
اهله الا الصلاة رواه البخاري ومسلم في اثناء حديث وللبخاري ان احدكم في صلاة ما دامت
الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته او يحدث وفي
رواية لمسلم ولابي داود قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث قيل وما يحدث قال يفسو او يضرط
رواه مالك موقوفا وعن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع ابا هريرة يقول اذا صلى احدكم
ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه
فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى
فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها رواه البخاري **وعن** انس رضي
الله عنه ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه قال ابشروا هذا
ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا
فريضة وهم ينتظرون اخرى رواه ابن ماجه عن ابي ايوب عنه ورواته ثقات وابو ايوب
هو المراغي العتكي ثقة ما اراه سمع عبد الله والله اعلم **حفزه** النفس هو بفتح الحاء
المهملة والفاء وبعدها زاي اي ساقه واتعبه من شدة سعيه **وحسر** هو بفتح الحاء والسين
المهملتين اي كشف عن ركبتيه **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وصلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه ابو داود وتقدم بتمامه **وعن** جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك ومسلم
والترمذي من حديث ابي هريرة وتقدم **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله والنسائي
عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه ابو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما

مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت
عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه احمد وفيه عطاء بن السائب **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس
اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الاكبر رواه احمد والطبراني في الاوسط
واسناد احمد صالح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة ربي وفي رواية رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك رب
وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال
يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات
بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وتقدم بتمامه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء او الطهور
في المكاره وكثرة الخطا الى هذا المسجد والصلاة بعد الصلاة وما من احد يخرج من بيته متطهرا
حتى ياتي المسجد فيصلي فيه مع المسلمين او مع الامام ثم ينتظر الصلاة التي بعدها الا قالت
الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه الحديث رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ
له **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات
وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى
وخشية الله في السر والعلانية واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه
البزار واللفظ له والبيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من الصحابة واسانيده وان كان لا يسلم
شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن ان شاء الله تعالى **السبرات** جمع سبرة وهي شدة البرد
وعن داود بن صالح قال قال لي ابو سلمة يا ابن اخي تدري في اي شيء نزلت اصبروا وصابروا ورابطوا
قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن
انتظار الصلاة بعد الصلاة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** عقبة بن عامر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين

من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وغيره اطول منه الا انه قال
والقاعد يرعى الصلاة كالقانت اي اجره كاجر المصلي قائما ما دام قاعدا ينتظر الصلاة اي المراد
بالقنوت هنا القيام في الصلاة وعن امراة من المبايعات انها قالت جاءنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه اصحابه من بني سلمة فقربنا اليه طعاما فاكل ثم قربنا اليه وضوءا
فتوضا ثم اقبل على اصحابه فقال الا اخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة رواه احمد وفيه رجل لم يسم وبقية
اسناده محتج بهم في الصحيح الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر عن ابي
موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة رواه
البخاري ومسلم البردان الصبح والعصر وعن ابي زهير عمارة بن رويبة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني
الفجر والعصر رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورواته رواة الصحيح الا الهيثم بن يمان وتكلم فيه والحديث منكر واسمه ابو مالك هو سعد بن طارق
وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله
فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه
في نار جهنم رواه مسلم وغيره وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الغداة فاصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله واخفرت ذمته
وانا طالبه بذمته رواه ابو يعلى وعن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم العصر بالمخمص فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ومن حافظ عليها
كان له اجره مرتين الحديث رواه مسلم والنسائي المخمص بضم الميم الاولى وفتح الخاء المعجمة
والميم جميعا وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها صاد مهملة اسم طريق
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة
فهو في ذمة الله فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه رواه ابن ماجة والطبراني في الكبير
واللفظ له ورجال اسناده رجال الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر ذمته طلبه الله
حتى يكبه على وجهه رواه احمد والبزار ورواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه وزاد فيه
قصة وهو ان الحجاج امر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم اصليت الصبح فقال الرجل نعم

فقال

فقال انطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت ان اقتل رجلا اجاره الله فقال الحجاج لابن عمر
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نعم قال الحافظ وفي الاولى
ابن لهيعة وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البخاري ومسلم
والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه في احدى رواياته قال تجتمع ملائكة الليل
وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة
الليل وتبيت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت
ملائكة الليل فيسالهم ربهم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم
وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح
وصلاة العصر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر الفا رواه ابن ابي الدنيا بالسند
الاول الا انه قال مما طلعت عليه الشمس وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول
الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر رواه احمد وابو داود وابو يعلى ولفظه
قال من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة قال الحافظ رواه الثلاثة
من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت ومحصها بعضهم وروي عن ابي امامة رضي
الله عنه يرفعه قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم يمس جلده النار ابدا رواه
ابن ابي الدنيا وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او اربع ركعات لم تمس جلده
النار واخذ الحسن بجلده فمده رواه البيهقي وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس
أحب إلي من أن أعتق رقبتين من ولد إسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب
إلي من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل رواه أحمد بإسناد حسن وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة رواه الطبراني وإسناده جيد وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه
الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة
متقبلتين رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات إلا الفضل بن الموفق ففيه كلام
وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج
ومعتمر تاما له حجه وعمرته رواه الطبراني وبعض رواته مختلف فيه وللحديث شواهد
كثيرة وروي عن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين تعني عائشة تقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء
من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
لا ذنب له رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج
ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله
حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة رواه الترمذي في الدعوات
من جامعه ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه
وذكر البزار فيه أن القائل ما رأينا هو أبو بكر رضي الله عنه وقال في آخره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابا وأفضل مغنما من صلى الغداة في جماعة ثم
ذكر الله حتى تطلع الشمس وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه مسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي والطبراني ولفظه قال عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح قال كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس

الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب عن أبي ذر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك
كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله
رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائي وزاد فيه بيده الخير وزاد أيضا وكان له بكل
واحدة قالها عتق رقبة ورواه النسائي أيضا من حديث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين
ينصرف من صلاة العصر أعطي مثلهن في ليلته وعن الحارث بن شبيب الشيباني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان
حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت
له بعدل عشر رقاب مؤمنات رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث
ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن
عشر درجات وكن له عدل عتاقة أربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسي ومن قالهن إذا صلى المغرب
دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه وفي رواية
وكن له عدل عشر رقاب وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي بهن سبعا كتب الله له بهن عشر
حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات
وكن له حفظا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن
قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد
حسن العدل بالكسر وفتحه لغة هو المثل وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادل الشيء
من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ
من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال رواه الطبراني في الأوسط بإسناد

[illegible]

[illegible]

وهكذا أيضا رواه في مسند الشاميين من جهة إبراهيم بن أبي عبلة سمعت أم الدرداء سمعت أبا الدرداء يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وعنه

جيد ورواه هو في الكبير أيضا من حديث أبي الدرداء ولفظه من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك **وعن** عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله بكل واحدة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا إلا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة **وروي** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني في كتابه قال الحافظ وأما ما يقوله بعد الصلوات وإذا أصبح وإذا أمسى فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى وتقدم في باب الرحلة في طلب العلم حديث قبيصة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج رواه أحمد

الترهيب من فوات العصر لغير عذر

عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري والنسائي وابن ماجه **ولفظه** قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله رواه أحمد بإسناد صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وزاد في آخره قال مالك تفسيره ذهاب الوقت **وعن** نوفل بن معاوية أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله وفي رواية قال

نوفل

نوفل صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي العصر رواه النسائي

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان والترهيب منها عند عدمهما

عن أبي علي المصري قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم قوما فإن أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الإثم رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم قال الحافظ هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري وعبد الرحمن بن حرملة يأتي الكلام عليه **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أم قوما فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن وإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه رواه الطبراني في الأوسط من رواية معارك بن عباد **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم رواه البخاري وغيره وابن حبان في صحيحه **ولفظه** سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة فإن أتموا فلكم ولهم وإن انتقصوا فعليهم ولكم **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن ورواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد لا بأس به **ولفظه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون الحديث وفي الباب أحاديث الإمامة تقدم في المؤذن يؤمهم بغير علم وتقدم في الأذان

الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دبارا والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته ورجل اعتبد محررا رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الإفريقي **وعن** طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه صلى بقوم فلما انصرف قال إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل أم قوما وهم له كارهون
لم تجز صلاته أذنيه رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب وسيأتي في الصمت الكذب
حديث فيه لم منا أخبر وعن عطاء بن دينار الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤوسهم رجل أم قوما وهم له كارهون ورجل
صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه رواه ابن خزيمة في
صحيحه هكذا مرسلا وروي له بسند آخر إلى أنس يرفعه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما
وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان رواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة إمام قوم وهم
له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان وأخوان متصارمان وعن أبي أمامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع
وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب

الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها
ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه
لاستهموا رواه البخاري ومسلم وفي لفظ لمسلم لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال
أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وروي عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب
وأنس بن مالك وأبو سعيد وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم وعن العرباض بن سارية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة رواه ابن ماجه
والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجا للعرباض وابن حبان في
صحيحه ولفظه كان يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة ولفظ النسائي كان
يصلي على الصف الأول مرتين وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني
قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في

أي متقاطعان

أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضأن الصغار
رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره. الحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين
وبعدهما فاء وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول رواه أحمد بإسناد جيد وعن البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف ويسوي
بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته
يصلون على الصف الأول رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة رواه البخاري ومسلم وابن ماجه
وغيرهم وفي رواية للبخاري فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة وعن رواية أبي داود ولفظه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي
نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف ورواه النسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما نحو رواية أبي داود. الخلل بفتح الخاء المعجمة واللام أيضا هو ما يكون
بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا تستو قلوبكم وتماسوا تراحموا قال شريح
تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا رواه الطبراني في الأوسط وعن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن
قطع صفا قطعه الله رواه أحمد وأبو داود وعند النسائي وابن خزيمة آخره. الفرجات جمع
فرجة وهي المكان الخالي بين الاثنين وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الأول ويتراصون في الصف رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم ألينكم مناكب في الصلاة
رواه أبو داود وعن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري رواه البخاري
ومسلم بنحوه وفي رواية للبخاري وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا إقامة الصفوف في
الصلاة رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

نب

وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود وابن ماجه باسناد حسن وعن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون
عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه مسلم
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصف الاول مخافة ان يوذي
احدا اضعف الله له اجر الصف الاول رواه الطبراني في الاوسط

الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على
الذين يصلون الصفوف رواه احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم زاد ابن ماجه ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وعن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الصف من ناحية الى ناحية فيمسح
مناكبنا او صدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على
الذين يصلون الصفوف الاول رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه النسائي وابن خزيمة
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه احمد وابو داود في اخر حديث تقدم قريبا
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في
الصلاة وما من خطوة اعظم اجرا من خطوة مشاها رجل الى فرجة في الصف فسدها رواه البزار
باسناد حسن وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الاول ورواه بتمامه الطبراني في الاوسط
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة رفعه الله
بها درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي
وتقدم عند ابن ماجه اول الباب دون قوله وبنى له بيتا في الجنة ورواه الاصبهاني بالزيادة
ايضا من حديث ابي هريرة وفي اسناده عصمة بن محمد قال ابو حاتم ليس بالقوي وقال غيره
متروك وعن ابي جحيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر
له رواه البزار باسناد حسن واسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وذرت عليه الملائكة من البر رواه الطبراني في الاوسط ولا باس
باسناده وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة احب الى الله من خطوة
يمشيها العبد يصل بها صفا رواه ابو داود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة وتقدم

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خطوتان احداهما احب الخطا الى الله والاخرى ابغض
الخطا الى الله فاما التي يحبها الله فرجل نظر الى خلل في الصف فسده واما التي يبغض الله فاذا اراد الرجل ان
يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد
تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر رواه ابن ماجه
وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر جانب المسجد
الايسر لقلة اهله فله اجران رواه الطبراني في الكبير من رواية بقية بن الوليد

الترهيب من تاخر الرجال الى اواخر صفوفهم وتقدم النساء الى اوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها
اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وتقدم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم
تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله رواه
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يوخرهم الله في النار رواه ابو داود و
ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان الا انهما قالا حتى يخلفهم الله في النار وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
رواه مسلم وغيره وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وفي رواية لهم خلا البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى
رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
وفي رواية لابي داود وابن حبان في صحيحه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه
فقال اقيموا صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرايت الرجل يلزق منكبه بمنكب
صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه القداح بكسر القاف جمع قدح وهو
خشب السهم اذا بري قبل ان يجعل فيه النصل والريش وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا

فيختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول رواه ابو داود والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا
ويقول لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي رواية
لابن خزيمة لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم وعن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لتسون الصفوف او لتطمسن الوجوه او لتغمضن ابصاركم او لتخطفن ابصاركم
رواه احمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقد مشاها بعضهم الترغيب
في التامين خلف الامام وفي الدعاء وما يقوله في الاستفتاح والعطسة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مالك والبخاري واللفظ له
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية للبخاري اذا قال احدكم امين وقالت
الملائكة في السماء امين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية
لابن ماجة والنسائي اذا امن القاري فامنوا الحديث وفي رواية للنسائي واذا قال غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد امين بمد ويقصر وتشديد
الميم وهي لغية قيل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل معناه اللهم استجب وقيل كذلك فافعل
او كذلك فليكن وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين رواه ابن ماجة باسناد صحيح وابن خزيمة
في صحيحه واحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده اليهود
فقال انهم لن يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى
القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين ورواه الطبراني في الاوسط
باسناد حسن ولفظه قال ان اليهود قد سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا
المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين
وعن انس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال ان الله
اعطاني خصالا ثلاثة اعطاني صلاة في الصفوف واعطاني التحية انها لتحية اهل الجنة
واعطاني التامين ولم يعطه احدا من النبيين قبلي الا ان يكون الله اعطاه هارون يدعو
موسى ويؤمن هارون رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى ال المهلب وتردد في ثبوته
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقال الذين خلفه امين التقت من اهل السماء واهل الارض امين غفر الله للعبد

ما تقدم

ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج
سهمه فقال لم لم يخرج سهمي فقيل انك لم تقل امين رواه ابو يعلى من رواية ليث بن ابي سليم وعن سمرة
ابن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا امين يجبكم الله رواه الطبراني في الكبير ورواه مسلم وابو داود والنسائي في
حديث طويل عن ابي موسى الاشعري قال فيه اذا صليتم فاقيموا صفوفكم وليؤمكم احدكم
فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين رواه ابن ماجة وعن ابي مصبح
المقرائي قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري وكان من الصحابة فيحدث احسن الحديث فاذا دعا
الرجل منا بدعاء قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة قال ابو زهير اخبركم عن ذلك
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال
رجل من القوم باي شيء يختم فقال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سال
النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال اختم يا فلان بامين وابشر رواه ابو داود مصبح
بضم الميم وكسر الباء الموحدة وبعدها حاء مهملة والمقرائي بضم الميم وقيل بفتحها والقاف اشهر
وسكون القاف ممدود نسبة الى قرية بدمشق وعن حبيب بن مسلمة الفهري وكان
مجاب الدعوة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملا
فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله رواه الحاكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل
كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء
فقال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك رواه
مسلم وغيره وعن رفاعة بن رافع الزرقي قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل من وراءه ربنا ولك
الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة
وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه مالك والبخاري وابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام

سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وفي رواية
للبخاري ومسلم: فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو.

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما
يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو
يجعل الله صورته صورة حمار. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه. ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب.
ورواه في الكبير موقوفا على ابن مسعود بأسانيد أحدها جيد. ورواه
ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب. قال الخطابي:
اختلف الناس فيمن فعل ذلك فروي عن ابن عمر أنه قال: لا صلاة لمن فعل ذلك، وأما عامة
أهل العلم فإنهم قالوا: قد أساء وصلاته مجزية غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود
إلى السجود ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك. وعنه
أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان.
رواه البزار والطبراني بإسناد حسن، ورواه مالك في الموطأ موقوفا عليه ولم يرفعه.

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجزئ صلاة
الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود. رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، ورواه الدارقطني والبيهقي وقالا:
إسناده ثابت صحيح، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وعن عبد الرحمن بن شبل رضي
الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن
يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته. قالوا: يا رسول
الله كيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها، أو قال: لا يقيم صلبه في الركوع
والسجود. رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وعن

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبدا. رواه الديلمي في مسند الفردوس.

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسرق الناس
الذي يسرق صلاته. قيل: يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها،
وأبخل الناس من بخل بالسلام. رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة بإسناد جيد. وعن علي
ابن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنا
وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلاته يعني صلبه في الركوع والسجود. رواه أحمد
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين
ركوعها وسجودها. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات. وعن أبي عبد الله
الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده
وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو مات هذا على حاله هذه مات
على غير ملة محمد. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر
في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئا. قال أبو صالح: فقلت
لأبي عبد الله: من حدثك بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أمراء الأجناد
عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بإسناد حسن وابن خزيمة في
صحيحه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل ليصلي
ستين سنة وما تقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا
يتم الركوع. رواه أبو القاسم الأصبهاني وينظر سنده. وعن أبي هريرة أيضا قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه وأنا حاضر: لو كان لأحدكم هذه السارية لكره
أن تجدع، كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي لله، فأتموا صلاتكم فإن الله لا يقبل إلا تاما.
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. الجدع: قطع بعض الشيء. وعن بلال رضي
الله عنه أنه أبصر رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فقال: لو مات هذا لمات على غير ملة
محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني ورواته ثقات. وروي عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الصلاة المكتوبة عند الله وزنا من انتقص منها
شيئا حوسب به فيما انتقص. رواه الأصبهاني. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده.
رواه أحمد بإسناد جيد. وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله صلى

الله عليه وسلم اتموا الركوع والسجود وقال ان مثل الذي لا يتم صلاته لمثل حبلى حملت
فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد رواه ابو يعلى والاصبهاني وزاد
مثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله كذلك المصلي لا تقبل له نافلة
حتى يؤدي الفريضة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل الا
وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها على وجهه رواه
الاصبهاني وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب
والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن
فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق
صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك وتقدم في باب الصلاة على وقتها
حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم
يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما
ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما يعني من السجدة الثانية رواه البخاري
ومسلم وفي غير حديثه فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني وابو بكر
غير بعيد واحفظ رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لابي داود
فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك وعن
رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء

رجل

رجل فدخل المسجد فصلى فذكر الحديث الى ان قال فيه فقال الرجل لا ادري ما عبت علي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه
ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويمجده
ويقرأ من القرآن ما اذن الله له فيه وتيسر ثم يكبر ويركع فيضع كفيه على ركبتيه
حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما حتى يأخذ كل
عظم مأخذه ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد ويمكن جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله
وتسترخي ثم يكبر ويرفع رأسه ويستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف
الصلاة هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك رواه النسائي وهذا
لفظه والترمذي وقال حديث حسن وقال في اخره فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت
منه شيئا انتقصت من صلاتك قال ابو عمر بن عبد البر النمري هذا حديث ثابت وعن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف
وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها
رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه بنحوه وعن ابي اليسر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث
والربع والخمس حتى بلغ العشر رواه النسائي باسناد حسن واسم ابي اليسر بالياء
المثناة تحت والسين المهملة مفتوحتين كعب بن عمرو السلمي شهد بدرا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة اثلاث الطهور ثلث
والركوع ثلث والسجود ثلث فمن اداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن
ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعا الا من حديث
المغيرة بن مسلم قال الحافظ واسناده حسن وعن الحارث بن قبيصة رضي الله عنه
قال قدمت المدينة فقلت اللهم ارزقني جليسا صالحا قال فجلست الى ابي هريرة فقلت اني
سألت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعل الله ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب
وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص
من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن غريب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن صلاتك

الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي رواه
مسلم والنسائي وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في اخر الصفوف فقال يا فلان الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي
ان احدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه انكم ترون اني لا اراكم
اني والله لارى من خلف ظهري كما ارى من بين يدي وعن عثمان بن ابي دهرش عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه رواه محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة هكذا مرسلا ووصله ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس من ابي بن كعب
والمرسل اصح وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك
يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهي
كذا وكذا رواه النسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته ورووه كلهم
عن الليث بن سعد حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع
ابن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل قال الترمذي قال غير ابن المبارك في هذا الحديث
من لم يفعل ذلك فهي خداج قال سمعت محمد بن اسماعيل يعني البخاري يقول روى شعبة هذا
الحديث عن عبد ربه فاخطا في مواضع قال وحديث الليث بن سعد اصح من حديث شعبة
قال الحافظ رحمه الله وعبد الله بن نافع بن العمياء يروي عنه غير عمران بن ابي انس عن
عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ابي وداعة ولفظه ابن
ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل
ركعتين وتبأس وتمسكن وتقنع وتقول اللهم اغفر لي فمن لم يفعل ذلك فهي خداج
قال الخطابي اصحاب الحديث يغلطون شعبة في هذا الحديث ثم حكى قول البخاري المتقدم
وقال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري وخطأ شعبة وصوب الليث
ابن سعد وكذلك قال محمد بن اسحاق بن خزيمة قال وقوله تبأس من معناه اظهار البوس
والفاقة وتمسكن من المسكنة وقيل معناه التسكن والوقار والميم مزيدة فيها
واقناع اليدين رفعهما في الدعاء والمسألة والخداج معناه هنا الناقص في الاجر والفضيلة
انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انما اتقبل
الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره
في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس اكلأه بعزتي

واستحفظه

واستحفظه ملائكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة
رواه البزار من رواية عبد الله بن واقد الحراني وبقية رواته ثقات وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا صلى فلم يتم صلاته
خشوعها ولا ركوعها واكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
وان كان على الله كريما رواه الطبراني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا رواه
الطبراني باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه في اخر حديث موقوف على
شداد بن اوس وعنه الطبراني ايضا والموقوف اشبه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعا قال مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من اوفى استوفى رواه البيهقي هكذا
ورواه غيره عن الحسن مرسلا وهو الصواب وعن مطرف عن ابيه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء رواه ابو داود والنسائي ولفظه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعني يبكي رواه ابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما نحو رواية النسائي الا ان ابن خزيمة قال وفي صدره ازيز
الرحى من البكاء الازيز هو صوتها المرجل بكسر الميم وفتح الجيم وهو القدر يعني ان لجوفه
حنينا كصوت غليان القدر وعن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير
المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي
حتى اصبح رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي
في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره
ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة
فضعه حيث شئت رواه مالك وعبد الله بن ابي بكر لم يدرك القصة ورواه من
طريق اخر فلم يذكر فيه ابا طلحة ولفظه ان رجلا
من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمان التمر والنخل قد ذللت
وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد
اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة
فاجعله في سبل الخير فباعه عثمان بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين الحائط هو البستان
والدبسي بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة

اي اخباره

نحو ما ابن صغير قبل نعرفه البناء وعن الأعمش قال كان عبد الله يعني ابن مسعود إذا صلى كأنه ثوب ملقى رواه الطبراني في الكبير والأعمش لم يدرك ابن مسعود وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وهو في مسلم وغيره بنحوه وتقدم

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ورواتهما رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء عند الدعاء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم رواه مسلم والنسائي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة ورواه النسائي عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ولم يسمه يلتمع بصره يعني البتة تخطف أي تذهب به وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه ولأبي داود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناسا يصلون رافعي أيديهم إلى السماء فقال لينتهين رجال يشخصون أبصارهم عند الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم

الترغيب من الالتفات في الصلاة وغيرها مما يذكر

عن الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وإنه كاد أن يبطئ بها فقال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف فقال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا

عملي

عملي فاعمل وأد إلي فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفتدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثاء جهنم فقال رجل يا رسول الله وإن صلى وصام فقال وإن صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله رواه الترمذي وهذا لفظه وقال حديث حسن صحيح والنسائي ببعضه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرطهما قال الحافظ وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا الربقة بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة واحدة الربق وهي عرى في حبل يشد به البهم ويستعار لغيره قوله من جثاء جهنم بضم الجيم بعدها ثاء مثلثة أي من جماعات جهنم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة وعن أبي الأحوص عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه قال المملي الحافظ عبد العظيم رحمه الله وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه لم يرو عنه غير الزهري وقد صحح له الترمذي وابن حبان وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث نقرة كنقرة الديك وإقعاء كإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد حسن ورواه ابن أبي شيبة وقال كإقعاء القرد مكان الكلب الإقعاء بكسر الهمزة قال أبو عبيد هو أن يلزق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض كما يقعي الكلب

قال وحسن العلماء ان يضع البصر على عقبيه بين السجدتين في حال القعود الاول وروى عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه
فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير لك مني اقبل الي فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك
فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه رواه البزار وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلاة فانما هو بين
يدي الرحمن فاذا التفت يقول الله الى من تلتفت الى خير مني اقبل يا ابن آدم الي فانا خير ممن
تلتفت اليه رواه البزار ايضا وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان
رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك وقال
هذا حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح قال المملي رحمه الله تعالى وعلي بن زيد
ابن جدعان يأتي الكلام عليه ورواية سعيد عن انس غير مشهورة وروى عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما اعطاه الله ما سال دعوته مستجابة معجلة او
مؤخرة اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا
تغلبوا في الفريضة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قام الى الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما لم يلتفت او يحدث رواه الطبراني
في الكبير موقوفا على ابي قلابة عن ابن مسعود ولم يسمع منه وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليقبل عليها
حتى يفرغ منها واياكم والالتفات في الصلاة فان احدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة رواه
الطبراني في الاوسط وعن ام سلمة ابنة ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر احدهم
موضع قدميه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الناس اذا قام احدهم يصلي
لم يعد بصر احدهم موضع جبينه فتوفي ابو بكر رضي الله عنه وكان عمر فكان
الناس اذا قام احدهم يصلي لم يعد بصر احدهم موضع القبلة فكان عثمان بن عفان وكانت
الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا رواه ابن ماجه باسناد حسن الا ان موسى بن عبد الله
ابن ابي امية المخزومي لم يخرج له احد من اصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل

والله اعلم

والله اعلم **الترهيب من مسح الحصى** وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة **عن**
ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في الصلاة فلا يمسح
الحصى فان الرحمة تواجهه رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما ولفظ ابن خزيمة اذا قام احدكم في الصلاة فان الرحمة تواجهه
فلا يحركن الحصى رواه احمد من رواية ابي الاحوص عنه وعن معيقيب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسح الحصى وانت تصلي فان كنت لا بد فاعلا فواحدة تسوية
الحصى رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه وعن جابر رضي
الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلاة فقال واحدة ولان
تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابي
صالح مولى ابي طلحة قال كنت عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ذو قرابتها
شاب ذو جمة فقام يصلي فلما اراد ان يسجد نفخ فقالت لا تفعل فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لغلام لنا اسود يا رباح ترب وجهك رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه الترمذي من رواية ميمون ابي حمزة عن ابي صالح عن ام سلمة قالت راى
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب
وجهك وتقدم في الترغيب في الصلاة حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد عليها احب الى الله من ان يراه ساجدا
يعفر وجهه في التراب رواه الطبراني **الترهيب من وضع اليد على الخاصرة** في الصلاة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة رواه البخاري ومسلم والترمذي
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي الرجل مختصرا والنسائي نحوه وابو داود وعنده
قال يعني يضع يده على خاصرته **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاختصار
في الصلاة راحة اهل النار رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما **الترهيب من المرور**
بين يدي المصلي **عن** ابي جهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف
اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا
او سنة رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه
البزار ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم أحدكم ... في أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي

ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خريفا خير له من أن يمر بين يديه ورجاله رجال الصحيح
قال الترمذي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يقف أحدكم مائة عام خير له من أن يمر
بين يدي أخيه وهو يصلي معترضا وهو يناجي ربه كان أن يقف في ذلك المقام
مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها رواه ابن ماجه بإسناد صحيح
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء
يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله
فإنما هو شيطان وفي رواية إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه
وليدرأه ما استطاع فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وأبو داود بنحوه قوله وليدرأه بالدال المهملة أي وليدفعه
وزنه ومعناه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لأن يكون الرجل رمادا
يذرى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمدا وهو يصلي رواه ابن عبد البر في التمهيد
موقوفا

الترهيب من ترك الصلاة تعمدا وإخراجها عن وقتها تهاونا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الرجل وبين الكفر ترك الصلاة رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي ولفظه ليس بين العبد
وبين الكفر إلا ترك الصلاة والترمذي ولفظه قال بين الكفر والإيمان ترك الصلاة وابن
ماجه ولفظه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وعن بريدة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا نعرف له علة وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا
بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا
فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فإنها سخط الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا
كلها الحديث رواه الطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة بإسنادين لا بأس بهما وعن
عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من
الأعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي وعن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة

فإذا تركها

فإذا تركها فقد أشرك رواه هبة الله بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا
وضوء له رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة
له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد رواه الطبراني في
الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم الحبري وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تشرك بالله شيئا
وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا
فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه
والبيهقي عن شهر عن أم الدرداء عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قام بصري قيل له نداويك وتدع الصلاة أياما قال لا إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان رواه
البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن قامت العين إذا ذهب بصرها
والحدقة صحيحة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا رواه الطبراني في
الأوسط بإسناد لا بأس به ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة ولفظه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر والشرك
ترك الصلاة فإذا ترك الصلاة فقد كفر ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
فإذا تركها فقد أشرك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه
إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة
عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة
أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه أبو يعلى بإسناد حسن
ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء
عن ابن عباس مرفوعا وقال فيه من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا
يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله علمني ع

إذا أنا عملته

اذا انا ... دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت وأطع والديك وإن أخرجاك
من مالك ومن كل شيء هو لك ولا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه
ذمة الله الحديث رواه الطبراني في الأوسط ولا بأس بإسناده في المتابعات وعنه قال أوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن
والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة
مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك
والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإن أصاب
الناس موت فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله
رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فإن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك الصلاة فقد كفر رواه ابن حبان في
صحيحه وعن أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت أصب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وإن
قطعت وحرقت بالنار ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخله ولا تشربن
خمرا فإنها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله
وذمة رسوله الحديث رواه الطبراني وفي إسناده يزيد بن سنان الرهاوي وعن
زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في
الإسلام فمن أتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة
وصيام رمضان وحج البيت رواه أحمد وهو مرسل وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت
عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة رواه ابن حبان في
صحيحه وروي عن عمر بن المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك صلاة متعمدا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله وذمة رسوله رواه
أحمد والبيهقي ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن وعن علي
رضي الله عنه قال من لم يصل فهو كافر رواه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبخاري
في تاريخه موقوفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة فقد كفر رواه محمد
ابن نصر المروزي وابن عبد البر موقوفا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ترك

الصلاة

قال الحافظ ابن حجر يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرهاوي ضعيف من كبار السابعة مات سنة خمس وخمسين ومائة

٧

الصلاة فلا دين له رواه محمد بن نصر أيضا موقوفا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال من لم يصل
فهو كافر رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لا إيمان لمن لا صلاة
له ولا صلاة لمن لا وضوء له رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا وقال ابن أبي شيبة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر وقال محمد بن نصر المروزي سمعت إسحاق يقول
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة كافر وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن
النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر
وروي عن حماد بن زيد عن أيوب قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا
برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف رواه أحمد
بإسناد جيد والطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان في صحيحه وعن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها رواه البزار من رواية
عكرمة بن إبراهيم وقال رواه الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره قال الحافظ رحمه
الله وعكرمة هذا هو الأزدي مجمع على ضعفه والصواب وقفه وعن مصعب بن سعد
قال قلت لأبي يا أبتاه أرأيت قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون أينا لا يسهو
أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت رواه
أبو يعلى بإسناد حسن وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى
بابا من أبواب الكبائر رواه الحاكم وقال حنش هو ابن قيس ثقة قال الحافظ بل واه بمرة
لا نعلم أحدا وثقه غير حصين بن نمير وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص
عليه ما شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني
وإنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم
عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيأخذه
فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى

قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق لقفاه
وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه
ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما
فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال لي انطلق انطلق فانطلقنا
فأتينا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا
فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قال قلت ما هؤلاء قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول
أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه
فيلقمه حجرا فقلت لهما ما هذان قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كريه
المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآة وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت
لهما ما هذا قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من
أكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت ما هذا ما هؤلاء قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا
إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قال لي ارق فيها فارتقينا
فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر
منهم كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض
يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب
ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قال قلت لهما بارك
الله فيكما فذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني رأيت
منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي
أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن
الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه
يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو
من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل

غراة

فانتهينا

هذه جنة عدن وهذا منزلك قال

بناء التنور

مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه
آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم
وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات
على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وذكرته بتمامه لاشتماله على ما يأتي بيانه
إن شاء الله تعالى وروى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية وغيره عن أبي هريرة قال ثم
أتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ترضخ رؤوسهم بالحجر كلما رضخت عادت كما كانت ولا
يفتر عنهم من ذلك شيء فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة
في قصة الإسراء وجرى الكلام قوله يثلغ رأسه أي يشدخ وقوله فيتدهده أي يتدحرج
والكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة هو حديدة معوجة الرأس وقوله يشرشر
شدقه هو بشينين معجمتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة وراءين الأولى
منهما ساكنة ومعناه يقطعه ويشقه واللغط بفتح الغين هو الكلام الصخب والجلبة والصياح
وقوله ضوضوا هو بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواو بينهما وهو الصياح مع
الانضمام والفزع وقوله فيفغر فاه بفتح الفاء والغين المعجمة معناه يفتحه وقوله
يحشها بضم الحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة أي يوقدها وقوله معتمة أي طويلة النبات
يقال اعتم النبت إذا طال والنور بفتح النون هو الزهر والمحض بفتح الميم وسكون الحاء
المهملة هو الخالص من كل شيء وقوله فسما بصري صعدا بفتح الصاد والعين المهملتين
أي ارتفع بصري إلى فوق والربابة هنا هي السحابة البيضاء قال أبو محمد بن حزم رحمه الله
وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة أن من
ترك صلاة فرض واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء من الصحابة
مخالفا قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله قد ذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير
من ترك الصلاة متعمدا لتركها حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن
مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء ومن غير الصحابة
أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عتيبة وأيوب
السختياني وأبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وغيرهم رحمهم الله

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة عن أم حبيبة رملة
ابنة أبي سفيان رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
يصلي لله في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة أو إلا بني
له بيت في الجنة رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد فيه أربعا قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة ورواه
بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم إلا أنه زاد و
ركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء وهو كذلك عند النسائي في رواية
ورواه ابن ماجه فقال ركعتين قبل الفجر وركعتين أظنه قال قبل العصر ووافق
الترمذي على الباقي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعا قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل
الفجر رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه كلهم من رواية المغيرة بن زياد
عن عطاء عن عائشة وقال النسائي هذا خطأ ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان
فصحف ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة
وقال عطاء بن أبي رباح سمعته من عنبسة انتهى [illegible] الثلاثة وبعد [illegible]
وما [illegible] أي كان فواضب الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم لهما أحب إلي من الدنيا جميعا وعنها
قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي
الفجر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية
لابن خزيمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شيء من الخير أسرع منه
إلى الركعتين قبل الفجر ولا إلى غنيمة وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل يا رسول
الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة رواه الطبراني في
الكبير وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين
قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب وروي الحسن عنه ركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما الرغائب
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام
من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وهو عند

أبي داود

أبي داود وغيره خلا قوله وركعتي الفجر [illegible] ركعتي الفجر [illegible] الله [illegible]
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد
تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر
وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني
في الكبير واللفظ له وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل رواه أبو داود الترغيب في الصلاة
قبل الظهر وبعدها عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار
رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي
أمامة عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة وقال الترمذي حديث حسن صحيح
غريب والقاسم هو ابن عبد الرحمن شامي ثقة انتهى وفي رواية للنسائي فتمس
وجهه النار أبدا ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان
عن أخته أم حبيبة قال الحافظ رحمه الله ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في
صحيحه أيضا وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة ومكحول لم يسمع من عنبسة قاله
أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي وغيرهم ورواه الترمذي أيضا وحسنه وابن ماجه
كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشعيثي عن أبيه عن عنبسة ويأتي الكلام على محمد
وروي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس فيهن
تسليم تفتح لهن أبواب السماء رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وفي إسنادهما
احتمال للتحسين ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ولفظه قال لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب
السماء فلا يغلق منها باب حتى تصلى الظهر فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير وعن
قابوس عن أبيه قال أرسل أبي إلى عائشة أي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
أحب إليه أن يواظب عليها قالت كان يصلي أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن
فيهن الركوع والسجود رواه ابن ماجه وقابوس هو ابن أبي ظبيان وثق وصحح له الترمذي
وابن خزيمة والحاكم وغيرهم ولكن المرسل إلى عائشة مبهم والله أعلم وعن عبد الله بن السائب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر
وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح رواه أحمد

والترمذي وقال حديث حسن غريب وروي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله اراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السماء وينظر الله بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى رواه البزار وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر اربع ركعات كانما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر رواه الطبراني في الاوسط وعن بشير بن سلمان عن عمرو بن دينار الانصاري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر اربعا كان كعدل رقبة من بني اسماعيل رواه الطبراني في الكبير ورواته الا بشير ثقات وعن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل قال الراوي فسالت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال اذا زالت الشمس رواه الطبراني في الكبير وفي سنده لين وجد عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف وعن الاسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار الا اربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف لا باس به وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرا يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذي في التفسير من جامعه وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث علي بن عاصم **الترغيب في الصلاة قبل العصر** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا رواه احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابو يعلى وفي اسناده محمد بن سعد المؤذن لا بأس به وروي عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار رواه الطبراني في الكبير وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في اناس من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب فادركت في اخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات قبل العصر لم تمسه

النار رواه الطبراني في الاوسط وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الارض مغفورا لها مغفرة حتما رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب **الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي كلهم من حديث عمر بن ابي خثعم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عنه وقال الترمذي حديث غريب وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة انتهى وهذا الحديث الذي اشار اليه الترمذي رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ويعقوب كذبه احمد وغيره وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رايت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال رايت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر حديث غريب رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قال الحافظ وصالح هذا لا يحضرني فيه الان جرح ولا تعديل وعن الاسود بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي ولم يرفعه وعن مكحول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلاته في عليين مرسل ذكره رزين ولم اره في الاصول وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وابو داود الا انه قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل وعن حذيفة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى الى العشاء رواه النسائي باسناد جيد **الترغيب في الصلاة بعد العشاء** روي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر كاربع بعد العشاء واربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر رواه الطبراني في الاوسط وتقدم حديث البراء من صلى قبل الظهر اربع ركعات كانما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن

بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان
كعدل ليلة القدر وروي في الباب احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء رجع الى
بيته فصلى اربع ركعات اضربت عن ذكرها لانها ليست من شرط كتابنا الترغيب في صلاة الوتر
وما جاء فيمن لم يوتر عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن رواه ابو داود والترمذي
واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل
فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة
وذلك افضل رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر رواه ابو داود وابن خزيمة في
صحيحه مختصرا من حديث ابي هريرة ان الله وتر يحب الوتر وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك
الوتر في سفر ولا حضر كتب له اجر شهيد رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة وعن خارجة
ابن حذافة رضي الله عنه قال خرج علينا يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امدكم
بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة الى طلوع
الفجر رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد
ابن ابي حبيب انتهى وقال البخاري لا يعرف لاسناده بعض لاسناد هذا الحديث سماع بعضهم
من بعض وعن ابي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء
الى الصبح الوتر الوتر الا وانه ابو بصرة الغفاري رواه احمد والطبراني واحد اسنادي احمد رواته
رواة الصحيح وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعقبة
ابن عامر الجهني وعمرو بن العاص وغيرهم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا
الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه احمد وابو داود والحاكم وفي اسناده عبيد الله بن عبد الله
ابو المنيب العتكي ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد الترغيب في ان ينام الانسان طاهرا ناويا
القيام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات طاهرا بات في

شعاره

اي لازم

اي يشهدها وتحضرها ملائكة الليل والنهار

نسبة الى جيشان قبيلة باليمن اسمه عبد الله بن مالك

شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا رواه ابن حبان في صحيحه
الشعار بكسر الشين المعجمة هو ما يلي بدن الانسان من ثوب وغيره وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل فيسأل
الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه رواه ابو داود من رواية عاصم بن بهدلة عن
شهر عن ابي ظبية عن معاذ ورواه النسائي وابن ماجه وذكر ان ثابتا البناني رواه ايضا
عن شهر عن ابي ظبية قال المملي وابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء
الموحدة شامي ثقة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهرا الا بات
معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات
طاهرا رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه
النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه
رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن ابي امامة وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل فغلبه عليها
نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة رواه مالك وابو داود
والنسائي وفي اسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الاسود بن يزيد وهو
ثقة ثبت وبقية اسناده ثقات ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب التهجد باسناد جيد
رواته محتج بهم في الصحيح وعن ابي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى
فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب الله له ما نوى
وكان نومه صدقة عليه من ربه رواه النسائي وابن ماجه باسناد جيد وابن خزيمة في
صحيحه ورواه النسائي ايضا وابن خزيمة عن ابي الدرداء وابي ذر موقوفا قال الدارقطني
وهو المحفوظ وقال ابن خزيمة هذا خبر لا اعلم احدا اسنده غير حسين بن علي عن زائدة
وقد اختلف الرواة في اسناد هذا الخبر وعن ابي ذر او ابي الدرداء شك شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها الا كان نومه
صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له اجر ما نوى رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ورواه
ابن خزيمة في صحيحه موقوفا ولم يرفعه الترغيب في كلمات يقولهن حين ياوي الى فراشه وما
جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي يستيقظ

إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي
إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا
منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك مت على
الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت
آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت رواه البخاري ومسلم والترمذي
وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري والترمذي فإنك إن مت من ليلتك مت على الفطرة
وإن أصبحت أصبت خيرا أتيت غير ممدود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك
ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ منك إلا إليك أومن بكتابك
وبرسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن علي
رضي الله عنه أنه قال لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي قلت بلى قال إنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها
واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم خدم فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما فأتته فوجدت عنده
حداثا فرجعت فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت أنا أحدثك
يا رسول الله جرت بالرحى حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها
فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال
اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعملي عمل أهلك وإذا أخذت مضجعك فسبحي
ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين فتلك مائة فهي خير لك من
خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله زاد في رواية ولم يخدمها رواه البخاري ومسلم
وأبو داود واللفظ له والترمذي مختصرا وقال فيه الحديث قصة ولم يذكرها وعن
فروة بن نوفل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل اقرأ قل يا أيها الكافرون
ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك رواه أبو داود واللفظ له والترمذي والنسائي متصلا
ومرسلا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل
الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك
خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه

ويحمد

ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان فلقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل
قال يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل
أن يقولها رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه
وزاد بعد قوله وألف وخمسمائة في الميزان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيكم يعمل في اليوم والليلة
ألفين وخمسمائة سيئة وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية خير من ألف آية رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن غريب والنسائي وقال قال معاوية يعني ابن صالح إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات
ستا سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى وعن
أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياه شك مسعر
وإن كانت مثل زبد البحر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعند النسائي
سبحان الله وبحمده وقال في آخره غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر وعن
شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه
يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى
هب رواه الترمذي ورواه أحمد إلا أنه قال بعث الله له ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى
يهب متى هب ورواته رواة الصحيح هب أي انتبه من نومه وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره
ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام باتت الملائكة
تكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد
علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا الحمد لله الذي يمسك
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة رواه أبو يعلى بإسناد صحيح
والحاكم وزاد في آخره الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وقال صحيح على شرط مسلم
تكلؤه أي تحرسه وتحفظه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء
إلا الموت رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد وروي عن أنس رضي الله عنه

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد
مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل الجنة على يمينك رواه الترمذي وقال
حديث غريب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا رواه
الترمذي من طريق الوصافي عن عطية عن ابي سعيد وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي قال المملي رحمه الله عبيد الله ضعيف واكثر ما نعي
عليه عطية من ضعفه ومن وثقه خرجه البخاري في تاريخه بنحوه وعطية قد اختلفوا في
الكلام عليه وعن ابي عبد الرحمن الحبلي قال اخرج الينا عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت رب كل شيء واله كل شيء اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من الشيطان وشركه واعوذ
بك ان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم قال ابو عبد الرحمن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد ان ينام رواه احمد باسناد
حسن وروي عن ابي الازهر الانماري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اوى
الى فراشه الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق
اليسع ... الشعبي وغيره وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله
الذي من علي فافضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم رواه البيهقي ولا يحضرني الآن
اسناده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله
شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو الطعام
وذكر الحديث الى ان قال فاخذته يعني في الثالثة فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا

اويت

77

اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك
البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا
اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك الشيطان رواه البخاري
وابن خزيمة وغيرهما ورواه الترمذي وغيره من حديث ابي ايوب بنحوه وفي بعض طرقه عنده قال
ارسلني واعلمك آية من كتاب الله لا تقعد على ... ولا ولد لك فيقربه شيطان ابدا قلت وما هي
قال لا استطيع ان اتكلم بها آية الكرسي قال الحافظ رحمه الله وفي الباب احاديث كثيرة من فعل
النبي صلى الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا اضربنا عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة
ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة رواه ابو داود ورواه النسائي وعنده ذكر
الاضطجاع فقط الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء هو النقص وقيل التبعة **الترغيب**
في كلمات يقولهن اذا استيقظ من الليل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم
اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته رواه البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة تعار بتشديد الراء استيقظ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا رد على العبد المؤمن نفسه من الليل فسبحه وحمده
واستغفره ودعاه تقبل منه رواه ابن ابي الدنيا وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله
عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان
يدركه الى مثلها رواه الطبراني في الاوسط وفي الباب احاديث كثيرة من فعله صلى الله
عليه وسلم ليست صريحة في الترغيب لم اذكرها **الترغيب في قيام الليل** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت
عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس

ورواه الطبراني في مسنده
في الشاميين من طريق ابن عبد
الرحمن بن ثوبان انه سمع
عمير بن هانئ يقول حدثني
جنادة بن ابي امية حدثني عبادة
ابن الصامت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يتعار من الليل فيقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ... فقال اللهم
... كيوم ولدته امه فان قام فتوضا
تقبلت صلاته انتهى وكذا
لعله

وإلا أصبح خبيث النفس كسلان رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
وقال فيه فتنشط فأصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وإن لم يفعل أصبح كسلان خبيث النفس لم يصب
خيرا ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه وزاد في آخره فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين قافية الرأس
مؤخره ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل فإن استيقظ فذكر الله انحلت
عقدة فإذا قام فتوضأ وصلى انحلت العقد وأصبح خفيفا طيب النفس قد أصاب خيرا رواه ابن
خزيمة في صحيحه وقال الجرير الحبل ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر المحرم وأفضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل
الناس إليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستثبتّه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب قال
فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انجفل الناس بالجيم أي أسرعوا ومضوا
كلهم استثبته أي تحققته وتبينته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك
الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها
الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان في صحيحه
وتقدم حديث ابن عباس في صلاة الجماعة وفيه والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام
والصلاة بالليل والناس نيام رواه الترمذي وحسنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت
أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وقم
بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن
حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه وروي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب

مسرجة ملجمة من ياقوت ودر لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها
أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه
الكرامة كلها فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون
وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون رواه
ابن أبي الدنيا وروي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول أين الذين كانوا تتجافى
جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر
الناس إلى الحساب رواه البيهقي وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
أفلا أكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لهما والترمذي قال إن كان
النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول
أفلا أكون عبدا شكورا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم حتى تورمت قدماه فقيل له أي رسول الله تصنع هذا وقد جاءك
من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا رواه ابن
خزيمة في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب الصلاة إلى الله صلاة
داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
وذكر الترمذي منه الصوم فقط وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة
إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة
إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه
وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية عبد الله
ابن صالح كاتب الليث وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وعن سلمان الفارسي رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة
لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد رواه الطبراني في الكبير
من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر
ابن خنيس عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال وعبد الرحمن
ابن سليمان أصلح حالا من هؤلاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت
من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء رواه أبو داود وهذا لفظه
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم وعند بعضهم رش ورشت بدل نضح ونضحت وهو بمعناه وروى الطبراني في
الكبير عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ
من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران
الله ساعة من الليل إلا غفر لهما وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا في
الذاكرين والذاكرات رواه أبو داود وقال رواه ابن كثير موقوفا على أبي سعيد ولم يذكر أبا
هريرة ورواه النسائي وابن ماجه في صحيحه والحاكم ولفظه من استيقظ من الليل وابن حبان
وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين وعن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية رواه الطبراني في
الكبير بإسناد حسن وروي عن ضمرة رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا رواه البزار والطبراني وروي عن أنس
بن ربيعة قال صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة
ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل بألفي ألف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد
في جوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب وعن
إياس بن معاوية المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة
وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحاق وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو بعض

د ث
الجون بعد من يوثق به حيان من عطية وحيان بن [illegible] وحيان بن العريقة وأبو حاتم
محمد بن حبان التميمي الحر بكسر الحاء والباء الموحدة المشددة [illegible] ووجد في بعضهم بيت ذلك
أبو إسحاق إبراهيم بن هلال العلاء [illegible] المشهور هناك وهو [illegible] مع ابن موسى
وابن العريقة [illegible] واسم ابن حيان وابن [illegible] محمد بن حيان وحيان بن
[illegible] والشعبة [illegible] واسمه حيان

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ عن كعب الأحبار [illegible] ينام من الليل [illegible] يصلي [illegible] خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

حديث فواق الناقة بضم الفاء وفتحها وما بين رجع يد الحالب عن الضرع وقت الحلب وضمها
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمرنا أيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها
حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والأوسط وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت
فإنك مجزي به وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن
الناس رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي
وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل
فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتستمع لقراءته وإن مؤمني الجن الذين يكونون في
الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه ليطرد بجهر قراءته عن
داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه
القرآن عليه خيمة من نور يقتدى بها أهل السماء كما يقتدى بالكوكب الدري
في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر
الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي
الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا
معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله
ثم صلى ساعة من الليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة
أن تنبهه لساعته وأن تكون عليه خفيفة فإذا مات وكان أهله في جهازه جاء
القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون
القرآن على صدره دون الكفن فإذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه
منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان
له إليك حتى نسأله فيقول لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست أخذله على
حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعا مكاني فإني لست أفارقه حتى أدخله
الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني فأنا
حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن
فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لأفرشنك فراشا لينا
ولأدثرنك دثارا حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن

الى السما اسرع من الطرف فيسال الله له فيعطيه ذلك فينزل به الف الف ملك من مقربي السما
السادسة فيجي القران فيحييه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمة الله التي
اخذت لك فراشا ودثارا ومصباحا وقد جيتك به فقم حتى تفرشك الملايكة قال فتنهض به
الملايكة اينها طا الهيعا ثم يفسح له في قبره مسيرة اربع مائة عام ثم يوضع له فراش بطاينه
من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند رجليه وعند راسه من
السندس والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند راسه ورجليه يزهران الى يوم
القيمة ثم تضجعه الملايكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يوتى بياسمين الجنة
وتصعد عنه ويبقى هو والقران فياخذ القران الياسمين فيضعه على انفه غضا
فيستنشقه حتى يبعث ويرجع القران الى اهله فيخبرهم بخبره كل يوم وليلة
ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده القران بشره
بذلك وان كان عقبه عقب سوء عاهدهم بالصلاح والاقبال او كما ذكر رواه البزار وقال خالد
ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه انه يجي ثواب القران كما قال ان الاعمال تجي يوم القيمة
مثل احد وانما يجي ثوابها انتهى قال الحافظ وفي اسناده من لا يعرف حاله وفي متنه غرابة
كثيرة بل ركاكة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ورواه ابن ابي الدنيا وغيره عن
عبادة بن الصامت موقوفا عليه ولعله اشبه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تراكضت
حوله الحور العين حتى يصبح رواه الطبراني في الكبير وعن عمرو بن عبسة رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل
الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي واللفظ
له وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب الله امرا اقام في جوف الليل
فافتتح سورة البقرة وال عمران رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده جهالة وعن ابي الدردا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم
الذي اذا انكشفت فية قاتل وراها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله ويكفيه فيقول
انظروا الى عبدي كيف صبر لي بنفسه والذي له امراة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من
الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني ولو شا رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا
ثم هجعوا فقام في السحر في ضرا وسرا رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وعن ابن مسعود رضي
الله

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه ولحافه من بين اهله
وحبه الى صلاته فيقول الله انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطايه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه
وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله انظروا
الى عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقة مما عندي حتى يهريق دمه رواه احمد
وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني موقوفا باسناد حسن
ولفظه ان الله ليضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره
فتوضا ثم قام الى الصلاة فيقول الله للملايكة ما حمل عبدي هذا على ما صنع فيقولون
ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك فيقول فاني قد اعطيته ما رجا وامنته مما
يخاف وذكر بقيته وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرجل من امتي يقوم من الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فاذا
وضا يديه انحلت عقدة واذا وضا وجهه انحلت عقدة واذا مسح راسه انحلت عقدة
واذا وضا رجليه انحلت عقدة فيقول الله للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج
نفسه يسالني ما سالني عبدي هذا فهو له رواه احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
وعن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مكتوب في التوراة لقد اعد
الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر
ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ونحن نقروها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
الاية رواه الحاكم وصححه قال الحافظ رحمه الله ابو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود
وقيل سمع وعن عبد الله بن ابي قيس قال قالت عايشة لا تدع قيام الليل فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا رواه ابو داود
وابن خزيمة في صحيحه وعن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده قال
فقام يصلي من اخر الليل وكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على
هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس
العشا صدروا عن ثلث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه
فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له
ورجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ورجل صلى ثم نام فذلك
لا له ولا عليه اياك والحقحقة وعليك بالقصد وداومه رواه الطبراني في الكبير موقوفا

معه الله ولا حرج رواه ابن حبان في صحيحه من حديث الحسن ولم يقل الا انه قال ومن قام بمائتي
اية كتب من القنطرين وقوله من المقنطرين اي ممن كتب له قنطار من الاجر والقنطار
من سورة تبارك الذي بيده الملك الى اخر القران الف اية والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القنطار اثنا عشر الف اوقية الاوقية خير مما بين
السماء والارض رواه ابن حبان في صحيحه وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة اية
كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي اية كتب من القانتين ومن قرأ اربعمائة اية كتب من
العابدين ومن قرأ خمسمائة اية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة اية كتب من الخاشعين
ومن قرأ ثمانمائة اية كتب من المخبتين ومن قرأ الف اية اصبح له قنطار والقنطار الف ومائتا
اوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض او قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ
الفي اية كان من الموجبين رواه الطبراني الموجب الذي اتى بعمل يوجب له الجنة ويطلق
ايضا على من اتى بعمل يوجب له النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة اية
لم يكتب من الغافلين وكتب من القانتين رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظه وهو
رواية لابن خزيمة ايضا قال من صلى في ليلة بمائة اية لم يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة
بمائتي اية كتب من القانتين المخلصين قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي رواية له قال
على شرط مسلم ايضا من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين **الترهيب**
من صلاة الانسان وقراءته حال النعاس **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس
لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجة والنسائي ولفظه اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف فلعله يدعو على نفسه
وهو لا يدري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فلينم
وليرقد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل
فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجة **الترهيب من نوم الانسان الى الصباح** وترك قيام شيء من الليل **عن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في
اذنيه او قال في اذنه رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وقال في اذنيه على التثنية

روى البزار عن جابر ... ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ... قال الغزالي اراد بهذا الحديث ان لا يكلف نفسه
في الاعمال الدينية ما يخالف العادة بل يكون بتلطف وتدريج ... المنبت
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشد المثناة فوق المنقطع المتخلف عن رفقته

باسناد لا باس به ورفعه جماعة **النغمة** بدالين مهملتين مفتوحتين وقافين الاولى ساكنة والثانية
مفتوحة سوا شدة السير وقيل هو ان تجمع في السير وتلح فيه حتى تعقب راحلتك وتقف
وقيل غير ذلك **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التمس ليلة الدنيا حسنة الا في اثنتين الرجل يغبطه الرجل ان يعطيه الله المال
الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الاخر لو كان لي مال لانفقت مثل ما ينفق هذا واحسن
فهو يحسده ورجل يقرأ القران فيقوم الليل وعنده رجل الى جنبه لا يعلم القران فهو يحسده
على قيامه وعلى ما علمه الله القران فيقول لو علمني الله القران لقمت مثل ما
يقوم رواه الطبراني في الكبير ... **الحسد** يطلق ويراد به تمني زوال النعمة
عن المحسود وهذا حرام بالاجماع ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني حالة كحالة
المغبوط من غير تمني زوالها عنه وهو المراد هنا بالحديث ... كانت
الحالة التي عليها المغبوط محمودة فهو محمود وان كانت مذمومة فهو مذموم
ذلك عليه ... **وعن** عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله
مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار رواه مسلم وغيره **وعن** يزيد بن الاخنس وكانت
له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اعطاه الله
قرانا فهو يقوم به اناء الليل والنهار فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا
فاقوم به كما يقوم ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل
مثل ذلك رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات مشهورون وقد رواه ابو يعلى من حديث
ابي سعيد نحوه باسناد جيد **وعن** فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ عشر ايات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان
يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل اية درجة حتى ينتهي الى اخر اية معه يقول الله
للعبد اقبض فيقول العبد بيده يا رب انت اعلم يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم رواه الطبراني
في الكبير والاوسط باسناد حسن فيه اسماعيل بن عياش عن الشاميين وروايته
عنهم مقبولة عند الاكثرين **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام
بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه كلاهما من رواية ابي
سوية عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فاني لا اعرف ابا سوية

ومن كتاب ابي القاسم الغافقي عن ابي زكرياء يحيى بن عابد بن الحر (؟) ... مكتشة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول لو (؟) ... من اصبح فقال فسبحان الله حين تمسون الايات الثلاث ثلاث مرات ثم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون الى العلمين بعدها

لم يفته في يومه ولا ليلته ... مثل زبد البحر او مثل عالج

من غير شك رواه ابن السني قال الحسن ابن سوقه والله يتقبل وروى الطبراني في الاوسط حديث
ابن مسعود ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد العبد الصلاة من الليل اتاه
ملك فقال له قم فقد اصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل
وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح نشيطا خفيف الجسم قرير العين وان هو اطاع الشيطان
حتى اصبح بال في اذنيه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه البخاري ومسلم والنسائي
وغيرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده
كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان رواه مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وعنده فيصبح نشيطا طيب
النفس قد اصاب خيرا وان لم يفعل اصبح كسلان خبيث النفس لم يصب خيرا وقوله قافية
الراس قفاه وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم
بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة رواه ابن ماجه والبيهقي في اسناده احتمال
للتحسين وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ذكر او انثى ينام الا
وعليه جرير معقود فان هو توضأ وقام الى الصلاة اصبح نشيطا قد اصاب خيرا وقد
انحلت عقده كلها وان استيقظ ولم يذكر الله اصبح وعقده عليه واصبح ثقيلا
كسلان ولم يصب خيرا رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان وتقدم
لفظ ابن خزيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار
عالم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة رواه ابن حبان في صحيحه والاصبهاني قال اهل اللغة
الجعظري الشديد الغليظ والجواظ الاكول والسخاب الصياح الترغيب
في ايات واذكار يقولها اذا اصبح واذا امسى عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه انه قال
خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فادركناه
فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو
الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داود

ابن الجوزي (؟)

ما يقال في الصباح والمساء

اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح
اول نهاره بخير وختمه بخير قال الله لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب ... من
داعي الفلاح في اذكار المساء والصباح للحافظ السيوطي

ومن كتاب الاتقان للحافظ السيوطي اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية وابراهيم الذي وفى قال اتدرون ما وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه
باربع ركعات من اول النهار واخرجا عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي
وفى انه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الايات الثلاث

ابو داود واللفظ له والترمذي وقال حسن صحيح غريب ورواه النسائي مسندا ومرسلا
وعن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان وقال حديث
غريب وفي بعض النسخ حسن غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود ولم يضعفه وتكلم
فيه البخاري في تاريخه وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موقنا
بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة رواه البخاري والنسائي والترمذي وعنده لا
يقولها احدكم حين يمسي فياتي عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين
يصبح فياتي عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة وليس لشداد في البخاري غير هذا
الحديث ورواه ابو داود وابن حبان والحاكم من حديث بريدة ابوء بالهمزة مضمومة
بعد الواو ممدود ومعناه اقر واعترف وروي عن حذيفة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرءا
مسلما في اهله وخادمه ومن قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اشهدك بانك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح مات من يومه ذلك فان قالها حين يمسي
مات شهيدا وان قالها حين يمسي مات من ليلته مات شهيدا رواه ابو القاسم الاصبهاني
وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم تضرك رواه مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه

ورواه ايضا احمد وابن السني والطبراني والبيهقي
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه في تفسيره عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم سورة الحشر في ليل او نهار فقبض من يومه او ليلته فقد اوجب واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن عقبة قال حدثنا ... صلى الله عليه وسلم انه من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من ليلته وكان محفوظا يومه ... الا نفسي وان مات اوجب الجنة واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر ... في يومه او ليلته ... عقلها

كلمات الله التامات ... القرآن وقيل ... عياض

ومن كتاب التمهيد لابن عبد البر قال سعيد بن عبد الرحمن الجمحي بلغني أن من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب

وعنه من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة
قال سهيل وكان أهلنا تعلموها وكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت منهم جارية فلم تجد لها
وجعا رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو
السم وقيل لدغة كل ذي سم وقيل غيره لها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد
يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه رواه مسلم واللفظ له
والترمذي والنسائي وأبو داود وعنده سبحان الله العظيم وبحمده ورواه ابن أبي الدنيا
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة
مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر وعن أبي هريرة أيضا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه رواه البخاري ومسلم وعن
أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء وكان أبان قد أصابه
طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان ما تنظر أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم
أقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وقال حديث
حسن غريب صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أم الدرداء
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا كان أو كاذبا رواه أبو داود
هكذا موقوفا ورفعه ابن السني وغيره وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي
فسبيله سبيل المرفوع وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها
مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار وإن
قالها أربعا أعتقه الله من النار رواه أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وقال حديث حسن

وذكر بعضهم هذا الحديث الشافعي مرفوعا بهذا اللفظ من قال حين يصبح
وحين يمسي اللهم إني أشهدك وحملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك في سماواتك وأرضك
بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة
غفر الله له ربع ذنوبه ومن قالها مرتين غفر الله له نصف ذنوبه ومن قالها ثلاثة
أسفار غفر الله له ثلاثة أرباع ذنوبه ومن قالها أربعا غفر الله له ذنوبه كلها
ولو كانت مثل زبد البحر وعدد النجوم

والسماء وزاد

وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد والبيهقي والنسائي والبزار

وأخرج حديث أنس هذا البخاري في الأدب المفرد وابن السني والبيهقي في الدعوات والطبراني في الكبير
وأخرجه البزار والطبراني في الكبير عن سلمان نحوه وبعد وملائكتك زيادة السموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن
وبعد ... والكرم ... ذلك ... من التسوية

ورواه في مسند الشاميين من طريق مكحول عنه بنحو رواية أبي داود

والنسائي وزاد فيه بعد إلا أنت وحدك لا شريك لك ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه أعتق الله
الرابع وقال لا يعتق الله ما قالها من ذلك اليوم من النار حتى ... وإن قالها حين يمسي أعتق الله
في ليلته تلك وهو كذا عند الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى
كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد فرأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
فقال يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق أبو عياش رواه
أبو داود وعنده العظمة والنسائي وابن ماجه وابن السني ورواه يحيى يميت وهو حي
لا يموت وهو على كل شيء قدير واتفقوا أعلم على المنام أبو عياش بالمثناة تحت
والشين المعجمة ويقال البرقي أبو عياش ذكره الخطيب ويقال ابن عياش الزرقي الأنصاري
ذكره أحمد بن عمرو واسمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل غير ذلك وليس
له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم وحديث آخر في قصر الصلاة رواه أبو داود
العدل بالكسر وبفتحه لغة هو المثل وقيل بالكسر ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما
عادله من غير جنسه وعن أبي سلام وهو ممطور الحبشي أنه كان في مسجد حمص فمر به
رجل فقالوا هذا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه فقال حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه رواه
أبو داود واللفظ له والترمذي من رواية أبي سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن
ثوبان وقال حديث حسن غريب وفي بعض نسخ الترمذي حسن صحيح وفيه عنده
وعنده وبمحمد نبيا فينبغي أن يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبيا ورسولا ورواه ابن
ماجة عن أبي سلام عن أبي سلام خادم النبي وعنده أحمد أنه يقولها ثلاث مرات
حين يمسي وحين يصبح ورواه مسلم من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال
في آخره وجبت له الجنة وصحح ابن عبد البر ... إلا فيما استبعد رواية ابن ماجة وقال
رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق ... والخطابية ...
وعن المنذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون

صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني

بأربعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح رضيت بالله
ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة رواه
الطبراني بإسناد حسن وعن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد
من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال
مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ورواه
ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس لعله دون عن البياضي ولعله سقط من أصلي
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح
الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة
في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة
من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم
أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال رواه الترمذي من رواية
أبي سفيان الحميري واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب
وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وأبو سفيان والضحاك وعمرو بن شعيب
يأتي الكلام عليهم ورواه النسائي ولفظه من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة مرة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها ومن
قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة
رقبة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة
مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله
إلا من قال مثل قوله أو زاد وعن عبد الحميد مولى بني هاشم أن أمه حدثته وكانت تخدم
بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم أن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة
إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد
أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي
حفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وأم عبد الحميد لا أعرفها وعن ابن عمر

رضي الله عنهما

رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين
يصبح اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي قال وكيع
وهو ابن الجراح يعني الخسف رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال وموقوفا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات
وكن له عدل عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك رواه أحمد
والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر
والمغرب وزاد أحمد في رواية بعد قوله وله الحمد يحيي ويميت وقال كتب الله له
بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها
عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره
ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فإن قال حين يمسي فمثل ذلك ورواه الطبراني بنحو
أحمد وإسناده جيد المسلحة بفتح الميم واللام وبالسين المهملة القوم الذين
الثغور إذا كانوا ذوي سلاح وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيعجز رجل منكم أن يعمل كل يوم مثل أحد حسنة حين يصبح يقول
سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها أفضل حسنة من أحد إن شاء الله وغفرت له
الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا رواه الطبراني والبزار
وإسناده جيد حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ حم الدخان كلها وأول حم غافر إلى قوله وإليه المصير وآية الكرسي حين يمسي
حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي رواه الترمذي وقال
حديث غريب وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي من قبل حفظه
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح
أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب رواه
الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله تعالى وروي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت

عبد الله بن بسر مازني من مازن بني ثعلبة

ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب
اليك من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت فان مات في ذلك اليوم دخل
الجنة وان قال حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصا
لك ديني اني امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من سيء عملي واستغفرك
لذنوبي التي لا يغفرها الا انت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحلف لا يقولها عبد على غيره بقول الله ما قال العبد من يومه فيموت
من يومه الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فيموت من تلك الليلة دخل الجنة
رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له ورواه ابن ابي عاصم من حديث معاذ
ابن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات لا يستثني
انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الفجر فيموت في يومه الا دخل الجنة
وان قالهن حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فذكره باختصار الا انه قال ابوء لك
من سيء عملي بدل اقر به من قوله شر عملي ولعله تصحيف والله اعلم وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله رواه الطبراني في
الاوسط والخرائطي والاصبهاني وغيرهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به
ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا
تكلني الى نفسي طرفة عين رواه النسائي والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على
شرطهما وعن ابي بن كعب انه كان له جرن من تمر فكان يتعهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة
فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ما انت جني
ام انسي قال جني فقال ناولني يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال
هذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم رجل اشد مني قال ما جاء بك قال بلغنا انك
تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا منكم قال هذه الاية التي
في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظ له
الجرن بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر وكذا الجرين وعن الحسن قال ان سمرة

ابن جندب الا احدثكم حديثا سمعته مرارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابي بكر مرارا
ومن عمر مرارا قلت بلى قال من قال اذا اصبح اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت
تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال فلقيت عبد الله بن سلام
فقلت الا احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومن ابي بكر
مرارا ومن عمر مرارا قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بابي وامي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله قد اعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في
كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح
عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه
دعاء وامره ان يتعاهد به ويتعاهد به اهله في كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم
لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف
او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا
قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من
لعنة فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى
لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي
او يعتدى علي او اكتسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك
وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت
على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة
حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني
الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر
الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه احمد والطبراني والحاكم وقال صحيح
الاسناد وروى ابن عاصم منه الى قوله بعد القضاء وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما سألني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده

استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطاه الله بها ست خصال
اما واحدة فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الجنة واما
الثالثة فيرفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيتزوج من الحور العين واما الخامسة
فله فيها من الاجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل واما السادسة يا عثمان له كمن
حج واعتمر فقبل الله حجته وعمرته فان مات من يومه ختم له بطابع الشهداء رواه
ابن ابي عاصم وابو يعلى وابن السني وغيرهم وفي اسناده اغلب بن تميم وفيه نكارة وقد
قيل فيه موضوع وليس ببعيد والله اعلم وروي عن ابان المحاربي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى رضيت بالله
لا اشرك به شيئا واشهد ان لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى يمسي وكذلك ان قالها
اذا اصبح رواه البزار وغيره وعن وهب بن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة
من الليل قال فسمعت حسا واصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع وجاء شيء حتى
جلس عليه قال واجتمعت اليه جنوده ثم صرخ فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه احد
حتى قال ما شاء الله من الاصوات فقال واحد انا اكفيكه قال فتوجه نحو المدينة
وانا انظر اليه ثم مكث ما شاء الله ثم اوشك الرجعة فقال لا سبيل لي الى عروة قال ويلك
لم قال وجدته يقول كلمات اذا اصبح واذا امسى فلا يخلص اليه معهن قال الرجل فلما
اصبحت قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه فاذا هو
شيخ كبير فقلت شيئا تقوله اذا اصبحت واذا امسيت فابى ان يخبرني فاخبرته بما
رايت وما سمعت فقال ما ادري غير اني اقول اذا اصبحت امنت بالله العظيم وكفرت
بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم
اذا اصبحت ثلاث مرات واذا امسيت ثلاث مرات رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان
اوشك اي اسرع وزنه ومعناه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة و
في اخرها خيرا الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة رواه
الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه

الترغيب في قضاء الانسان

ورده اذا فاته من الليل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له

كانما قرأه

كانما قرأه من الليل رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه

الترغيب في صلاة الضحى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد رواه البخاري ومسلم
وابو داود ورواه الترمذي والنسائي نحوه وابن خزيمة ولفظه قال اوصاني خليلي بثلاث
لست بتاركهن ان لا انام الا على وتر وان لا ادع ركعتي الضحى فانها صلاة الاوابين وصيام ثلاثة
ايام من كل شهر وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل
مفصل منها صدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد يدفنها
والشيء ينحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا الضحى تجزئ عنه رواه احمد واللفظ له وابو
داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر رواه ابن ماجه والترمذي وقال وقد روى وكيع وغير واحد من الائمة هذا الحديث
عن نهاس بن قهم انتهى واشار اليه ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد شفعة الضحى
بضم الشين وفتحها يعني ركعتي الضحى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى
الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى
وان لا انام الا على وتر رواه مسلم وابو داود والنسائي وروي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب رواه ابن ماجه والترمذي باسناد واحد عن شيخ واحد
وقال الترمذي حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فغنموا واسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة
غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اقرب منه مغزى
واكثر غنيمة واوشك رجعة من توضأ ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى فهو اقرب منهم
مغزى واكثر غنيمة واوشك رجعة رواه احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني باسناد
جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فاعظموا

الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من
هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد
إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة رواه أبو
يعلى ورجال إسناده رجال الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه وبين البزار في روايته أن
الرجل أبو بكر رضي الله عنه وقد روي نحوه في الترغيب في الغزوات من جامعه من حديث
عمر بن الخطاب وتقدم **وعن** عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يقول يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر
يومك رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحدهما رجال الصحيح **وعن** أبي الدرداء وأبي ذر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى أنه قال يا ابن آدم لا
تعجزن من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب قال الحافظ في إسناده إسماعيل بن عياش ولكنه إسناد شامي ورواه
أحمد عن أبي الدرداء وحده ورواته كلهم ثقات ورواه أبو داود من حديث نعيم بن همار
وعن أبي مرة الطائفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح
وروي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يحدث أصحابه فقال من قام إذا
استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه
وكان كما ولدته أمه رواه أبو يعلى **وعن** أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى
تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما
كتاب في عليين رواه أبو داود وتقدم **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين
ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا لله من
يمن به على عباده وصدقة وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف وقد روي عن
جماعة من الصحابة ومن طرق وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم ورواه البزار من

هو ابن حسين

هو ابن حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قلت لأبي ذر يا عماه أوصني قال سألت
كما سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين
فذكر الحديث ثم قال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه كذا قال
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس
من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع
سجدات فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وإثمه وأحسبه
قال وإن مات من يومه دخل الجنة رواه الطبراني وإسناده مقارب وليس في رواته متروك
حديثه ولا أجمع على ضعفه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين رواه الطبراني
وابن خزيمة في صحيحه وقال لم يتابع إسماعيل بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على
اتصال هذا الخبر ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا ورواه حماد بن
سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله وروي عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا
يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني في الأوسط

صلاة التسبيح

الترغيب في صلاة التسبيح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك
عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه
وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات
تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة
وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من
السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل
يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة فإن لم
تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة
في صحيحه وقال إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئا وذكره ثم قال ورواه إبراهيم
ابن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس قال الحافظ ورواه الطبراني

ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا صح

وفي كتاب مواهب الأرب المغاني على قلة التحف من شعبان للحافظ نجم الدين
الغيطي قال في آخره فصل في صلاة التسبيح قال الحافظ صلاح الدين العلائي
حديث صلاة التسبيح حديث صحيح أو حسن ولا بد وقال الإمام البلقيني في تدريبه
حديث صلاة التسبيح حديث صحيح وله طرق يعضد بعضها بعضا

وقال في آخره ولو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك قال الحافظ روي هذا
الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد صححه
جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا
الحافظ أبو الحسن المقدسي وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس في صلاة
التسبيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج لا يروى في هذا الحديث إسناد
أحسن من هذا يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم في صحة
الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة
ثم قال حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس بن يحيى
عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال
ألا أهب لك ألا أسرك ألا أمنحك فذكر الحديث ثم قال هذا إسناد صحيح لا غبار عليه قال
المملي رحمه الله تعالى وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري
تكلم فيه غير واحد من الأئمة وكذبه الدارقطني وروي عن أبي رافع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم ألا أحبوك ألا أنفعك ألا أصلك
قال بلى يا رسول الله قال فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فإذا انقضت القراءة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة
قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون
في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله
لك قال يا رسول الله ومن لم يستطع يقولها في كل يوم قال فقلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها
في شهر حتى قال فقلها في سنة رواه ابن ماجه والترمذي والدارقطني والبيهقي وقال
عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث
المرفوع انتهى قال الترمذي حديث غريب من حديث أبي رافع ثم قال وقد رأى ابن المبارك
وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه حدثنا أحمد بن عبدة
الضبي حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال
تكبر ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم تقول
خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم تتعوذ وتقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله و

ثم ارفع رأسك من الركوع فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا

ولا إله إلا الله والله أكبر ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد
فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد الثانية فتقولها عشرا يصلي
أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة
بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فإن صلى ليلا فأحب إلي أن يسلم في كل ركعتين
وإن صلى نهارا فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم قال أبو وهب أخبرني عبد العزيز وهو ابن
أبي رزمة عن عبد الله أنه قال يبدأ في الركوع
بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الأعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات قال أحمد
ابن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة قال أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت
لعبد الله بن المبارك إن سها فيها يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا إنما هي
ثلاثمائة تسبيحة انتهى ما ذكره الترمذي قال المملي الحافظ رحمه الله تعالى وصفة الذي ذكره
عبد الله بن المبارك من صفتها موافقة لما في حديث ابن عباس وأبي رافع إلا أنه قال يسبح
قبل القراءة خمس عشرة وبعدها عشرا ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي
حديثهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة ولم يذكرا قبلها تسبيحا ويسبح
أيضا بعد الرفع من جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشرا وروى البيهقي من حديث
أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ائتني غدا أحبوك
ألا أعطيك فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك ثم قال وهذا
يوافق ما رويناه عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران
ابن مسلم عن أبي الجوزاء قال نزل علي عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث
وخالفه في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة
إنما ذكرها بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى
قال الحافظ جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع
والعمل بها أولى إذ لا يصح رفع غيرها والله أعلم وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا
أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فظننت أنه سيقطع لي
قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره
فإذا فرغت قل بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى
وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلبة

طلبة

أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن
معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى
أخلص لك النصيحة حياء منك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق
النور فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها
وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها رواه الطبراني في الأوسط
ورواه فيه أيضا عن أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أعطيك ألا
أعطيك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات
فذكر نحوه باختصار وإسناده واه وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف
منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطا وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما
ذكرته كفاية والله أعلم **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم سليم غدت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله
عشرا وسبحيه عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم رواه أحمد
والترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **الترغيب في صلاة التوبة** عن أبي بكر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله إلى آخر الآية رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود والنسائي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي ركعتين وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير
إسناد وذكر فيه ركعتين **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر
الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له رواه البيهقي مرسلا البراز بكسر الباء وبعدها راء ثم
ألف ثم زاي هو الأرض الفضاء **وعن** عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة
الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال يا رسول الله ما أذنبت قط إلا صليت ركعتين
وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده وصليت ركعتين رواه ابن خزيمة في صحيحه
وفي رواية ما أذنبت والله أعلم **الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها** عن
عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

لفظ هذا الحديث في جامع الشيخ في الصغير في حرف التاء تسبحي الله عشرا وتحمدي الله عشرا وتكبري الله عشرا ثم تسألي الله ما تشائين يقول قد فعلت قد فعلت عن أنس

٨٩

ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال أو أدعك قال يا رسول الله إنه قد شق علي ذهاب بصري
قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد
إني أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد
كشف الله عن بصره رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي واللفظ
له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم
وليس عند الترمذي ثم صل ركعتين إنما قال فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو
بهذا الدعاء فذكر نحوه ورواه في الدعوات ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة
وهو أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا
ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف ائت
الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي
وتذكر حاجتك وروح إلي حتى أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان
فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة
وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه
الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن
حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في
فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر
فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات فقال عثمان بن حنيف
فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط قال
الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح **الطنفسة** مثلثة الطاء والفاء وبالطاء في
تفتح الطاء وكسر الفاء وبالعكس البساط ويطلق على حصير من سعف يكون عرضه ذراعا
وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين
ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك

وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة
كلاهما من رواية فائد بن عبد الرحمن ابي الورقاء عنه وزاد ابن ماجة بعد قوله يا ارحم
الراحمين ثم يسأل من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقدر ورواه الحاكم باختصار ثم قال
اخرجته شاهدا وفائد مستقيم الحديث وزاد بعد قوله وعزائم مغفرتك والعصمة
من كل ذنب قال الحافظ فائد متروك روى عنه الثقات وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب
حديثه ورواه الاصبهاني من حديث انس ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
الا اعلمك دعاء اذا اصابك غم او هم تدعو به ربك فيستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضأ
وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمومنين
والمومنات ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا
دعوك رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين
فاذا تشهدت في اخر صلاتك فاثن على الله وصل على النبي واقرأ وانت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة
ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون
بها فيستجابون رواه الحاكم وقال قال احمد بن حرب قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم
ابن علي الديبلي قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكرياء قد جربته فوجدته
حقا تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مامون قال الحافظ اما عامر بن خداش هذا
فهو النيسابوري قال شيخنا الحافظ ابو الحسن كان صاحب مناكير وقد تفرد
به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك متهم اثنى عليه ابن مهدي وحده فيما اعلمه
والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله اعلم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل بدعوات فقال

ومن الاحياء للغزالي رحمه الله لما تكلم على النوافل ثم ذكر صلاة الحاجة فقال ومن ضاق عليه الامر ومسته حاجة في صلاح دينه ودنياه الى امر تعذر عليه فقد روي عن وهيب بن الورد انه قال من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بام القران واية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطول اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد وعلى ال محمد ثم تسأل حاجتك التي لا معصية فيها فيجاب ان شاء الله تعالى انتهى منه وقد روى ابو نعيم في الحلية هذا الحديث بهذه الالفاظ في ترجمة وهيب ابن الورد والغزالي كثير النقل عن ابي نعيم قال وهيب وبلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقووا بها على معصية الله تعالى ونقله ايضا ابو القاسم الغافقي بهذه الالفاظ ثم قال في اخره بعد نقله عن الغزالي قلت وخرجه بنحوه عن وهيب ايضا ابو محمد عبد الله بن محمد ابن ... الرازي في كتاب الدعاء له وخرجه ايضا ابن عبد الغفور عن سعيد ابن المسيب عن ابن مسعود رضي الله عنه انتهى من ... العلامة ... ابي زيد الثعالبي سوى ما نقل عن الغافقي وابن عبد الغفور ثم قال الثعالبي جربته فقضى الله حاجتي ... فقضى الله

اذا نزل بك امر من امر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف السوء يا ارحم الراحمين يا مجيب
دعوة المضطرين يا اله العالمين بك انزل حاجتي وانت اعلم بها فاقضها رواه الاصبهاني
وفي اسناده اسماعيل بن عياش وله شواهد كثيرة **الترغيب في صلاة الاستخارة**
وما جاء في تركها **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن ادم استخارته الله رواه احمد وابو يعلى والحاكم وزاد ومن شقوة
ابن ادم تركه استخارة الله وقال صحيح الاسناد كذا قال ورواه الترمذي ولفظه
من سعادة ابن ادم كثرة استخارة الله ورضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم
تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله له وقال حديث غريب لا نعرفه الا من
حديث محمد بن ابي حميد وليس بالقوي عند اهل الحديث ورواه البزار ولفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن
شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء ورواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الثواب والاصبهاني بنحو البزار **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من
القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي اليها وما جاء في فضل يومها وساعتها **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء
ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن
مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة **لغا** قيل معناه خاب
من الاجر وقيل اخطأ وقيل صارت جمعته ظهرا وقيل غير ذلك **وعنه** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات

ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وغيره ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها
وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وعن أبي
سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل
الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان
في صحيحه وعن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة فقال أبشر
فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البخاري
وعنده قال عباية أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وليس عنده قول عباية ليزيد وعن
أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم
الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما
بدا له ولم يؤذ أحدا ثم أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى رواه أحمد والطبراني
وابن خزيمة في صحيحه ورواته ثقات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيبا إن كان عنده
ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحدا ولم يؤذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى
ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء ولم
يسمع منه وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحدا فإن لم يجد
الإمام خرج صلى ما بدا له وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضي الإمام
جمعته وكلامه إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارة للجمعة التي تليها
رواه أحمد وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما أعلم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن
من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا
تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى رواه البخاري والنسائي وفي رواية للنسائي
وقال إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر
كله وروي عن عتيق أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قالا
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فإذا
أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل
مائتي سنة رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي الأوسط أيضا عن أبي بكر وحده وقال
فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم
يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس
قال الخطابي رحمه الله قوله عليه السلام غسل واغتسل وبكر وابتكر اختلف
الناس في معناه فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم
تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين وقال ألا تراه يقول في الحديث ومشى
ولم يركب ومعناهما واحد وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد وقال بعضهم قوله غسل
معناه غسل الرأس خاصة وذلك أن العرب لهم لمم وشعور وفي غسلها مؤنة فأراد غسل
الرأس من أجل ذلك وإلى هذا ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر جسده
وزعم بعضهم أن قوله غسل معناه أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ليكون أملك لنفسه
وأحفظ في طريقه لبصره وقوله بكر وابتكر زعم بعضهم أن معنى بكر أدرك باكورة الخطبة
وهي أولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت وقال ابن الأنباري معنى بكر تصدق قبل خروجه وتأول
في ذلك ما روي في الحديث من قوله عليه السلام باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها وقال الحافظ
أبو بكر بن خزيمة من قال في الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد معناه جامع فأوجب الغسل
على زوجته أو أمته واغتسل ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه
واغتسل فغسل سائر الجسد لخبر طاوس عن ابن عباس ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس
قال قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة
واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا ومسوا من الطيب قال ابن عباس أما الطيب فلا أدري وأما
الغسل فنعم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة
وصيامها رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عرضت
الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبرائيل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها

في السوداء فقال ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك
من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة
لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه
ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد الحديث. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد. وعن
أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يوم الجمعة سيد
الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق
الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها
العبد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء
ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة. رواه أحمد وابن
ماجه واللفظ له وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد وغيره
ورواه أحمد أيضا والبزار من طريق عبد الله أيضا من حديث سعد بن عبادة وبقية
رواته ثقات مشهورون. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
أدخل الجنة وفيه أخرج منها. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
خزيمة في صحيحه ولفظه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من
يوم الجمعة هدانا الله له وضل عنه الناس فالناس لنا فيه تبع فهو لنا ولليهود
يوم السبت وللنصارى يوم الأحد إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل
الله شيئا إلا أعطاه فذكر الحديث. وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة
علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت فقال إن الله حرم على
الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره وقد جمع فيها أبو
[illegible] جزءا. أرمت بفتح الراء وسكون الميم أي صرت رميما وروي أرمت
بضم الهمزة وكسر الراء. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهي تفزع ليوم
الجمعة إلا هذين الثقلين الجن والإنس. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فإنها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها. رواه أبو القاسم الطبراني في مسند الشاميين من طريق النعمان بن المنذر عن مكحول عنه

في صحيحيهما ورواه أبو داود وغيره في حديث أطول منه إلا أنه قال وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم
الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الإنس والجن. مصيخة معناه
مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث الأيام على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون
بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم
كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرفون تعجبا حتى يدخلوا
الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون. رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه
وقال القلب من هذا الخبر شيء كأن في النفس من رفع هذا الإسناد شيئا قال الحافظ إسناده حسن
وفي متنه غرابة. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من
المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له. رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا ثم قال بإسناد
حسن. وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والأحد
للنصارى فهم لنا تبع إلى يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي
لهم قبل الخلائق. رواه ابن ماجه والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال نحن الآخرون في
الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث
حذيفة وحده. وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يوم الجمعة
وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة ألف عتيق
من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال
سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجبوا النار. رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار ولفظه
لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو
قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه وأشار بيده يقللها. رواه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه. وأما تعيين الساعة فقد ورد فيه أحاديث كثيرة صحيحة واختلف العلماء
فيها اختلافا كثيرا بسطته في غير هذا الكتاب وها أنا أذكر نبذة من الأحاديث
الدالة لبعض الأقوال. وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال لي عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
ساعة يوم الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تبارك وتعالى صح

بعض الجمعة ومعناه [illegible]

يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة رواه مسلم وأبو داود وقال يعني على المنبر
وإلى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه الله
إياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي قال حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها رواه
الترمذي وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن
جده وقال الترمذي حديث حسن غريب قال الحافظ وكثير بن عبد الله واه بمرة وقد
حسن له الترمذي هذا وغيره وصحح له حديث الصلح واشتد عليه الحفاظ في تصحيحه
له بل وتحسينه والله أعلم وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر إلى
غيبوبة الشمس رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من رواية ابن
لهيعة وزاد في آخره وهي قدر هذا يعني قبضة وإسناده أصلح من إسناد
الترمذي وعن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إنا
لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها
شيئا إلا قضى له حاجته قال عبد الله فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعض
ساعة فقلت صدقت أو بعض ساعة قلت أي ساعة هي قال آخر ساعات النهار قلت
إنها ليست ساعة صلاة قال بلى إن العبد إذا صلى ثم جلس لا يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة
رواه ابن ماجه وإسناده على شرط الصحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم لأي شيء سمي يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة
والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها
استجيب له رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم يسمع منه ورجاله
محتج بهم في الصحيح وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة
قبل غروب الشمس أغفل ما يكون الناس رواه الأصبهاني وعن جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد عبد
مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود
والنسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو كما قال قال الترمذي ورأى بعض أهل
العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الساعة التي ترجى بعد العصر إلى أن

تغرب

تغرب الشمس وبه يقول أحمد وإسحاق وقال أحمد أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة
الدعوة أنها بعد صلاة العصر قال وترجى بعد الزوال ثم ذكر حديث عمرو بن عوف المتقدم
قال الحافظ أبو بكر بن المنذر اختلفوا في وقت الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
من يوم الجمعة فروينا عن أبي هريرة قال هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن بعد
صلاة العصر إلى غروب الشمس وقال الحسن البصري وأبو العالية هي عند زوال الشمس
وفيه قول ثالث وهو أنه إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة روي ذلك عن عائشة وروينا
عن الحسن البصري أنه قال هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ وقال أبو بردة هي
الساعة التي اختار الله فيها الصلاة وقال أبو السوار العدوي وكانوا يرون أن الدعاء
مستجاب ما بين أن تزول الشمس إلى أن تدخل الصلاة وفيه قول سابع وهو أنها ما بين
أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع روينا هذا القول عن أبي ذر وفيه قول ثامن وهو
أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس كذا قال أبو هريرة وبه قال طاوس وعبد الله بن سلام والله
أعلم **الترغيب في الغسل يوم الجمعة** وتقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نبيشة
الهذلي وسلمان الفارسي وأوس بن أوس وعبد الله بن عمرو وتقدم أيضا حديث عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه
وخطاياه الحديث وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغسل
يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
وعن عبد الله بن أبي قتادة قال دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك
هذا من جنابة أو للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا آخر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى رواه الطبراني
في الأوسط وإسناده قريب من الحسن وابن خزيمة في صحيحه وقال هذا حديث غريب
لم يروه غير هارون يعني ابن مسلم صاحب الحناء ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال صحيح
على شرطهما ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا إلى
الجمعة الأخرى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم
خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام
رواه ابن خزيمة في صحيحه قال الحافظ وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه مكحول
ومن تابعه في تفسير قوله غسل واغتسل والله أعلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

خ تزيغ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب
ما قدر عليه رواه مسلم وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه
وعليكم بالسواك رواه ابن ماجة باسناد حسن وستاتي احاديث تدل لهذا الباب فيما ياتي من
الابواب ان شاء الله تعالى **الترغيب في التبكير الى الجمعة** وما جاء فيمن يتاخر عن التبكير من غير عذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب وكانما
دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة
يستمعون الذكر رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية
للبخاري ومسلم وابن ماجة اذا كان يوم الجمعة وقفت الملايكة على باب المسجد يكتبون الاول
فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا
خرج الامام طووا صحفهم ثم يستمعون الذكر ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو لفظهم وابتداه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستعجل الى الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي
بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي طيرا وفي اخرى له وعلى كل باب من ابواب
المساجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الاول فالاول فكرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة
وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فاذا قعد الامام طويت الصحف
المهجر هو المبكر الاتي في اول ساعة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة كناحر البقرة كناحر الشاة حتى ذكر الدجاجة
رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقعد الملايكة يوم الجمعة على ابواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس
فاذا خرج الامام طويت الصحف قلت يا ابا امامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن
ليس ممن يكتب في الصحف رواه احمد والطبراني في الكبير وفي اسناده مبارك بن فضالة وفي رواية
لاحمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقعد الملايكة على ابواب المساجد فيكتبون
الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف ورواته ثقات وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يربثون الناس الى اسواقهم وتقعد الملايكة
على ابواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام
فمن

فمن دنا من الامام وانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى واستمع وانصت ولم يلغ كان
له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه
فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه
احمد وهذا لفظه وابو داود ولفظه اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها
الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او الربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملايكة
فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام
فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفل من
وزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته شيء ثم قال
في اخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال الحافظ وفي اسناده مولى امرأة لم
يسم الربايث بالراء والباء الموحدة ثم الياء المثناة تحت بعدها ثاء مثلثة هو جمع ربيثة وهي الامر
الذي يحبس المرء عن مقصده ويثبطه عنه ومعناه ان الشياطين تشغلهم وتقعدهم عن السعي
الى الجمعة الى ان تمضي الاوقات الفاضلة قال الخطابي الترابيث ليس بشيء انما هو الربايث وقوله يرمون
الناس انما هو يربثون الناس قال وكذا روي لنا في غير هذا الحديث قال الحافظ بل قد جاء في
رواية احمد المذكورة والكفل بكسر الكاف هو النصيب من الاجر والوزر وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الجمعة قعدت الملايكة
على ابواب المساجد يكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزورا ورجل قدم بقرة ورجل
قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا اذن المؤذن وجلس الامام على المنبر
طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر رواه احمد باسناد حسن ورواه النسائي بنحوه
من حديث ابي هريرة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تبعث الملايكة على ابواب المساجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس فاذا خرج الامام طويت
الصحف ورفعت الاقلام فتقول الملايكة بعضهم لبعض ما حبس فلانا فتقول الملايكة
اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان مريضا فاشفه وان كان عائلا فاغنه رواه ابن خزيمة في
صحيحه العائل الفقير وعن ابي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا الى الجمعة فان
الله يبرز في كل جمعة لاهل الجنة في كثيب كافور فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم
فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيحدثونهم
بما احدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله
رجلان وانا الثالث ان شاء الله ان يبارك في الثالث رواه الطبراني في الكبير وابو عبيدة اسمه عامر

لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود وقيل سمع منه وعن علقمة قال خرجت مع عبد الله ابن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة من الله ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قدر رواحهم الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع اربعة ببعيد رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم واسناده حسن قال الحافظ رحمه الله وتقدم حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل وغدا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها وتقدم حديث اوس بن اوس نحوه وروي عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من اهل الجنة فيتاخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن اهلها رواه الطبراني والاصبهاني وغيرهما

الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وآنيت رواه احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وليس عند ابي داود والنسائي وآنيت وعند ابن خزيمة فقد اذيت واوذيت ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله آنيت بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت اي اخرت المجيء واذيت بتخطيك رقاب الناس وروي عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب والعمل عليه عند اهل العلم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما منعك يا فلان ان تجمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت ان اضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله رواه الطبراني في الصغير والاوسط وروي عن الارقم بن ابي الارقم رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الامام كالجار قصبه في النار رواه احمد والطبراني في الكبير

الترهيب من الكلام والامام يخطب والترغيب في الانصات

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة

اي امسك عن الكلام مطلقا واستمع الخطبة اه

قوله

قوله لغوت قيل معناه خبت من الاجر وقيل تكلمت وقيل اخطأت وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا وقيل غير ذلك وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت والغيت يعني والامام يخطب رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد والبزار والطبراني وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر بايام الله وابو الدرداء او ابو ذر يغمز ابي بن كعب فقال متى انزلت هذه السورة اني لم اسمعها الا الآن فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سألتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال ابي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن ابي ذر انه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة قال فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي سألتك فتجهمتني ولم تكلمني قال ابي ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله كنت بجنب ابي وانت تقرأ سورة براءة فسألته متى انزلت هذه السورة فتجهمني ولم يكلمني ثم قال ما لك من صلاتك الا ما لغوت قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابي قوله فتجهمني معناه قطب وجهه وعبس ونظر الي نظر المغضب المنكر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على المنبر فخطب الناس وتلا آية والى جنبي ابي بن كعب فقلت له يا ابي متى انزلت هذه الآية فأبى ان يكلمني ثم سألته فأبى ان يكلمني حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ابي ما لك من جمعتك الا ما لغيت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جئته فاخبرته فقلت اي رسول الله انك تلوت آية والى جنبي ابي بن كعب فسألته متى انزلت هذه الآية فأبى ان يكلمني حتى اذا نزلت زعم ابي انه ليس لي من جمعتي الا ما لغيت فقال صدق ابي اذا سمعت امامك يتكلم فانصت حتى يفرغ رواه احمد من رواية حرب بن قيس عن ابي الدرداء ولم يسمع منه وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال سعد بن ابي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا سعد فقال انه كان يتكلم وانت تخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

مثل بعير رواه أبو يعلى والبزار وعن جابر بن عبد الله أيضا قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه
أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود
يا أبي ما منعك أن ترد علي قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال لم قال تكلمت والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق أبي أطع أبيا رواه أبو يعلى بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كفى لغوا أن تقول لصاحبك أنصت إذا خرج الإمام
في الجمعة رواه الطبراني في الكبير موقوفا بإسناد صحيح وتقدم حديث علي المرفوع
ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء وعن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب امرأته إن كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ
عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا رواه أبو داود
وابن خزيمة في صحيحه حديث أبي هريرة بنحوه وتقدم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها
بدعاء فهو رجل دعا الله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكون
ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك
أن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وتقدم
في حديث علي ثم جلس حيث يسمع وينظر وأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر الحديث

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن
الجمعة بيوتهم رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما وتقدم في باب الحمام حديث أبي سعيد
وجابر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليشهد الجمعة ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة
استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الطبراني وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم
أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات
أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما قوله
ودعهم هو بفتح الواو وسكون الدال أي تركهم الجمعات رواه ابن خزيمة بلفظه تركهم من حديث
ابن عمر وأبي سعيد الخدري وعن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة عن النبي صلى

(الله

الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه رواه أحمد وأبو داود والنسائي
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو
منافق وفي رواية ذكرها رزين وليست في الأصول فقد برئ من الله أبو الجعد اسمه أدرع
وقيل جنادة وذكر الكرابيسي أن اسمه عمرو بن أبي بكر وقال الترمذي سألت محمدا يعني البخاري
عن اسم أبي الجعد فلم يعرفه وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر طبع الله على قلبه رواه أحمد بإسناد حسن
والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين رواه الطبراني في الكبير
من رواية جابر الجعفي وله شواهد وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة
من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا
يشهدها وتجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه رواه ابن ماجه بإسناد حسن
وابن خزيمة في صحيحه الصبة بضم الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة هي القطعة أما
من الخيل أو الإبل أو الغنم ما بين العشرين إلى الثلاثين وتضاف إلى ما كانت منه وقيل هي ما
بين العشرة إلى الأربعين وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل
من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين
من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر
الجمعة ويطبع الله على قلبه رواه أبو يعلى بإسناد لين وروى ابن ماجه عنه بإسناد جيد
مرفوعا من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه وروي عن جابر أيضا
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا
وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة
الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة
في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا من عامي هذا إلى يوم القيامة فمن تركها في حياتي

ضرورة

من ع

او بعدى وله امام عادل او جائر استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره الا
ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه
رواه ابن ماجه ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابي سعيد الخدري اخصر منه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام
وراء ظهره رواه ابو يعلى موقوفا باسناد صحيح وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذ احدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة
فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو اكلأ من هذا فيتحول
ولا يشهد الا الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو
اكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع الله على قلبه رواه احمد
من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ثقة عند قوم وتقدم حديث ابي هريرة عند ابن
ماجه وابن خزيمة بمعناه **قوله** اكلأ من هذا اي اكثر كلأ والكلأ بفتح الكاف واللام
وآخره همزة غير ممدودة وهو العشب الرطب واليابس **وعن** محمد بن عبد الرحمن بن
زرارة قال سمعت عمي وما رأيت رجلا منا به شبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع
النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل
قلبه قلب منافق رواه البيهقي **وروي** عن ابن عباس انه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم
الليل ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة قال هو في النار

الترغيب في قراءة سورة الكهف وما
يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه
النسائي والبيهقي مرفوعا والحاكم موقوفا ومرفوعا ايضا وقال صحيح الاسناد ورواه الدارمي
في مسنده موقوفا على ابي سعيد ولفظه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من
النور ما بينه وبين البيت العتيق وفي اسانيدهم كلها الا الحاكم ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني
والاكثرون على توثيقه وبقية الاسناد ثقات وفي اسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد
ويأتي الكلام عليه وعلى ابي هاشم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء
يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين رواه ابو بكر بن مردويه في تفسيره باسناد
لا بأس به **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون

روى البيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعا سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار

هو الحافظ ابو بكر احمد بن موسى الاصبهاني

الف ملك ورواه الطبراني والاصبهاني ايضا من حديث ابي امامة ولفظهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
وروي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم
الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني في الاوسط والكبير

كتاب الصدقات

الترغيب في اداء الزكاة وتأكيد وجوبها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم **وعن**
ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكب فأكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف
ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي
الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا
فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
اتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو
اهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف اصنع وكيف انفق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل اقرباءك وتعرف حق المسكين والجار
والسائل الحديث رواه احمد ورجاله رجال الصحيح **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات
الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع
اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه الحديث رواه الطبراني في الكبير باسناد
جيد وتقدم **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت الحديث رواه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه في
الصمت ان شاء الله تعالى **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

هي غزوة تبوك

وسلم قال الزكاة قنطرة الإسلام رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة والبيهقي
وفيه بقية بن الوليد وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام
ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة
والرابع عبد علقه مات ... لا يستر الله عليه بأربع الحديث رواه أحمد
بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لمن حوله من أمته اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله
قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد لا بأس به وله شواهد كثيرة وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة
سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد
في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له رواه البزار مرفوعا وفيه يزيد بن عطاء
اليشكري ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعا أيضا وروي موقوفا على حذيفة
وهو أصح قاله الدارقطني وغيره وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى زكاة
ماله فقد ذهب عنه شره وقال صحيح على شرط مسلم وعن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة و
استقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع رواه أبو داود في المراسيل ورواه
الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا متصلا والمرسل أشبه وروي
عن علقمة أنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال وإن كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته
فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته وإن كان ظاهرا فهو كنز رواه الطبراني
في الأوسط مرفوعا ورواه غيره موقوفا على ابن عمر وهو الصحيح وعن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا
واعتمروا واستقيموا يستقم بكم رواه الطبراني في الثلاثة وإسناده جيد إن شاء الله
عمران القطان صدوق وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

٩٨

وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة
رواه الطبراني في الكبير وله شواهد وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله
ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه
الطبراني في الكبير وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصل الرحم رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا رواه البخاري ومسلم وعن عمرو
ابن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إني شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان
وقمته وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من
الصديقين والشهداء رواه البزار بإسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان ويأتي
لفظه في الصلاة وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده
وعلم أنه لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط
أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره رواه أبو داود قوله رافدة عليه
من الرفد وهو الإعانة ومعناه أن يعطي الزكاة ونفسه تعينه على أدائها بطيبها
وعدم حديثها له بالمنع والشرط بفتح الشين المعجمة والراء هي الرذيلة من المال
كالمسنة والعجفاء ونحوهما والدرنة الجرباء وعن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح
لكل مسلم رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا إن أولياء الله المصلون ومن يقيم
الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي

الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من
أصحابه يا رسول الله وما الكبائر فقال تسع أعظمهن الإشراك بالله وقتل المؤمن بغير
حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين
المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا لا يموت رجل لم
يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في
بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وتقدم في
معناه [illegible] بحبوحة الجنة بضم الباءين الموحدتين وبحاءين
مهملتين هو وسطها **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم
يكن له فيه أجر وكان إصره عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال
صحيح الإسناد **وعن** [illegible] أن ابن مسعود كان عنده [illegible]
أصحابه [illegible] رجل يقال له حضرمة [illegible] أبا عبد الرحمن [illegible] الإسلام أعظم الصلاة
قال ثم أي قال الزكاة رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به قال الحافظ وتقدم في كتاب الصلاة
أحاديث تدل لهذا الباب وتأتي أحاديث أخرى في كتاب الصوم والحج إن شاء الله تعالى

الترهيب من منع الزكاة وما جاء في زكاة الحلي **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له
صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما
إلى النار قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها
إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها
وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا
صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا
يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها
كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي
لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء

لأهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في
مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب الله له عدد ما أكلت حسنات
وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب
الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها
إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية
الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه البخاري ومسلم
واللفظ له والنسائي مختصرا وفي رواية للنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء يوم القيامة شجاعا من نار فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس **القاع** المكان المستوي من
الأرض **والقرقر** بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين هو الأملس **والظلف** للبقر والغنم
بمنزلة الحافر للفرس **والعقصاء** هي الملتوية القرن **والجلحاء** التي ليس لها قرن **والعضباء**
بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن **والطول** بكسر الطاء وفتح الواو هو حبل يشد به
قائمة الدابة ويرسلها ترعى أو يمسك طرفه ويرسلها **واستنت** بتشديد النون
أي جرت بقوة **شرفا** بفتح الشين المعجمة والراء هو الشوط وقيل نحو ميل **والنواء** بكسر
النون والمد هو المعاداة **والشجاع** بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية وقيل الذكر
خاصة وقيل نوع من الحيات **والأقرع** منه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره **وعن**
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب إبل لا يفعل فيها
حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه
بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه
يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته
فأنا عنه غني فإذا رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد لا يؤدي زكاة
ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم
مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية رواه ابن ماجه
والنسائي بإسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد
الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنياؤهم ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم

ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله اهـ

أي الأصلع ماله يوم القيامة اهـ

أي القرع منها [illegible] اهـ

عذابا اليما رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد قال الحافظ
وثابت ثقة صدوق روى عنه البخاري وغيره وبقية رواته لا باس بهم وروي موقوفا على علي
وهو اشبه وعن مسروق قال قال عبد الله آكل الربا وموكله وشاهداه اذا علموا به
والواشمة والمستوشمة ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له ورواه احمد وابو يعلى
وابن حبان في صحيحه عن الحارث الاعور عن ابن مسعود لاوي الصدقة هو المماطل بها
المانع من ادائها وروى الاصبهاني عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة
والمحلل والمحلل له وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء
من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي لادنينكم ولاباعدنهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين في اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم رواه الطبراني في الصغير والاوسط وابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وقال
تفرد به الحارث بن النعمان قال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخاري منكر الحديث وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول
ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط
وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان بعضه
في موضعين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال امرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة
ومن لم يزك فلا صلاة له رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا باسانيد احدها صحيح والاصبهاني
وفي رواية للاصبهاني قال من اقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله وعن
ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه فيقول ويلك ما انت فيقول انا كنزك الذي خلفته بعدك فلا يزال يتبعه
حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده رواه البزار وقال اسناده حسن والطبراني
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل اليه ماله يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان
قال فيلتزمه او يطوقه يقول انا كنزك انا كنزك رواه النسائي باسناد صحيح الزبيبتان
هما الزبدتان في الشدقين وقيل هما النكتتان السوداوان فوق عينيه والشجاع تقدم وعن

[illegible]

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له
يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم
يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون الاية رواه البخاري والنسائي
وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في
الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام
رمضان وحج البيت رواه احمد وفي اسناده ابن لهيعة ورواه ابو داود عن زياد بن نعيم الحضرمي
مرسلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بفرس يجعل كل خطوة
منه اقصى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما
حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء فذكر الحديث الى ان قال وتتثاقل رؤوسهم عن الصلاة ثم
اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع
والزقوم ورضف جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما
ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد فذكر الحديث بطوله في قصة الاسراء وفرض الصلاة رواه البزار عن
الربيع بن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت اكثرهم لزوما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا
بحر الا بحبس الزكاة رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث غريب وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار رواه
الطبراني في الصغير عن سعد بن سنان ويقال فيه سنان بن سعد عن انس وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة او قال الزكاة مالا
الا افسدته رواه البزار والبيهقي قال الحافظ وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما ان الصدقة
ما تركت في مال ولم تخرج منه الا اهلكته ويشهد له حديث عمر المتقدم ما تلف مال في بر ولا
بحر الا بحبس الزكاة والثاني ان الرجل ياخذ الزكاة وهو غني عنها فيضعها في ماله فتهلكه
وبهذا فسره الامام احمد والله اعلم وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] الصلاة فقبلوها وخبئت لهم الزكاة فاكلوها اولئك هم المنافقون
رواه البزار وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع قوم الزكاة
الا ابتلاهم الله بالسنين رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات والحاكم والبيهقي في حديث الا
انه قال ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه

الطبراني في الكبير موقوفا بإسناد

ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر ولفظ البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر المهاجرين خمس خصال إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال
والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر
من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم
فأخذ بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بخمس ما نقض قوم العهد إلا سلط الله
عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ولا منعوا الزكاة إلا حبس الله عنهم
القطر ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين رواه الطبراني في الكبير
وسنده قريب من الحسن وله شواهد **السنين** جمع سنة وهي العام المقحط الذي لم تنبت
الأرض فيه شيئا سواء وقع مطر أو لم يقع **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يكوى
رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته
رواه الطبراني في الكبير موقوفا وإسناده منقطع **وعن** الأحنف بن قيس قال جلست إلى ملأ من
قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف
يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على
نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست
إليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت قال إنهم لا يعقلون شيئا
قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أتبصر أحدا قال فنظرت إلى الشمس
ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما أحب
أن يكون لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا
لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
أنه قال بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم قال ثم
تنحى فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا أبو ذر قال فقمت إليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل
قال ما قلت إلا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء
قال خذه فإن فيه اليوم معونة فإذا كان ثمنا لدينك فدعه **الرضف** بفتح الراء وسكون الضاد
المعجمة هو الحجارة المحماة **والنغض** بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدها ضاد معجمة هو
غضروف الكتف **فصل** وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي صلى
الله

دنانير

الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها أتعطين
زكاة هذا قالت لا قال أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما فألقتهما
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والترمذي
والدارقطني ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم أتؤديان زكاته قالتا لا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا
قال فأديا زكاته ورواه النسائي مرسلا ومتصلا ورجح المرسل **المسكة** محركة واحدة
المسك وهو أسورة من ذبل أو قرون أو عاج فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه قال الخطابي
في قوله صلى الله عليه وسلم أيسرك أن يسورك الله بهما سوارين من نار إنما هو تأويل قوله تعالى
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم **وعن** عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات
من ورق فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن أتزين لك يا رسول الله قال أتؤدين زكاتهن
قلت لا أو ما شاء الله قال هو حسبك من النار رواه أبو داود والدارقطني وفي إسناده يحيى
ابن أيوب الغافقي وقد احتج به الشيخان وغيرهما ولا عبرة بما ذكره الدارقطني من أن محمد
ابن عطاء مجهول وإنما هو محمد بن عمرو بن عطاء نسب إلى جده وهو ثقة ثبت روى له أهل السنن
واحتج به الشيخان **الفتخات** بالخاء المعجمة جمع فتخة وهي حلقة لا فص لها تجعلها المرأة
في أصابع رجليها وربما وضعتها في يدها وقال بعضهم هي خواتيم كبار كان النساء يتختمن بها
قال الخطابي والغالب أن الفتخات لا تبلغ بانفرادها نصابا وإنما معناه أن تضم إلى بقية ما عندها
من الحلي فتؤدي زكاتها فيه **وعن** أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت دخلت أنا وخالتي
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت
فقلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته رواه أحمد بإسناد حسن
وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم
من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحمق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما إني ما حدثتكم إلا ما
سمعت رواه الطبراني وفي إسناده بقية بن الوليد **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال جاءت هند
ابنة هبيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتيم ضخام فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب قالت هذه أهداها أبو حسن فدخل رسول الله صلى

حلية

الله عليه وسلم السلسلة في يدها فقال يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي يدها سلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة بالسلسلة إلى السوق فباعتها
واشترت بثمنها غلاما وقال مرة عبدا وذكر كلمة معناها فاعتقته فحدث بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار رواه النسائي بإسناد صحيح وعن
أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب
قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب
جعل في أذنها مثله من النار يوم القيامة رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه
حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب أن
يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها
رواه أبو داود بإسناد صحيح قال الحافظ رحمه الله وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على
تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها من التأويل أحدها أن ذلك منسوخ فإنه قد ثبت إباحة تحلي
النساء بالذهب الثاني أن هذا في حق من لم يؤد زكاته دون من أداها ويدل على هذا حديث
عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء وقد اختلف العلماء في ذلك فروي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه أوجب في الحلي الزكاة وهو مذهب عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد
وميمون بن مهران وابن سيرين ومجاهد وجابر بن زيد والزهري وسفيان الثوري وأبي حنيفة
وأصحابه واختاره ابن المنذر وممن أسقط الزكاة فيه عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله
وأسماء ابنة أبي بكر وعائشة والشعبي والقاسم بن محمد ومالك وأحمد وإسحاق وأبو عبيد
قال ابن المنذر وقد كان الشافعي يقول بهذا إذ هو بالعراق ثم وقف عنه بمصر وقال هذا مما
أستخير الله فيه وقال الخطابي الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها والأثر يؤيده ومن
أسقطها ذهب إلى النظر ومعه طرف من الأثر والاحتياط أداؤها والله أعلم الثالث أنه في
حق من تزينت به وأظهرته ويدل لهذا ما رواه النسائي وأبو داود عن ربعي بن حراش عن امرأته
عن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما
تحلين به أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا وتظهره إلا عذبت به وأخت حذيفة اسمها
فاطمة وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربعي عن امرأة عن أخت لحذيفة وكان له أخوات
قد أدركن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسائي باب الكراهة للنساء في إظهار حلي الذهب

الإسناد ومنه حديث عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية
والحرير ويقول إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا وهذا الحديث
رواه الحاكم أيضا وقال صحيح على شرطهما وروى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث
أسماء وروى أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأتته امرأة فقالت يا رسول الله سوارين من ذهب قال سوارين من نار قالت يا رسول الله طوق
من ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار قال وكان عليها سواران من ذهب
فرمت بهما الحديث الرابع من الاحتمالات أنه إنما منع منه في حديث الأسورة والفتخات لما رأى من
غلظه فإنه مظنة الفخر والخيلاء وبقية الأحاديث محمولة على هذا وفيه بعد والاحتمال الثاني
ويدل عليه ما رواه النسائي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب
إلا مقطعا وروى أبو داود والنسائي أيضا عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار وعن لبس الذهب إلا مقطعا وأبو قلابة لم يسمع
من معاوية ولكن روى النسائي أيضا عن قتادة عن أبي شيخ أنه سمع معاوية فذكر نحوه وهذا
متصل وأبو شيخ ثقة مشهور وفي الترمذي والنسائي وصحيح ابن حبان عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي
أرى عليك حلية أهل النار وذكر الحديث إلى أن قال فبأي شيء أتخذ قال من ورق ولا تتمه مثقالا
الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى **والترهيب** من التعدي فيها والخيانة واستحباب
ترك العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء عن رافع بن خديج رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله
كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن ماجه
وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن
ابن عوف ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى
الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين رواه البخاري ومسلم وأبو داود
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل
إذا نصح رواه أحمد ورواته ثقات وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود
قال صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة رواه
أحمد وفي إسناده [illegible] وهو مجهول وبقية رجاله ثقات وعن سعد بن عبادة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم على صدقة بني فلان وانظر لا تأتي يوم القيمة
ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيمة فقال يا رسول الله اصرفها عني فصرفها
عنه رواه أحمد والبزار والطبراني ورواة أحمد ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعدا
ورواه البزار أيضا عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فذكر
نحوه ورواته محتج بهم في الصحيح البكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف هو الفتي من
الإبل والأنثى بكرة وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول رواه أبو داود وعن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا أبا الوليد
اتق الله لا تأتي يوم القيمة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء فقال يا رسول الله
إن ذلك لكذلك قال إي والذي نفسي بيده فقال والذي بعثك بالحق لا أعمل على شيء أبدا رواه الطبراني
في الكبير وإسناده صحيح الرغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير والخوار بضم الخاء
المعجمة صوت البقرة والثغاء بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة ممدود هو صوت الغنم وعن
عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم
على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة فقام إليه رجل أسود من الأنصار
كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه
انتهى رواه مسلم وأبو داود وغيره وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي إلي فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني
الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت إلي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته
إن كان صادقا والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيمة فلأعرفن أحدا
منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه
يقول اللهم هل بلغت رواه البخاري ومسلم وأبو داود اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة
فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تأنيث نسبة إلى حي يقال
لهم بنو لتب بضم اللام وسكون التاء واسم ابن اللتبية عبد الله وقوله تيعر هو بمثناة

فوق مفتوحة

فوق مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ومعناه تصيح واليعار صوت
الشاة وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا ثم قال انطلق أبا مسعود لا ألفينك يوم القيمة تجيء على ظهرك بعير من إبل الصدقة
له رغاء قد غللته قال إذن لا أنطلق قال إذن لا أكرهك رواه أبو داود وعن أبي رافع رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث
عندهم حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينا النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب مررنا
بالبقيع فقال أف لك أف لك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه يريدني فقال ما لك
امش فقلت أحدثت حدثا قال وما ذاك قلت أففت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا
على بني فلان فغل نمرة فدرع على مثلها من النار رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه النمرة
بكسر الميم كساء من صوف مخطط وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونني
تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي
معا وأشتاتا فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله فيذهب بكم ذات
الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول أي رب قومي أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم
كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء
ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل
بعيرا له رغاء ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيمة
يحمل قشعا ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه
قال قشعا مكان فرسا وإسناده جيد إن شاء الله الفرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم
إلى المنزل ليهيئ ما يحتاجون إليه الحجز بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها زاي جمع حجزة بسكون الجيم
وهو معقد الإزار وموضع التكة من السراويل والحمحمة بحاءين مهملتين مفتوحتين
هو صوت الفرس وتقدم تفسير الثغاء والرغاء والقشع بكسر القاف وسكون الشين
المعجمة هو ههنا القربة اليابسة وقيل بيت من أدم وقيل هو النطع وهو محتمل للثلاثة
وعبر عنه بالقربة أشبه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعتدي في الصدقة كمانعها رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من
رواية سعد بن سنان قال وقوله المعتدي في الصدقة كمانعها يقول على المعتدي من الإثم
كما على المانع إذا منع قال الحافظ وسعد بن سنان وثقه النسائي وعن جابر بن عتيك رضي

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستكون بعدي أمراء يغضبون إذا دعوا فرحموا
بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم وارضوهم فإن تمام
زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه أبو داود. فصل عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل صاحب مكس الجنة قال
يزيد بن هارون يعني العشار رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية
محمد بن إسحاق وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم كذا قال وإنما أخرج مسلم لمحمد بن إسحاق في
المتابعات قال البغوي يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكسا
باسم العشر قال الحافظ أما الآن فإنهم يأخذون مكسا باسم العشر ومكوسا أخر ليس لها
اسم بل شيء يأخذونه حراما وسحتا ويأكلونه في بطونهم نارا حجتهم فيه داحضة عند
ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على
كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ها هنا قال استعملني
على هذا المكان يعني زيادا فقال له عثمان ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ساعة يوقظ فيها
أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار
فركب كلاب بن أمية سفينته فأتى زيادا فاستعفاه فأعفاه رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط
ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له
هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية
تسعى بفرجها أو عشارا وفي رواية له في الكبير أيضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا البغي بفرجها والعشار وإسناد أحمد فيه علي بن زيد وبقية
رواته محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان. وعن الخير قال عرض مسلمة بن
مخلد وكان أميرا على مصر على رويفع بن ثابت أن يوليه العشور فقال إني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس في النار رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بنحوه
وزاد يعني العاشر. وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصحراء فإذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فإذا ظبية موثقة فقالت ادن مني
يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك قالت إن لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أذهب
فأرضعهما ثم أرجع إليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت
فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال

نعم تطلق

نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله رواه
الطبراني. وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ويل للعرفاء وويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون
بين السماء والأرض وأنهم لم يكونوا عملوا على شيء رواه أحمد من طرق ورواة بعضها ثقات. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين
أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا رواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد. وروي عن [illegible] رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون
رواه البزار. وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجنازة فقال طوبى لهذا إن لم يكن
عريفا رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله تعالى. وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا
ولا عريفا رواه أبو داود. وعن [illegible] بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف
ابن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إن رجلا من بني تميم ذهب بمالي كله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما أعطيك
ثم قال هل لك أن أعرفك على قومك قال لا قال أما إن العرافة حق ولكن العريف في
النار رواه الطبراني. وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن
جده أنهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الإسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة
من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم فأرسل ابنه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث إلى أن قال فإن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن
تجعل لي العرافة بعده فقال إن العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه
أبو داود ولم يسم الرجل ولا أباه ولا جده. وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها
فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا رواه ابن حبان في صحيحه

الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم رواه البخاري ومسلم والنسائي
المزعة بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة هي القطعة. وعن سمرة بن جندب

[illegible]

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه الى
وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ كد يكد بها الرجل وجهه ... الكدوح بضم
الكاف آثار الخموش وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسألة
كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه رواه أحمد ورواته
ثقات مشهورون وعن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد
يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه رواه البزار والطبراني في الكبير
وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء
يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على
نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب
فاقة من حيث لا يحتسب رواه البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد وعن عائذ
بن عمرو رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه فلما
وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما
في المسألة ما مشى أحد الى أحد يسأله رواه النسائي ... ورواه الطبراني في الكبير
من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل وعن عمران بن حصين رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة رواه أحمد
بإسناد جيد والطبراني في الكبير والبزار وزاد ومسألة الغني نار إن أعطي قليلا فقليل
وإن أعطي كثيرا فكثير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو
عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة رواه أحمد والبزار والطبراني ورواة أحمد محتج
بهم في الصحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد لا بأس به وعن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي برجل
يصلي عليه فقال كم ترك قالوا دينارين أو ثلاثة قال ترك كيتين أو ثلاث كيات فلقيت عبد
الله بن القاسم مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرا رواه البيهقي
... عبد الحميد الحماني وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر رواه الطبراني في الكبير ورجاله

رجال

رجال الصحيح وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الذي يسأل الناس من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ورواه من رواية
مجالد عن عامر عن حبشي أطول من هذا ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه
وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسألة لا
تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به
ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن
شاء فليكثر رواه الترمذي حديث غريب زاد فيه رزين وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق
بها تحت إبطه وما هي إلا النار فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال أبى الله
لي البخل وأبوا إلا مسألتي قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما
يغديه أو يعشيه ولهذه الزيادة شواهد كثيرة لكني لم أقف عليها في شيء من
نسخ الترمذي المرة بكسر الميم وتشديد الراء هي القوة والعقل والسوي هو التام
الخلقة وتشديد الراء ... من موانع الاكتساب ويثري بالثاء المثلثة
أي يزيد ماله ... والرضف ... الغريب وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل
أو ليستكثر رواه مسلم وابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل مسألة عن ظهر غنى ... قال عشاء ليلة رواه عبد الله بن أحمد في زوائده
على المسند والطبراني في الأوسط وإسناده جيد وعن سهل بن الحنظلية قال قدم
عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمر
معاوية فكتب لهما ما سألاه فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق
وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني
حاملا الى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه
فإنما يستكثر من النار وقال النفيلي في موضع آخر من جمر جهنم فقالوا وما الغنى الذي لا تنبغي
معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه رواه أبو داود واللفظ له وابن حبان في
صحيحه وقال فيه من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا وما يغنيه
أو يعشيه ... ورواه ابن خزيمة باختصار إلا أنه قال قيل يا رسول الله وما

الترمذي

الغنى الذي لا تنبغي أن تكون معه المسألة قال أن يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم
قوله كصحيفة المتلمس هذا مثل ضربه العرب لمن حمل شيئا لا يدري هل يعود عليه بنفع
أو ضر وأصله أن المتلمس واسمه عبد المسيح هو وطرفة العبدي على الملك
عمرو بن المنذر وقد كان هجاه فكتب لهما إلى عامله يأمره بقتلهما
وقال إني كتبت لكما بصلة فاجتاز المتلمس بالحيرة فأعطى صحيفته صبيا
فقرأها فإذا فيها الأمر بقتله فألقاها في النهر ونجا وأبى طرفة أن يفعل ومضى
إلى العامل فقتله قال الخطابي اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم
من وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث وقال
بعضهم إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات فإذا كان عنده ما يكفيه
لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هذا منسوخ بالأحاديث
التي تقدم ذكرها يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها
أو بملك أوقية أو قيمتها قال الحافظ رحمه الله ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم
مرجحا لأحدهما على الآخر وقد كان الشافعي رحمه الله يقول قد يكون الرجل بالدرهم
غنيا مع كسبه ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب
سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه
إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة وكان
الحسن البصري وأبو عبيد يقولان من له أربعون درهما فهو غني وقال أصحاب
الرأي يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب وإن كان صحيحا مكتسبا مع قولهم من كان
له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره والله أعلم **وعن**
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثري
ماله فإنما هي رضف من النار ملهبة فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه ابن حبان في صحيحه
والرضف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء هي الحجارة المحماة **وعن** حكيم
ابن حزام رضي الله عنه قال جاء ... النبي صلى الله عليه وسلم العباس رضي
الله عنه ... فقال ...
... يا رسول الله خير لي أو شر قال ...
عليه ... لا والذي نفسي بيده لا أقبل من أحد عطية بعده ... حكيم بن
... يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي ... رواه الطبراني

ابن حجر

في الكبير **وعن** أنس قال قال لي عبد الله بن الأرقم ادللني على بعير من المطايا أستحمل عليه
أمير المؤمنين فقلت نعم جملا من الصدقة فقال عبد الله بن الأرقم أتحب لو أن رجلا
بادنا في يوم حار غسل لك ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه فشربته قال فغضبت وقلت
يغفر الله لك أتقول مثل هذا لي قال إنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم رواه مالك
البادن السمين **والرفغ** بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة هو الإبط وقيل هو ما بين الأنثيين
والأرفاغ المغابن التي تجمع الوسخ والعرق من البدن **وعن** علي رضي الله عنه قال
قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم يستعملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت
لأستعملك على غسالة ذنوب الناس رواه ابن خزيمة في صحيحه **وعن** أبي عبد الرحمن
عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا أيدينا
وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك يا رسول الله قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رأيت
بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه رواه مسلم والترمذي
والنسائي مختصرا **وعن** أبي ذر رضي الله عنه قال بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وأوثقني سبعا وأشهد الله علي تسعا أن لا أخاف في الله لومة لائم قال أبو المثنى
قال أبو ذر فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك إلى البيعة ولك الجنة قلت
نعم وبسطت يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي أن لا تسأل الناس
شيئا قلت نعم قال ولا سوطك إن يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه وفي رواية أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا شيئا
وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة رواه أحمد ورواته ثقات **وعن** ابن أبي مليكة قال ربما
سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيضرب بذراع ناقته فينيخها
فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا نناولكه فقال إن حبيبي صلى الله عليه وسلم
أمرني أن لا أسأل الناس شيئا رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر **الخطام** بكسر
الخاء المعجمة هو ما يوضع على أنف الدابة ونحوها لتقاد به **وعن** أبي أمامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا فقال

في كتاب الزكاة في باب التعفف عن المسألة وهذا لفظه حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة حدثنا وقال الدارمي أخبرنا مروان وهو ابن محمد الدمشقي قال حدثنا سعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الأمين أما هو فحبيب إلي وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله قال ألا تبايعون رسول الله فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون [illegible]

فقال ثوبان أنا يا رسول الله فقال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته بمكة في أجمع ما
يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل
فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه رواه الطبراني في الكبير من طريق علي
ابن يزيد عن أبي أمامة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي
وأن أصل رحمي وإن جفاني وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذني
في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئا رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر
ولم يسمع منه وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا
بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء
فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر
المسلمين أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى
أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي
الله عنه رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار يرزأ براء ثم زاي ثم همزة معناه
لم يأخذ من أحد شيئا وإشراف النفس بكسر الهمزة وبالشين المعجمة والفاء هو تطلعها
وتحدثها وشرهها وسخاوة النفس ضد ذلك وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان لا يسأل
أحدا شيئا رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح وعند ابن ماجه
قال لا تسأل الناس شيئا قال فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد
ناولنيه حتى ينزل فيأخذه وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة
فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح عبد
باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر رواه أحمد وفي إسناده رجل لم يسم وأبو يعلى
والبزار ويقرب منه في الاختلاف من حديث أبي كبشة الأنماري مطولا رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أم سلمة [illegible]

حديثه ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا زاد في رواية الله والباقي بنحوه وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء
يذكران أنك أعطيتهما دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لكن فلانا
ما هو كذلك لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك أما والله إن أحدكم
ليخرج بمسألته من عندي متأبطها حتى تكون تحت إبطه نارا قال قال عمر يا رسول الله
لم تعطيها إياهم قال فما أصنع يأبون إلا ذلك ويأبى الله لي البخل رواه أحمد وأبو يعلى ورجال
أحمد رجال الصحيح وفي رواية جيدة لأبي يعلى إن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها
وإنما هي له نار قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنه له نار قال فما أصنع يأبون
إلا مسألتي ويأبى الله لي البخل وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال
يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها
ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من
عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه
لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا
من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم
وأبو داود والنسائي الحمالة بفتح الحاء المهملة هي الدية يتحملها قوم عن قوم وقيل
هو ما يتحمله المصلح بين فريقين من المال لرفع ما بينهم من القتال ونحوه والجائحة الآفة
تصيب الإنسان في ماله والقوام بفتح القاف وكسرها أفصح هو ما يقوم به حال الإنسان
من مال وغيره والسداد بكسر السين المهملة هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه
والفاقة الفقر والاحتياج والحجى بكسر الحاء المهملة مقصورا هو العقل وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو
بشوص السواك رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح والبيهقي وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت إن الله يحب الغني
الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح رواه البزار وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول
ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة

ربه ونجح لسبيله وعفيف متعفف ذو عيال رواه ابن خزيمة في صحيحه وتقدم بتمامه
في منع الزكاة. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال كانت لي عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت ليُنجز لي ما وعدني فسمعته يقول من
يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا أسأله شيئا. رواه البزار
وأبو سلمة لم يسمع من أبيه قاله ابن معين وغيره. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا
خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة. رواه مالك والبخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وقال أبو داود اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث
قال عبد الوارث اليد العليا المتعففة وقال أكثرهم عن حماد بن زيد عن أيوب
المنفقة وقال واحد عن حماد المتعففة. قال الخطابي رواية من قال المتعففة أشبه
وأصح في المعنى وذلك أن ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام وهو
يذكر الصدقة والتعفف عنها فعطف الكلام على سببه الذي خرج عليه وعلى ما
يطابقه في معناه أولى وقد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا أن يد المعطي مستعلية
فوق يد الآخذ يجعلونه من علو الشيء إلى فوق وليس ذلك عندي بالوجه وإنما هو من علا
المجد والكرم يريد به التعفف عن المسألة والترفع عنها انتهى كلامه وهو حسن. وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي ثلاثة فيد
الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعفف عن
المسألة ما استطعت فإن أعطيت شيئا أو قال خيرا فليُرَ عليك وابدأ بمن تعول
وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف. رواه أبو يعلى والغالب على رواته التوثيق ورواه
الحاكم وصحح إسناده. وعن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا
تعجز عن نفسك. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ له. وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى
وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله. رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم
ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم

ومن يستعف

ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى الله أحدا
عطاء هو خير وأوسع من الصبر. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش
ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزي به وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعلم أن شرف
المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. العَرَض بفتح العين المهملة
والراء هو كل ما يقتنى من المال وغيره. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر
فقر القلب. رواه ابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن شاء الله. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس.
رواه البخاري ومسلم. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه. رواه مسلم والترمذي وغيرهما. وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي
للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم. الكفاف من الرزق ما كف عن السؤال مع القناعة لا يزيد
على قدر الحاجة. وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى. رواه مسلم والترمذي وغيرهما. وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والطمع فإنه الفقر وإياكم وما
يعتذر منه. رواه الطبراني في الأوسط. وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك بالإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وإياك وما
يعتذر منه. رواه الحاكم والبيهقي في كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد
كذا قال. وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القناعة كنز لا يفنى. رواه البيهقي في كتاب الزهد ورفعه غريب. وعن

ابن محصن الخطمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح آمنا في سربه
معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها رواه الترمذي
وقال الحديث حسن غريب في سربه بكسر السين المهملة أي في نفسه وعن أنس رضي الله عنه
أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى حلس
نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين فقال رجل أنا آخذهما بدرهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين
فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعاما
فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما
ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة
إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع رواه
أبو داود والبيهقي بطوله واللفظ لأبي داود وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع
القدح فقط وقال الترمذي حديث حسن الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين
المهملة هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير ويسمى به غيره مما يداس ويمتهن من الأكسية
ونحوها المدقع بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف هو الشديد يفضي
صاحبه بالدقعاء وهي الأرض لا نبات بها والغرم بضم الغين المعجمة وسكون الراء هو ما يلزم
أداؤه تكلفا لا في مقابلة عوض والمفظع بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة هو
الشديد الشنيع وذو الدم الموجع هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل
يدفعها إلى أولياء المقتول ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقتله وعن الزبير بن
العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي
بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه
رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه رواه مالك
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل

يده رواه البخاري الترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم
تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد إلا أنه قال فيه
أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى عاجل يوشك أي يسرع وزنه ومعناه
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فكتمه
الناس وأفضى به إلى الله كان حقا على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال رواه الطبراني في
الصغير والأوسط الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا المال خضرة حلوة فمن أعطيناه منها شيئا
بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره بورك له فيه ومن أعطيناه منها
شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره كان غير مبارك له فيه رواه
ابن حبان في صحيحه وروى أحمد والبزار منه الشطر الأخير بنحوه بإسناد حسن الشره بشين
معجمة محركا هو الحرص وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا
في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له
فيما أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية لمسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس
فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع لا تلحفوا أي لا
تلحوا في المسألة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا
في المسألة فإنه من يستخرج منا بها شيئا لم يبارك له فيه رواه أبو يعلى ورواته محتج بهم
في الصحيح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل
ليأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار رواه ابن حبان في صحيحه وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا إذ أتاه رجل
فقال يا رسول الله أعطني فأعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات ثم ولى مدبرا
وقد جعل في ثوبه نارا إذا انقلب إلى أهله رواه ابن حبان في صحيحه وعن عمر رضي الله عنه
أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت فلانا يشكر يذكر أنك أعطيته
دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة

شيء وما يعول الرجل احدكم ليخرج من عنده بحاجته متأبطها وما هي الا النار قال فقلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وابو يعلى من حديث ابي سعيد وتقدم هنا [illegible]

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا اشراف نفس في قبوله سيما ان كان محتاجا والنهي عن رده وان كان غنيا عنه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت فكله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه رواه البخاري ومسلم والنسائي **وعن** عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسأل احدا شيئا ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا اخذته رواه مالك هكذا مرسلا ورواه البيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه **وعن** المطلب بن عبد الله بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث الى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول اني يا بني لا اقبل من احد شيئا فلما خرج الرسول قالت ردوه علي فردوه فقالت اني ذكرت شيئا قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك رواه احمد والبيهقي ورواة احمد ثقات الا [illegible] قال الترمذي قال محمد يعني البخاري لا اعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رحمه الله قد روى عن ابي هريرة وام عائشة فقال ابو حاتم المطلب لم يدرك عائشة وقال ابو زرعة نرجو ان يكون سمع من عائشة فان كان المطلب سمعه من عائشة فالاسناد متصل والا فهو مرسل والصواب ارسله والله اعلم **وعن** واصل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد قلت لي ان خيرا لك ان لا تسأل احدا من الناس شيئا قال انما ذاك ان تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله رواه ابو يعلى باسناد لا بأس به **وعن** خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

من الخلاف

الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه رواه احمد باسناد صحيح وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير ان يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه رواه احمد واراه صحيح برجال الصحيح **وعن** عائذ ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه رواه احمد والطبراني والبيهقي واسناد احمد جيد قوي قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابي ما الاشراف قال تقول في نفسك سيبعث الي فلان سيصلني فلان

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بافضل من الآخذ اذا كان محتاجا رواه الطبراني في الكبير **وروي** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة بافضل اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفاء

ترهيب السائل ان يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب المسؤول بوجه الله ان يمنع

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه كلام هجرا بضم الهاء وسكون الجيم اي ما لم يسأل امرا قبيحا لا يليق ويحتمل انه اراد ما لم يسأل سؤالا قبيحا بكلام قبيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وغيره **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين **وروي** عن ابي عبيدة مولى رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله رواه الطبراني **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في

وفي مدارك عياض عن مالك انه كان يقول كسب الرزق في الشبهة خير من الحاجة الى الناس وروى الطبراني عن المقداد اذا كان آخر الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم الرجل بها دينه ودنياه هـ من جامع السيوطي

صحيحه من آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله
ولا يعطي رواه أحمد وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر
يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فإني نظرت
السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه
إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتني بأمر
عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي بعني قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث
عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني
بعمل قال أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه
الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل
الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل
سفر فقال إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني
أكره أن أشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك
قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد بناءه فقال أسألك بوجه الله ما سببك
وما أمرك فقال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في هذه العبودية فقال الخضر
سأخبرك من أنا أنا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي
شيء أعطيه فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل
بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له يتقعقع
فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت
وأتقنت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر
فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله
الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها رواه الطبراني في الكبير وغير الطبراني وحسن
بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد والله أعلم الترغيب في الصدقة والحث
عليها وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب

الراوي لهذا الحديث عن أبي أمامة
محمد بن زياد الألهاني قال فيه
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وابن المديني إنه ثقة مأمون
كما نقله الطبراني عنهم
في مسند الشاميين ولا بعد
فيه

وإن

وإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل رواه
البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن
خزيمة إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه وأخذها بيمينه فرباها كما يربي
أحدكم مهره أو فصيله وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو قال في كف الله
حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا وفي رواية صحيحة للترمذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم
مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات رواه مالك بنحو رواية
الترمذي بنحوه عن سعيد بن يسار مرسلا لم يذكر أبا هريرة وعن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي
أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه
واللفظ له الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو هو المهر أول ما يولد والفصيل
ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه وروي عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد رواه
الطبراني في الكبير وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله ليدخل باللقمة من الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به
المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول
المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا رواه
الحاكم والطبراني في الأوسط واللفظ له وفي حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى الخدم
بفتح الخاء والدال وضبطها أشكال الياء والقاف المهملة ... ولد الأخ ... أهله
الثلاث وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله رواه
مسلم والترمذي ورواه مالك مرسلا وروي عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة
من مال ولا مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد
باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر رواه الطبراني وروي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى
الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين

ذكركم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن ماجه
في حديث نقوم على الجمعة **وعن** عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما بقي منها قالت ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح ومعناه أنهم تصدقوا بها إلا كتفها **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس
فأبلى أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله
قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما
أخر رواه البخاري والنسائي **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب
فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء
فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال إني سمعت في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى
ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه رواه مسلم الحديقة
البستان إذا كان عليه حائط **والحرة** بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الأرض التي بها حجارة
سود **والشرجة** بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث مسيل الماء إلى الأرض
السهلة **والمسحاة** بالسين والحاء المهملتين هي المجرفة من الحديد **وعن** عدي بن
حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد إلا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما
قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة زاد في رواية
من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل رواه أحمد بإسناد صحيح **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشتري نفسك من
النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان رواه أحمد بإسناد حسن
وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد
المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع
موقعها من الشبعان رواه أبو يعلى والبزار وقد روي هذا الحديث عن أنس وأبي هريرة

صح روى الطبراني والبيهقي في شعبه والضياء عن حارثة بن النعمان يرفعه مناولة المسكين تقي ميتة السوء

المراد بهم [illegible]

وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم **وعن** جابر رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد بائع نفسه
وموبق رقبته ومبتاع نفسه فمعتق رقبته رواه أبو يعلى بإسناد صحيح **وعن** كعب بن
عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم
نبت من سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه
فمعتقها وغاد موبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر الحديث إلى أن قال ثم قال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ويأتي
بتمامه في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر [illegible] في كتاب القضاء إن شاء الله تعالى
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ
غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث
حسن غريب ورواه ابن السماك [illegible] الأخير ولفظه إن الله ليدرأ بالصدقة
سبعين بابا من ميتة السوء **بدر** [illegible] **وعن** أبي كبشة
الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم
حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله
عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه
قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله
فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا
فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث
حسن صحيح **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما

الثدي أيديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو
أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة مكانها قال أبو هريرة فأنا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع رواه
البخاري ومسلم والنسائي ولفظه مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان
أو جنتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدرع
أو مرت حتى تجن بنانه وتعفو أثره فإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت ولزمت كل حلقة
موضعها حتى أخذت بترقوته أو برقبته يقول أبو هريرة أشهد أنه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوسعها ولا تتسع **الجنة** بضم الجيم وتشديد النون كل ما وقى الإنسان
ويقال لها الدرع لكونها تجنه **والتراقي** جمع ترقوة بفتح التاء وضمها لحن وهي العظم الذي يكون
بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه **وقلصت** بفتح القاف واللام أي انجمعت وتشمرت
وهو ضد استرخت وانبسطت **والجيب** هو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه
في الثوب ونحوه **وعن** مالك رحمه الله أنه بلغه عن عائشة أن مسكينا سألها وهي صائمة
وليس في بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها أعطيه إياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه
فقالت أعطيه إياه قالت ففعلت فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان
يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت كلي من هذا هذا خير من قرصك
قال وقال مالك وبلغني أن مسكينا استطعم عائشة أم المؤمنين وبين يديها عنب
فقالت لإنسان خذ حبة فأعطه إياها فجعل ينظر إليها ويعجب فقالت عائشة
أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة ذكرهما في الموطأ وكأنها تأولت **قوله**
وكفنها أي ما ليس بعام من طعام وغيره **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية
لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة
على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق
فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما
الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي
وقالا فيه فأتي فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت ثم ذكر الحديث **وعن** عقبة

ابن عامر

ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته
حتى يقضى بين الناس قال يزيد فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو
بكعكة أو بصلة رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم وفي رواية لابن خزيمة أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله
اليزني أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة
إما فلوس وإما خبز وإما قمح قال ربما رأيت البصل يحمله قال فأقول يا أبا الخير إن هذا
ينتن ثيابك قال فيقول يا ابن أبي حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره
إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته
رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفيه ابن لهيعة **وعن** الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه أنه يقول يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي ولا حرق
ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه رواه البيهقي وقال هذا مرسل
وفي رويناه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله إذا استودع شيئا
حفظه **وروي** عن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة
فقال إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله رواه الطبراني **وعن** بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى
يفك عنها لحيي سبعين شيطانا رواه أحمد والبزار والطبراني وابن خزيمة في
صحيحه وتردد في سماع الأعمش من بريدة والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما
ورواه البيهقي أيضا **عن** أبي ذر موقوفا عليه قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا
سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها **وعن** أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر
الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
قال أنس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نخ ذا الم الرابع ذا الم الرابع رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا بيرحا بكسر
الباء وفتحها ممدود اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه وقال بعض
مشايخنا وإنما هو بيرحا بفتح الباء الموحدة والراء مقصورا وإنما صحفه الناس بقوله
رابع روي بالباء الموحدة وبالباء المثناة تحت وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ما افضل الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره
قال وما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله واي الصدقة فذكر كلمة قلت فإن
لم اقدر قال بفضل طعامك قلت فإن لم افعل قال بشق تمرة قلت فإن لم افعل قال بكلمة
طيبة قلت فإن لم افعل قال دع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك
قلت فإن لم افعل قال تريد ان لا تدع فيك من الخير شيئا رواه البزار والطبراني وابن حبان
في صحيحه بنحوه والحاكم ويأتي لفظه ان شاء الله تعالى وفي بعض في احدى روايات
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الإيمان بالله
قلت يا نبي الله مع الإيمان عمل قال ان ترضخ مما رزقك الله قلت يا نبي الله فإن كان فقيرا لا يجد
ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت فإن كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر قال فليعن الأخرق قلت يا رسول الله أرأيت ان كان لا يحسن ان يصنع
قال فليعن مظلوما قلت يا نبي الله أرأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين
مظلوما قال ما تريد ان تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس قلت يا رسول الله
أرأيت ان فعل ذلك يدخله الجنة قال ما من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال الا أخذت
بيده حتى تدخله الجنة وروي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء رواه الطبراني في الكبير وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى
الصدقة رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على انس ولعله اشبه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار رواه البيهقي من رواية الحارث بن
عمير عن حميد عنه وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها رواه الطبراني وذكره رزين في جامعه وليس
في شيء من الأصول وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل ان يعملوا بهن
فذكر الحديث إلى ان قال فيه وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا

قال الخير

مما خولك الله وترضخ

رواه الطبراني في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة يرفعه ان ... لا تقوى الا ... على ... أكل القروف

يده

114

يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول انا افدي نفسي منكم فجعل يعطي
القليل والكثير حتى فدى نفسه الحديث رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة واللفظ له وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة وعن
رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
نماء وسوء الملكة شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفئ الخطيئة وتقي ميتة السوء
رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وروى ابو داود بعضه وعن عمرو بن عوف رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة
السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن
ابيه عن جده عمرو بن عوف وقد حسنها الترمذي وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن
وعن عمر رضي الله عنه قال ذكر لي ان الأعمال تباهى فتقول الصدقة انا افضلكم رواه ابن
خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل
يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا ان رب هذه
الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة رواه النسائي واللفظ له وابو داود وابن ماجه وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما في حديث وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان إصره عليه رواه
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن
إلى من تكلنا رواه ابن خزيمة في صحيحه ولعل قوله تقول المرأة إلى آخره من كلام أبي هريرة فتدبر
وعنه انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داود
وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي هريرة ايضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف ذاك يا رسول الله قال رجل
له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فأخذ احدهما
فتصدق به رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم قوله من عرضه بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة اي من جانبه وعن
ام بجيد رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه اياه

فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه الترمذي وابن خزيمة
ورواه في رواية والترمذي ... وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح
الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين سنة
فامطرت الارض واخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله لازددت
خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه
حتى غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان ياخذ الرغيفين ثم
مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته
ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفا عليه ولفظه ان راهبا عبد الله في صومعته
ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في
يده ثم هرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيف فكسره فاعطى
رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض
روحه فوضعت الستون سنة في كفة ووضعت السيئة في كفة فرجحت
يعني السيئة ثم وضع الرغيف فرجح يعني رجح الستين **وعن** المغيرة بن عبد الله
الجعفي قال جلس عندنا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة او ابن خصفة
فجعل ينظر الى رجل سمين فقلت له ما تنظر اليه فقال ذكرت حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد
كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل الذي لا يولد له قال ان الرقوب
الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل الذي لا مال له
قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا رواه البيهقي ...
قال الحافظ ... في كتاب ... على الفقر ...
الترغيب في صدقة السر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك
وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه

اخرجه ... من صدقة السر

البخاري

البخاري ومسلم عن ابي هريرة نحوا كذا ورواه ابو داود ... الترمذي عن ابي هريرة وابي سعيد على
الشك **وروي** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت
تميد وتكفأ فارسى عليها الجبال فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل
خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب فهل خلقت خلقا اشد من الحديد قال نعم النار
قالت يا رب فهل خلقت خلقا اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل خلقت خلقا اشد من الماء قال نعم الريح
قالت يا رب فهل خلقت خلقا اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بصدقة بيمينه فيخفيها من شماله
رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي وغيرهما وقال الترمذي حديث غريب **وعن** معاوية بن
حيدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب
رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ولا بأس به في الشواهد **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء
وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن
وروي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي
مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف
صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل
المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف رواه الطبراني في الاوسط **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند
الله المزيد ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول
الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية
رواه احمد مطولا والطبراني واللفظ له وفي اسنادهما علي بن يزيد **وعن** ابي ذر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل
اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه
سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب
اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو
فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له الا ان
ابن خزيمة لم يقل فمنعوه والنسائي والترمذي ذكره في باب كلام الحور العين وصححه وابن حبان
في صحيحه الا انه قال ... ويبغض الشيخ الزاني والبخيل والمتكبر والحاكم وقال صحيح الاسناد

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم عن زينب الثقفية امرأة عبد الله
ابن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
قالت فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى
غيركم فقال عبد الله بل ائتيه أنت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجتها حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة
فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب
تسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت
فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هما فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الزيانب
قال امرأة عبد الله بن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران أجر القرابة
وأجر الصدقة رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه
النسائي والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح
الإسناد ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريب صدقتان
صدقة وصلة وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح رواه أحمد والطبراني وإسناده
حسن الكاشح بالشين المعجمة هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني أن أفضل
الصدقة على ذي الرحم القاطع المضمر العداوة في باطنه وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح رواه الطبراني في الكبير ورجاله
رجال الصحيح وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي أمامة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها مرتين رواه
الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه
من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله
يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما
آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون

الى صلته

أعني فيه أن الصدقة على القريب لها أجران

إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم القيامة رواه الطبراني
ورواته ثقات وعبد الله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم ليس بالمتروك وعن بهز بن
حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب
فالأقرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده
فيمنعه إياه إلا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا أقرع رواه أبو داود
واللفظ له والنسائي والترمذي وقال حديث حسن قال أبو داود الأقرع الذي ذهب
شعر رأسه من السم وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه يسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل
عليه إلا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به رواه الطبراني
في الأوسط والكبير بإسناد جيد التلمظ تطعم ما يبقى في الفم من أثر الطعام
وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل
أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة الحديث رواه الطبراني
في الصغير والأوسط وهو غريب الترغيب في القرض وما جاء في فضله عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى
زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث
حسن صحيح ومعنى قوله منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم قوله أو أهدى زقاقا إنما يعني
به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل انتهى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية
عشر رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية عتبة بن حميد ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضا كلاهما
عن خالد بن يزيد عن أبي مالك عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي على باب
الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر الحديث وعتبة بن حميد عندي أصلح
حالا من خالد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها مرة رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والبيهقي مرفوعا وموقوفا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة رواه ابن حبان في صحيحه وروى مسلم
والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى الترغيب في التيسير
على المعسر وإنظاره والوضع عنه عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه طلب غريما له فتوارى عنه

أو ورق

ثم وجده فقال اني معسر فقال الله قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان
ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وغيره ورواه الطبراني
في الاوسط باسناد صحيح وقال فيه من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت
عرشه فلينظر معسرا وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت
الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت
اداين الناس فامر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال الله تجاوزوا عنه رواه
البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فاما ذكر واما ذكر فقال كنت ابايع الناس
فكنت انظر المعسر واتجوز في السكة او في النقد فغفر له وفي رواية البخاري ومسلم
عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه
الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير
اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة
فقال ابو مسعود وانا سمعته يقول ذلك وعنه قال اتى الله بعبد من عباده اتاه
الله مالا فقال له ما عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالك فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله
انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصاري هكذا
سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا
عن عقبة وابي مسعود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز
عنا فلقي الله فتجاوز عنه رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي لفظه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر
واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا
الا انه كان لي غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما
عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا
عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم والترمذي وعن بريدة

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا فله كل يوم مثله
صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة
ثم سمعتك تقول من انظر معسرا فله كل يوم مثلاه صدقة رواه احمد ورواته محتج بهم في
الصحيح ورواه احمد ايضا وابن ماجه والحاكم مختصرا من انظر معسرا فله كل يوم صدقة
قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره بعد الاجل فله كل يوم مثلاه صدقة وقال الحاكم
صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس
عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر
في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
رواه مسلم وابو داود والترمذي واللفظ له وحسنه والنسائي وابن ماجه مختصرا والحاكم
وقال صحيح على شرطهما وروي عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيمة شعبتين من نور على الصراط يستضيء
بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعنى وضع له
اي ترك له شيئا مما له عليه وعن ابي اليسر قال ابصرت عيناي هاتان ووضع اصبعيه
على عينيه ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
انظر معسرا او وضع له اظله الله في ظله رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح
على شرط مسلم ورواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ولفظه قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل انظر
معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله
ويخرق صحيفته قوله ويخرق صحيفته اي يقطع الصحيفة التي عليه وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف
كربته فليفرج عن معسر رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله
بذنبه الى توبته رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط وعنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو يقول بيده هكذا واومأ ابو عبد الرحمن بيده الى
الارض من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم رواه احمد باسناد جيد وابن ابي

قال له كل يوم مثله صدقة قبل

من سره أن يظله الله في ظله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

الأنبار في مصانع المعروف واعطه فإن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيكم يسره
أن يقيه الله من فيح جهنم فقلنا يا رسول الله كلنا يسره قال من أنظر معسرا أو وضع له
وقاه الله من فيح جهنم وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة رواه البغوي في شرح
السنة وقال هذا حديث حسن وتقدم في أول الباب بنحوه وروي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله عبدا في ظله يوم لا
ظل إلا ظله من ييسر على معسر أو يضع عنه رواه الطبراني في الكبير وله شواهد
وروي عن أبي اليسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرما والترهيب من الإمساك والادخار شحا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح
العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر
اللهم أعط ممسكا تلفا رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه ولفظه إن ملكا
بباب من أبواب الجنة يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب آخر يقول اللهم أعط
منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا ورواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال بباب
من أبواب السماء وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم
أنفق عليك وقال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه وكان عرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يخفض ويرفع رواه
البخاري ومسلم القبض لا يغيضها أي لا ينقصها وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ
بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم والترمذي وغيره الكفاف بفتح الكاف
ما كف عن الحاجة إلى الناس مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة والفضل ما زاد على قدر
الحاجة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط
إلا بجنبتيها ملكان يناديان اللهم من أنفق فأعقبه خلفا ومن أمسك فأعقبه تلفا
رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه وقال صحيح الإسناد والبيهقي من طريق الحاكم
ولفظه في أحد رواياته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه إلا
وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس

هلموا

ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان
يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا
وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس والله يدعوا
إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وأنزل في قولهما اللهم أعط منفقا خلفا وأعط
ممسكا تلفا والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إلى قوله للعسرى
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت
على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة
مكانها فهو يوسعها فلا تتسع رواه البخاري ومسلم الجنة بضم الجيم الدرع
وستره والمراد أنها الدرع ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه وسبغت
حتى تستر بنانه ورجليه والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص
فهو يمنعه يطلب أن يزيد ما عنده وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا يستتر منها ما يروم
ستره والله سبحانه أعلم وعن قيس بن سلع الأنصاري أن إخوته شكوه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا إنه يبذر ماله وينبسط فيه فقلت يا رسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه
في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري وقال أنفق ينفق الله عليك
ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره
رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخلاء ثلاثة فأما خليل فيقول أنا معك حتى تأتي قبرك
وأما خليل فيقول لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول
أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول والله لقد كنت من أهون الثلاثة
علي رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد
إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري والنسائي
وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال
قال أعده لأضيافك قال أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي
العرش إقلالا رواه البزار بإسناد حسن والطبراني في الكبير وقال أما تخشى أن يفور له بخار في
نار جهنم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له صبرا من تمر

فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال اما تخشى ان يجعل لك بخار في نار جهنم انفق
يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن
وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى
عليك وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك
رواه البخاري ومسلم وابو داود انفحي بالحاء المهملة وانضحي وانفقي ثلاثتها بمعنى واحد
وقوله لا توكي قال الخطابي يريد لا تدخري والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي
يربط به يقول لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك وعن بلال رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف
لي بذلك قال هو ذاك او النار رواه الطبراني في الكبير وابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب والحاكم
وقال صحيح الاسناد وعنده قال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا والباقي نحوه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي
رواية لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه
الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار رواه البخاري ومسلم المراد بالحسد هنا الغبطة
وهو تمني مثل ما للمغبوط من غير ان يزول عنه وله نيته وان تمنى زوالها عنه فهو الحرام وهو
الحسد المذموم وعن طلحة بن يحيى بن طلحة قال حدثتني سعدى قالت دخلت يوما على طلحة تعني ابن عبيد الله
فرايت منه ثقلا فقلت له ما لك لعلك رابك منا شيء فنعتبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم
انت ولكن اجتمع عندي مال ولا ادري كيف اصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك
فاقسمه بينهم فقال يا غلام علي بقومي فسالت الخازن كم قسم قال اربع مائة الف رواه الطبراني
باسناد حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الله عبدين من عباده كان اكثر لهما من المال والولد فقال لاحدهما اي فلان بن فلان
قال لبيك رب وسعديك قال الم اكثر لك من المال والولد قال بلى اي رب قال وكيف صنعت
فيما اتيتك قال تركته لولدي مخافة العيلة قال اما انك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت
كثيرا اما ان الذي تخوفت عليهم قد انزلت بهم ويقول للاخر اي فلان بن فلان فيقول لبيك
اي رب وسعديك قال الم اكثر لك من المال والولد قال بلى اي رب قال فكيف صنعت فيما
اتيتك قال انفقته في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك قال اما انك لو تعلم
العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا اما ان الذي وثقت به قد انزلت بهم رواه الطبراني

في الصغير والاوسط العيلة بفتح العين المهملة وسكون الياء هو الفقر والعائل الفقير
هو الفقر والعيل الفقير وعن مالك الدار رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح
ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين
اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة
الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفدها ورجع الغلام الى عمر فاخبره فوجده قد
اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل وتله في البيت ساعة
حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض
حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالي يا جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا اذهبي الى
بيت فلان بكذا فاطلعت امراة معاذ وقالت ونحن والله
مساكين فاعطنا ولم يبق في الخرقة الا ديناران فدحا بهما اليها ورجع الغلام الى عمر
فاخبره فسر بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض رواه الطبراني في الكبير ورواته
الى مالك الدار ثقات مشهورون ومالك الدار لا اعرفه قوله تله بفتح التاء المثناة
فوق وتشديد اللام ايضا اي تشاغل ودحا بالحاء المهملة اي رمى بهما
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى
علي ثم اغمي عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويشغل عائشة ما به فبعث الى علي فتصدق بها وامسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جديد الموت ليلة الاثنين فارسلت عائشة بمصباح لها
الى امراة من نسائها فقالت اهدي لنا في مصباحنا من عكة السمن فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امسى في جديد الموت رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات محتج بهم
في الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه وعن عبد الله
ابن الصامت قال كنت مع ابي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه
ففضل معها سبعة فامرها ان تشتري به فلوسا قال قلت لو ادخرته لحاجة تنوبك
او للضيف ينزل بك قال ان خليلي عهد الي ان ايما ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر
على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ورواه
والطبراني باختصار القصة

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدركه على [illegible]
ولم ينفقه كان جمرا يوم القيامة يكوى به رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرا فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد فإن الله يأتي برزق كل غد رواه أبو يعلى والبيهقي
ورواة أبي يعلى ثقات وعنه أيضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر
شيئا لغد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان
الضبعي عن ثابت عنه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها
مال فأتوفى ولم أنفقه رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن ألج أي أدخل والغرفة
بفتح الغين المعجمة هي العلية وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أحب أن لي أحدا ذهبا أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئا
أعده لدين رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد وسواء إسناده حسن وله
شواهد كثيرة وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر يا ابن أخي كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيده فقال يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدا ذهبا وفضة أنفقه
في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطا قلت يا رسول الله قنطارا قال يا أبا ذر أذهب إلى الأقل
وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطا فأعادها علي ثلاث مرات رواه البزار
بإسناد حسن وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد فقال والذي نفسي
بيده ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه
دينارين إلا دينارين أعدهما للدين إن كان رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد جيد قوي
وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على سعد بن مسعود نعوده فقال ما أدري ما
يقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر فلما مات نظروا في تابوته فإذا فيه
دينار أو ديناران فقال كيتان وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه أحمد والطبراني من طرق ورواة بعضها ثقات إلا
شهر بن حوشب وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال توفي رجل من أهل الصفة
فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيتان رواه أحمد

وابن حبان في صحيحه قال الحافظ وإنما كان كذلك لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهرا ومشاركته
الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة والله أعلم وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجنازة ثم أتي بأخرى فقال هل ترك من شيء قالوا
ثلاثة دنانير فقال بأصابعه ثلاث كيات الحديث رواه أحمد
بإسناد جيد واللفظ له والبخاري بنحوه وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن أعرابيا غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران
فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته فخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي فوجد
الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان رواه أحمد وإسناده حسن
لا بأس به في المتابعات ترغيب المرأة في الصدقة من مال الزوج إذا أذن وترهيبها
منه إذا لم يأذن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة
من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل
ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود وابن ماجه
والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وعند بعضهم إذا تصدقت بدل أنفقت وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها
شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود وفي رواية
لأبي داود أن أبا هريرة سئل عن المرأة هل تتصدق من بيت زوجها قال لا إلا من قوتها
والأجر بينهما ولا يحل لها أن تتصدق من مال زوجها إلا بإذنه زاد رزين العبدري في جامعه
فإن أذن لها فالأجر بينهما فإن فعلت بغير إذنه فالأجر له والإثم عليها وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن
شعيب وعن أسماء رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي
الزبير أفأتصدق فقال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك وفي رواية أنها جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح
أن أرضخ مما يدخل علي فقال ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ولزوجها مثل ذلك
لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما أنفقت رواه الترمذي

وقال حديث حسن. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله
ولا الطعام قال ذلك أفضل أموالنا رواه الترمذي وقال حديث حسن. الترغيب في إطعام الطعام
وسقي الماء والترهيب من منعه. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف رواه البخاري ومسلم والنسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من
الماء فقلت أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام
وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
والحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك
الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام
رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما. وعن أبي مالك
الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل
والناس نيام رواه ابن حبان في صحيحه. وعن حمزة بن صهيب عن أبيه قال قال عمر
لصهيب فيك سرف في الطعام فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خياركم
من أطعم الطعام رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وفي إسناده عبد الله بن محمد
ابن عقيل [...]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكفارات إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال المملي رحمه الله كيف وعبد الله بن جبل متروك. وعن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل
الناس إليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته علمت أن وجهه ليس بوجه
كذاب قال وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن

صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين. انجفل بالجيم أي أسرعوا ومضوا
كلهم. استبنته أي تحققته وتبينته. وتقدم في هذا أحاديث من هذا الباب في الوضوء والصلاة
وغيرهما وتأتي أحاديث أخر في السلام وطلاقة الوجه إن شاء الله تعالى. وعن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين
رواه الحاكم وصححه والبيهقي متصلا ومرسلا ولفظ المرسل أيضا إلا أنه قال إن من موجبات المغفرة
إطعام المسلم السغبان وقال قال عبد الوهاب يعني الجائع رواه أبو الشيخ في كتاب
الثواب إلا أنه قال من موجبات الجنة إطعام المسلم السغبان. السغبان بالسين المهملة والغين
المعجمة بعدهما باء موحدة. وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى
تكون مثل أحد رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم نحوه وحديث أبي برزة أيضا
أن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد. وروي عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليدخل
بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الآمر
به والزوجة المصلحة له والخادم الذي يناول المسكين وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وتقدم
القبضة بضم القاف وفتحها وبالصاد المهملة هو ما يتناوله الآخذ منه بأطراف أصابعه
الثلاث. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد
من بني إسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف
الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف
أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها
ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت
عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف
أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه. وعن
البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني
الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة
فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن الحديث رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
والبيهقي ويأتي بتمامه في العتق إن شاء الله تعالى. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه
باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام
رواه الطبراني في الكبير وابو الشيخ بن حيان في الثواب والحاكم والبيهقي
وقال الحاكم صحيح الاسناد **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا رواه ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والا
له والاصبهاني كلهم من رواية زربي مؤذن هشام عن انس ولفظ ابي الشيخ الاصبهاني
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عمل افضل من اشباع كبد جائع
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن اطعم
مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا
على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مؤمن كسى مؤمنا على
عري كساه الله يوم القيامة من خضر الجنة رواه الترمذي واللفظ له وابو داود
وفي لفظه وقال الترمذي حديث غريب وقد روي موقوفا على ابي سعيد وهو اصح
واشبه ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفا على ابن مسعود
ولفظه قال يحشر الناس يوم القيامة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط
واظمأ ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن كسى لله كساه الله ومن اطعم لله
اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله اعفاه
الله وقد روي مرفوعا بنحو الاول **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم
تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم
تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم **وعن** ابي هريرة ايضا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر انا
فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا فقال من تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا
فقال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في

هذه الخصال في رجل الا دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ادخالك السرور على مؤمن اشبعت جوعته
او كسوت عورته او قضيت له حاجة رواه الطبراني في الاوسط ورواه ابو الشيخ في الثواب
من حديث ابن عمر نحوه وفي رواية له احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة
او تطرد عنه جوعا او تقضي عنه دينا **وروي** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله
رواه الطبراني في الكبير السغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعا هو الجوع **وروي** عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته بالذين
يطعمون الطعام من عبيده رواه ابو الشيخ في الثواب مرسلا **وروي** عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته
رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك وثلاث من كن فيه اظله الله تحت عرشه
يوم لا ظل الا ظله الوضوء في المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع رواه الترمذي وبعض الثلاث
الاول بعضه وقال حديث غريب ورواه ابو الشيخ في الثواب وابو القاسم الاصبهاني بتمامه **وعن** علي
رضي الله عنه قال لان اجمع نفرا من اخواني على صاع او صاعين من طعام احب الي من ان ادخل سوقكم
فاشتري رقبة فاعتقها رواه ابو الشيخ في الثواب موقوفا عليه وفي اسناده ليث بن ابي سليم
وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اطعم اخا لي في الله لقمة احب الي
من ان اتصدق على مسكين بدرهم ولان اعطي اخا لي في الله درهما احب الي من ان اتصدق على مسكين
بمائة درهم رواه ابو الشيخ ايضا فيه ولعله موقوف كالذي قبله **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين سلكا مغارة احدهما عابد والاخر به رهق فعطش العابد حتى سقط
مغشيا عليه فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله ان مات هذا العبد الصالح عطشا ومعي ماء لا
اصيب من الله خيرا ابدا ولئن سقيته مائي لاموتن فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه
وسقاه فضله فقام فقطعا المغارة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به الى النار فتسوقه
الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من انت فيقول انا فلان الذي اثرتك على نفسي
يوم المغارة فيقول بلى اعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفون فيجيء حتى يقف فيدعو ربه
فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف اثرني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجيء
فياخذ بيد اخيه فيدخله الجنة فقلت لانس كيف الاحاديث انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم رواه الطبراني في الاوسط وابو كامل اسمه هذا ابن سويد او ابي سويد وفيه النكارة

وابن حبان لا غير ورواه البيهقي عن الشعبي عن ابي بردة قال بلغنا عن انس بنحوه ثم قال وهذا الاسناد
وان كان غير قوي فله شاهد من حديث انس ثم روى باسناده من طريق علي بن ابي سارة ونحوه ورواه
عن ثابت البناني عن انس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة
على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار فيقول يا فلان هل تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك
من انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ما فسقيتك قال قد
عرفته قال فاشفع لي بها عند ربك فيسال الله فيقول اني اشرفت على النار فناداني رجل من
اهلها فقال هل تعرفني فقلت لا والله ما اعرفك من انت قال انا الذي مررت بي في الدنيا
فاستسقيتني شربة من ما فسقيتك فاشفع لي عند ربك فشفعني فيه فيشفعه
الله فيه فيامر به فيخرج من النار رواه ابن ماجه ولفظه قال يصف الناس يوم القيمة صفوفا
ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوم استسقيت
فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا
فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا
فذهبت لك فيشفع له ورواه الاصبهاني بنحو ابن ماجه قوله [illegible]
بعد مما قام في غشيان الجار وزيارته بالقيسان والمواساة وعن ابي الضحاك
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او هما اعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله ما
استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطي فضل مالي قال فتطعم الطعام
وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك
وسقاء ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخرق
سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره
حتى قتل شهيدا رواه الطبراني والبيهقي ورواة الطبراني رواة الصحيح ورواه ابن
خزيمة في صحيحه باختصار وقال الست اقف على سماع ابي اسحق وهذا الخبر من الضحاك فقال
الحافظ قد سمعه ابو اسحق من الضحاك والضحاك المشرقي وثقه ابن خزيمة وابن حبان
واخرج حديثه في صحيحه واما ابوه فيسمى [illegible] النسائي وقواه ابو حاتم
وغيره ووثقه جماعة من الصحابة وهذا منهم ولا يضر والله اعلم غبا اي يوما وترك
واستعملناه وجعلناه على الابل والسواد قوله لا يشربون الا غبا بكسر الغين المعجمة
وتشديد الباء الموحدة اي يوما دون يوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى
الله

في حديث ما ذكروا ان الصدقة من البلا لا يتخطاها وفي رواية ان لكل يوم نحسا فادفعوا
نحس ذلك اليوم بالصدقة وفي الصدقة تمنع وقوع البلاء بعد انعقاد اسبابه وكذلك الدعاء

الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به الما قال نعم قال
فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات الا يحيى الحماني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انزع في حوضي حتى اذا ملاته لابلي
ورد علي البعير لغيري فسقيته فهل لي في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل ذات كبد حرى اجر رواه احمد ورواته ثقات مشهورون وعن محمود بن الربيع
ان سراقة بن جعشم قال يا رسول الله الضالة ترد على حوضي فهل لي فيها اجر ان سقيتها قال
اسقها فان في كل ذات كبد حرا اجرا رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والبيهقي
كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن ابيه عن عمه سراقة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بيرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج واذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب
من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البير فملا خفه ما ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة
اجر رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود وابن حبان في صحيحه الا انه قال فشكر الله له
فادخله الجنة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
تجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او كرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى
مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وابو نعيم في الحلية
وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به ابو نعيم عن العرزمي قال الحافظ وقد روى
ابن ماجه رواه من حديث ابي هريرة باسناد حسن الا انه ذكر ابن ماجه عوض النخل والبير
البير وذكر موضعه الصدقة وبيته السبيل ورواه ابن خزيمة في صحيحه يذكر فيه المصحف
وقال وروى [illegible] يعني حديث وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس صدقة اعظم اجرا من ما رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه ان سعدا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توص افينفعها ان اتصدق عنها قال نعم وعليك
بالما رواه الطبراني في الاوسط ورواته محتج بهم في الصحيح وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الما فحفر بيرا وقال هذه لام سعد
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال احب الخير وابن حبان
في صحيحه ولفظه قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سقي الما وعن ابن حبان

ثم حديث

وقال بعض علمائنا الحافظ رحمه الله بل هو منقطع الاسناد عند الكل فإن كلا منهم لم يروه
عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه فإن سعدا توفي بالشام سنة خمس عشرة وقيل
سنة أربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو داود أيضا
والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد ولم يدركه أيضا فإن مولد الحسن سنة إحدى
وعشرين ورواه أبو داود أيضا وغيره عن أبي إسحاق وهو السبيعي عن رجل عن سعد
والله أعلم وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر ماء لم يشرب
منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة رواه البخاري في تاريخه
وابن خزيمة في صحيحه وعن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله رجل
يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت
الأطباء فلم أنتفع به قال اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس إلى الماء فاحفر هناك بئرا
فإني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ رواه البيهقي وقال
وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله فإنه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم
يذهب وبقي فيه قريبا من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم
الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان يوم الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس
رقعة بأنها عادت إلى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة فرأت في منامها
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت
بالرقعة إلى الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها
وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح
وعاد وجهه إلى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل زاد في رواية يقول الله له اليوم أمنعك
فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
ويأتي تمامه إن شاء الله تعالى وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت استأذن أبي النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه
قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال أن
تفعل الخير خير لك رواه أبو داود وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلمون شركاء في ثلاث في الكلأ والماء

والنار

والنار رواه أبو داود وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح
والنار قال يا حميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما
تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما
أعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلاث
في الماء والكلأ والنار وثمنه حرام قال أبو سعيد يعني الماء الجاري رواه ابن ماجه الكلأ مهموز الكلأ
والله أعلم وهو العشب رطبه

الترغيب في شكر المعروف

ومكافأة فاعله والدعاء له وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه
ومن استجار بالله فأجيروه ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا
أن قد كافأتموه رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا قال من صنع إليكم معروفا فجازوه فإن
عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الله شاكر يحب الشاكرين وعن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد فليثن فإن من
أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي عن أبي الزبير
عنه وقال حديث حسن غريب ورواه أبو داود عن رجل عن جابر وقال فمن أثنى به فقد شكره
ورواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل عنه ولفظه من أولي معروفا فلم يجد له جزاء إلا الثناء فقد شكره
ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور قال الحافظ وشرحبيل من سعد تابعي ترجمته
يأتي ورواته جيد ولأبي داود من أبلي بلاء فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره قوله أبلي أي من
أنعم عليه والإبلاء الإنعام وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وفي رواية
من أولي معروفا أو قال أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد أسقطه من بعض نسخ الترمذي ورواه
الطبراني في الصغير مختصرا إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وعن
الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشكر الناس لله
أشكرهم للناس وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أحمد ورواته ثقات ورواه

الطبراني من حديث أسامة بن زيد بنحو الأول وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من أتي إليه معروف فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد
شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور رواه أحمد وفي رواية له إلا أنه قال
أبلى الأخير وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله
من لا يشكر الناس رواه أبو داود والترمذي وقال صحيح قال الحافظ روي هذا الحديث برفع
الله وبرفع الناس وروي بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وبعكسه أربع روايات
وروي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا
فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبراني ورواه ابن أبي الدنيا
من حديث عائشة وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة
الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب رواه عبد الله بن أحمد في زوائده
بإسناد لا بأس به ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال المهاجرون يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوما
أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال أليس
تثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك رواه أبو داود والنسائي واللفظ له

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم **عن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي
وأنا أجزي به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد
أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله
من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه
رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية للبخاري يترك طعامه وشرابه وشهوته من
أجلي الصوم لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به
يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه
ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية له أخرى ولابن خزيمة
وإذا لقي الله فجزاه فرح الحديث رواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه

اختلف في معنى قوله الصوم لي ... [illegible] ... والسعي في الأرض ... [illegible]

مع اختلاف بينهم في الألفاظ وفي رواية للترمذي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربكم
يقول كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والصوم لي وأنا أجزي به والصوم
جنة من النار ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وإن جهل على أحدكم
جاهل وهو صائم فليقل إني صائم وفي رواية لابن خزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به الصيام جنة والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم
فرحتان إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه وفي أخرى له قال كل عمل ابن آدم
له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به
يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي ويدع لذته من أجلي ويدع زوجته من أجلي
ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر
وفرحة حين يلقى ربه **الرفث** بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد
به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال كثير من العلماء
إن المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام **والجنة** بضم الجيم هو ما يجنك أي يسترك
ويقيك مما تخاف ومعنى الحديث أن الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع في المعاصي
والخلوف بضم الخاء المعجمة وفتح اللام هو تغير رائحة الفم من الصوم وسئل سفيان
بن عيينة عن قوله تعالى إلا الصوم فإنه لي فقال إذا كان يوم القيامة
يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم
فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله الجنة بالصوم هذا كلامه وهو غريب
وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيعابها وتقدم حديث
الحارث الأشعري وفيه وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك
كلهم يحب أن يجد ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الحديث رواه الترمذي
وصححه إلا أنه قال وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وابن خزيمة في صحيحه واللفظ
له وابن حبان والحاكم وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة **وروي** عن ابن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال عند الله سبع عملان موجبان وعملان بأمثالهما
وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله فأما الموجبان فمن
لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك به وجبت
له النار ومن عمل سيئة جزي بها مثلها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن عمل حسنة

قال أبو عبيدة معناه أنا أتولى جزاءه إذ لا يظهر فتكتبه الحفظة إذ ليس من أعمال الجوارح الظاهرة وإنما هو نية وإمساك ... [illegible] ... ومعنى هذه الرواية ... الصوم من الأعمال المضاعفة ... تضاعف بعشر أمثالها ... [illegible] ... والقرب ... [illegible]

... [illegible] ... حواس ... عن الكذب والفحش وقول الزور ... الطعام والشراب ... [illegible]

جزي عشرا او من انفق في سبيل الله ضعف له نفقته الدرهم بسبعمائه والدينار بسبع مائة
والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وتقدم في حديث
ابن خزيمة من حديث خريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد
رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وزاد ومن دخله لم يظما ابدا وابن خزيمة في صحيحه
الا انه قال فاذا دخل اخرهم اغلق من دخل شرب ومن شرب لم يظما ابدا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا
تستغنوا رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصيام جنة وحصن حصين من النار رواه احمد باسناد حسن والبيهقي
وعن عثمان بن ابي العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من
النار كجنة احدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار رواه الترمذي في
حديث وصححه وياتي بتمامه في الصمت ان شاء الله تعالى وتقدم حديث كعب بن عجرة بنحوه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران
يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوات فشفعني
فيه ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان رواه احمد والطبراني
في الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع وغيره باسناد
حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو
فرخ حتى مات هرما رواه ابو يعلى والبيهقي ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة الف
وفي اسناده عبد الله بن لهيعة ورواه احمد والبزار من حديث ابي هريرة وفي اسناده رجل
لم يسم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام
يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب رواه ابو يعلى
والطبراني ورواته ثقات الا ليث بن ابي سليم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة

مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على
نفسه فقال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش
نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش رواه البزار باسناد حسن ان شاء الله
تعالى ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس عن ابي بردة عن ابي موسى بنحوه الا انه قال فيه
قال ان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه
يوم القيمة فكان ابو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسلخ
فيه حرا فيصومه الشراع بكسر الشين المعجمة هو قلاع السفينة الذي يصفقه
الريح فتمشي به وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر رواه ابن ماجة وعن
حذيفة رضي الله عنه قال اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال من قال لا اله
الا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن
تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه احمد باسناد لا باس به والاصبهاني
ولفظه من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله ادخله الله الجنة وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له
قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له رواه النسائي وابن خزيمة
في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه والحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك
بالصيام فانه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال قلت يا رسول الله
دلني على عمل ادخل به الجنة قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال وكان ابو امامة لا يرى
في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل بهم الضيف وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم
وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد حسن وعن
عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله
بعدت منه النار مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد لا باس به
وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله

غير رمضان بُعِّد من النار مائة عام سير الجواد المضمر رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله
وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا رواه النسائي بإسناد حسن والترمذي من رواية
ابن لهيعة وقال حديث غريب ورواه ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز
الليثي وبقية الإسناد ثقات وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض
رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة وقال حديث
غريب ورواه الطبراني إلا أنه قال من صام يوما في سبيل الله بعّد الله وجهه عن النار
مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر وقد ذهب طوائف من العلماء إلى أن هذه
الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد وبوب على هذا الترمذي وغيره وذهبت طائفة
إلى أن كل الصوم في سبيل الله إذا كان خالصا لوجه الله وسيأتي باب في الصوم في الجهاد
إن شاء الله تعالى فصل عن عبد الله يعني ابن أبي مليكة عن عبد الله يعني ابن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد
قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن
تغفر لي زاد في رواية ذنوبي رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيد الله عنه وإسحاق هذا
مدني لا يعرف والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
دون الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين
رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما إلا أنهم قالوا حتى يفطر ورواه البزار مختصرا ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم
دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع الترغيب
في صيام رمضان إيمانا واحتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه مختصرا وفي رواية للنسائي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وفي حديث قتيبة وما تأخر قال

إلا أن في حديثه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان وهو ثقة ثبت وإسناده على
شرط الصحيح ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن إلا أن حمادا شك
في وصله أو إرساله قال الخطابي قوله إيمانا واحتسابا أي نية وعزيمة وهو أن يصوم
على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه
ولا مستطيل لأيامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب وقال البغوي قوله احتسابا
أي طلبا لوجه الله وثوابه يقال فلان يحتسب الأخبار ويتحسبها أي يطلبها وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة فيقول
من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان
في صحيحه والبيهقي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان
فيما سواها وكتب له بكل يوم عتق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس
في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة رواه ابن ماجه ولا يحضرني الآن إسناده
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي خمس
خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر
لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا
عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا
يخلصون إليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل
إنما يوفى أجره إذا قضى عمله رواه أحمد والبزار والبيهقي ورواه أبو الشيخ بن حبان في
كتاب الثواب إلا أن عنده وتستغفر لهم الملائكة بدل الحيتان وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي
أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا
وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة
فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فإن الله يأمر جنته فيقول لها
استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي وأما الخامسة
فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر فقال لا ألم تر إلى

ظاهره يتناول الكبائر والصغائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف أنه يختص بالصغائر وبه جزم إمام الحرمين وعزاه عياض لأهل السنة وقال بعضهم يجوز أن يخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة ح ش

العمل ويعلمون ذاك فاعملوا من اعمالكم وقووا اجوادكم رواه البيهقي باسناد مقارب اصلح مما قبله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر رواه مسلم قال الحافظ
وتقدمت احاديث كثيرة في كتاب الصلاة وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان وقيامه
نحو هذا الكثير مما اوردناه تناسب هذا الباب دع تكرارها وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين
فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا
يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعدا
من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم
يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من ادرك ابواه الكبر عنده او احدهما
فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن الحسن بن مالك بن
الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة
قال آمين ثم رقي الاخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال اتاني جبريل فقال
يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن ادرك والديه او احدهما
فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله
قلت آمين رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
آمين آمين آمين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل آمين فقلت آمين الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ
له وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من
رمضان وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة
بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون الف باب لكل باب منها
قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من
ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة
الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة
يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام رواه البيهقي وقال قد روينا في الاخبار المشهورة

روى الطبراني من حديث واثلة مرفوعا انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان ... من جامع السيوطي

ما يعز على بعضها والبعض معناه كذا قال رحمه الله وعن سلمان رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر
عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله
تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة
فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر
المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق
رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا
يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر
صائما على تمرة او شربة ماء او مذقة لبن وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره
عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار واستكثروا
فيه من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما
الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما
الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن اسقى
صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال
ان صح الخبر ورواه من طريقه البيهقي ورواه ابو الشيخ ابن حيان في الثواب باختصار عنهما
وفي رواية لابي الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في شهر رمضان من كسب
حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه
جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يا رسول الله افرأيت من لم يكن عنده قال
فقبضة من طعام قلت افرأيت ان لم يكن عنده قال لقمة خبز قلت افرأيت ان لم تكن عنده
لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال افرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء قال الحافظ
وفي اسانيدهم علي بن زيد بن جدعان ورواه ابن خزيمة ايضا والبيهقي باختصار عنه من حديث
ابي هريرة وفي اسناده كثير بن زيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين
شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليكتب اجره ونوافله قبل ان يدخله ويكتب اصره وشقاءه قبل ان يدخله
وذلك ان المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات
المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغتنمه المؤمن وقال ابدا ... حديثه فهو غنم للمؤمن

يعتقه الفاجر رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار
وصفدت الشياطين رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم فتحت ابواب الرحمة وغلقت
ابواب جهنم وسلسلت الشياطين رواه الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه
والبيهقي كلهم من رواية ابي بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولفظهم
قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وقال ابن خزيمة الشياطين
مردة الجن بغير واو واغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق
منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار
وذلك كل ليلة قال الترمذي حديث غريب ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ وقال الحاكم
صحيح على شرطهما صفدت بضم الصاد وتشديد الفاء اي شدت بالاغلال وروي عن ابي
هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى
خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار واذا كانت
ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله واذا كانت ليلة الفطر
ارتجت الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع انه لا تصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم
في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة يوحي اليهم ما جزاء الاجير اذا وفى عمله تقول الملائكة
يوفى اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم رواه الاصبهاني وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر
من حرم خيرها فقد حرم رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن ابي قلابة عن ابي هريرة
ولم يسمع منه فيما اعلم قال الحليمي وتصفيد الشياطين يحتمل ان يكون المراد به ايامه
خاصة واراد الشياطين التي هي مسترقة السمع الا تراه قال مردة الشياطين لان شهر
رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى سماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب
كما قال وحفظا من كل شيطان مارد فزيد التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ
والله اعلم ويحتمل ان يكون المراد ايامه وبعده والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه
من افساد الناس الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذي
فيه قمع الشهوات وقراءة القرآن وسائر العبادات وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم رمضان
شهر

قوله وينادي مناد الخ يحتمل ان ملكا او المراد [illegible]

[illegible]

شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء
ينظر الله الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم
فيه رحمة الله رواه الطبراني ورواته ثقات الا محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها
الا محروم رواه ابن ماجة واسناده حسن ان شاء الله تعالى ورواه الطبراني في الاوسط
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب
الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له
اذا لم يغفر له فيه فمتى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول
ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنان
وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين
حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين
يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان
فتحت ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ويقول الله يا رضوان
افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار
حتى لا يفسدوا على امة حبيبي محمد صيامهم قال ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان
لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل
من مستغفر فاغفر له من يقرض المليء غير المعدوم والوفي غير الظلوم قال ولله في كل
ليلة من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار
فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر
الى اخره واذا كانت ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم
لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا
في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق الى المغرب فيحث جبريل الملائكة
في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على
دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل

لواء اخضر

فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول إن الله نظر إليهم في
هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة فقلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع
رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك
الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض
فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت تسمعه من خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون
يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم
فيقول الله للملائكة ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا
جزاؤه أن توفيه أجره قال فيقول فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من
صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي
لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي
لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود
انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما
يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
والبيهقي واللفظ له وليس في إسناده من أجمع على ضعفه **وروي** عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه
فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب سعى إلى العتمات محافظا على فرائضه خرج
من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها رواه أبو الشيخ أيضا **وعن** أبي مسعود الغفاري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما
رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال إن الجنة
لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت
ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر
أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج
زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل
امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب
ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون
ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام تجد لآخر لقمة منها لذة لم
تجده لأوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا

بطائنها من إستبرق وفوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من
ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى
ما عمل من الحسنات رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من طريقه وأبو الشيخ في
الثواب قال ابن خزيمة وفي القلب من جرير بن أيوب شيء قال الحافظ جرير بن أيوب
البجلي واه والله أعلم **الأريكة** اسم لسرير عليه قبة مغشاة وقال أبو إسحاق
الأريكة السرير في الحجال يعني البشخانات وتقدم في الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للمتكأ
فوق الفراش والسرير والله أعلم **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لله عند كل فطر عتقاء رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني
والبيهقي وقال حديث حسن غريب من رواية الأكابر عن الأصاغر وهو رواية
الأعمش عن الحسن بن واقع **وروي** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وإن لكل
مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة رواه البزار **وعن** أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر
والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء
ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار ولفظه ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة
الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع **وعن** الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق
من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى رواه البيهقي وقال هكذا
جاء مرسلا **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد
الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن
ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير تمم وأبشر ويا باغي
الشر أقصر وأبصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب
له هل من سائل يعطى سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار
ستون ألفا فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة
ستين ألفا ستين ألفا رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات

128

وفي اسناده نافع بن عمرو الشيباني ويقويه وتكلم فيه الدارقطني وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي والأصبهاني وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يستقبلكم وتستقبلون ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وحي نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فماذا قال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة وأشار بيده إليها فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ضاق به صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال إن المنافقين هم الكافرون وليس لكافر من ذلك شيء رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وقال ابن خزيمة إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفا أبا الربيع بعدالة ولا جرح ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه قال الحافظ وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا والله أعلم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ففضله على الشهور وقال من قام رمضان إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه النسائي وقال هذا خطأ والصواب أنه عن أبي هريرة وفي رواية له قال إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث أخرجاه وتقدم وفي رواية لمسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها أراه قال إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى الحرمي من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

وفي الجامع الكبير لأبي حامد الشيرازي رحمه الله عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قال لا إله إلا الله الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم ليلة ثلاث مرات كان كمن أدرك ليلة القدر الأولى وأن يصلي على الزهري شيئا وفي رواية زيادة السبع بعد السموات وزيادة العلي قبل الكريم وأخرج ابن مردويه عن علي بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك والم تنزيل بين المغرب والعشاء فكأنما قام ليلة القدر انتهى

وفي الفتوحات المكية في باب الوصايا قال الشيخ الإمام محيي الدين محمد بن العربي رحمه الله اختصر وعليك بقيام الليل ما أمكنك بأسم الفعلة وأقل ذلك أن تقوم بعشر آيات وأنك إذا قمت بعشر آيات لم تكتب من الغافلين هكذا ثبت في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة ولو بما ذكرت لك واعمل الدعاء في كل واجعل من دعائك السؤال في العفو والعافية في الدنيا والآخرة فإنك لا تدري متى تصادف ليلة القدر تستنفك ولا تقيد رأيت أقوام أخبر بتغير رمضان فهي تدور في السنة وأكثر ما تكون في شهر رمضان وأكثر ما تكون في العشر الأخير منه وقد تكون في شفع وفي وتر وابتداء ليلة الدائم عشر من العشر وقد رأيتها في العشر الوسط من شعبان انتهى منه قال الكاتب هذه الحروف نقلت هذا الكلام من نسخة جيدة عن نسخة بخط المؤلف رحمه الله وقد رأيتها وأنا بوصفي في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخة بخطي وعلامة الرقم وأقر في الأخرى قال فرغ منها في شهر صفر سنة [illegible] وشيخ [illegible] وفي هذا الشعر رحمه الله سمعت سيدي علي الخواص رحمه الله يقول كل ليلة القدر كل ليلة جعل للعبد فيها قرب من الله تعالى قال وهو مستخرج من قال إنها في كل السنة وأخبرني الشيخ أفضل الدين أنه رآها في شهر ربيع الأول وفي رجب وقال معنى قوله تعالى [illegible]

وما تأخر وتقدم في هذه الزيادة في حديث أبي هريرة في أول الباب وعن الأوزاعي رحمه الله أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر ذكره في الموطأ هكذا

الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية ابن المطوس وقيل أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة وذكره البخاري تعليقا غير مجزوم به فقال ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وإن صامه وقال الترمذي لا نعرفه إلا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعني البخاري يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث انتهى وقال البخاري أيضا لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقوله قبل تحلة صومهم معناه يفطرون قبل وقت الإفطار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه أبو يعلى بإسناد حسن وفي رواية له من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله قال الحافظ وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيرها

الترغيب في صوم ست من شوال

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن

فالمن صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والطبراني وزاد قال فقلت لكل يوم عشرة قال نعم ورواته رواة الصحيح وعن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ستة ايام بعد الفطر
كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابن ماجة والنسائي ولفظه جعل الله
الحسنة بعشر امثالها فشهر بعشرة اشهر وستة ايام بعد الفطر تمام السنة وابن خزيمة
في صحيحه ولفظه وهو رواية للنسائي قال صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة
ايام بشهرين فذلك صيام السنة وابن حبان في صحيحه ولفظه من صام رمضان وستا من
شوال فقد صام السنة رواه احمد والبزار والطبراني والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال
فكانما صام الدهر رواه البزار واحد طرقه عنده صحيح ورواه الطبراني في الاوسط
باسناد فيه نكرة قال من صام ستة ايام بعد الفطر متتابعة فكانما صام السنة كلها
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الطبراني في الاوسط **الترغيب**
في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء في النهي عنه لمن كان بها عن ابي قتادة رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة
الماضية والباقية رواه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة
التي بعده والسنة التي قبله وروى ابن ماجة ايضا عن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة قبله وعن عطاء
الخراساني ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة
والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن افطري فقالت افطر وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح
الا ان عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن ابي بكر وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين رواه
ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء
غفر له سنة رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وعن مسروق انه دخل

على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة يا غلام اسقه عسلا ثم قالت وما
انت يا مسروق بصائم قال لا اني اخاف ان يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك انما
عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام او ما سمعت يا مسروق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بالف يوم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وفي بعض
نسخة رواية البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف
يوم وعن سعيد بن جبير قال سال رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدله بصوم سنتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن
وهو عند النسائي بلفظ سنة وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سئل عن صيام يوم عرفة فقال يكفر السنة التي انت فيها والسنة التي بعدها رواه
الطبراني في الكبير من رواية [illegible] بن ابي سعيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه
ورواه الطبراني في الاوسط عن عائشة قال الحافظ اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة فقال
ابن عمر لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان وانا لا اصومه وكان مالك
والثوري يختاران الفطر وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة وروي ذلك عن عثمان
ابن ابي العاص وكان اسحاق يميل الى الصوم وكان عطاء يقول اصوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف
وقال قتادة لا باس به اذا لم يضعف عن الدعاء وقال الشافعي يستحب صوم يوم عرفة
لغير الحاج واما الحاج فاحب الي ان يفطر لتقويته على الدعاء وقال احمد بن حنبل ان قدر على ان
يصوم صام وان افطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة **الترغيب في صيام شهر الله المحرم**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر
الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي
والنسائي ورواه ابن ماجة باختصار ذكر الصلاة وعن علي رضي الله عنه قال سال رجل
فقال اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت احدا يسال عن هذا الا رجلا
سمعته يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله اي شهر تامرني
ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه
يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم اخرين رواه عبد الله بن الامام احمد عن غير ابيه
والترمذي وحسنه ورواه عن عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابن ابي شيبة عن النعمان بن سعد عن علي
وقال حديث حسن غريب وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول افضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد
رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم رواه النسائي والطبراني باسناد صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين
ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما رواه الطبراني في الصغير وهو غريب واسناده لا
باس به الهيثم بن حبيب وثقه ابن حبان الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسعة
فيه على العيال عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم
يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال صيام
يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه رواه البخاري ومسلم
وعنه انه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان
رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان
الا عاشوراء رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن لا باس به وعنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء
رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ورواة الطبراني ثقات وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه
ومن صام عاشوراء غفر له سنة رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله واهله يوم
عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة
من الصحابة وقال البيهقي هذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض
اخذت قوة والله اعلم الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه
وسلم له وفضل ليلة نصفه عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر
من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر
ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين واحب ان يرفع عملي وانا صائم رواه النسائي وروي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطر العام ثم يفطر ولا يصوم حتى نقول ما في نفسه ان يصوم
العام وكان احب الصوم اليه في شعبان رواه احمد والطبراني وروى الترمذي عن انس قال سئل

النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال فاي
الصدقة افضل قال صدقة في رمضان قال الترمذي حديث غريب وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله احب الشهور اليك
ان تصوم شعبان قال ان الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني
اجلي وانا صائم رواه ابو يعلى وهو غريب واسناده حسن وعنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايته في شهر اكثر صياما
منه في شعبان رواه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم ورواه النسائي والترمذي وعنده قالت
ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا
بل كان يصومه كله وفي رواية لابي داود قالت كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يصوم شعبان ثم يصله برمضان وفي رواية للنسائي قالت لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشهر اكثر صياما منه لشعبان كان يصومه او عامته وفي رواية للبخاري
ومسلم قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان
كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب الصلاة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان رواه الترمذي وقال حديث حسن وابو داود ولفظه قالت لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان كان يصله برمضان ورواه
النسائي بنحوه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او
مشاحن رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وروى البيهقي من حديث عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء
من النار بعدد شعور غنم كلب ولا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع
رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر وذكر الحديث بطوله وياتي بتمامه
ان شاء الله تعالى وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا لاثنين مشاحن
وقاتل نفس وعن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه
فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عايشة او يا حميرا
اظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت
انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة
النصف من شعبان ان الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم رواه البيهقي من طريق العلا بن الحارث
عنها وقال هذا مرسل جيد يعني ان العلا لم يسمع من عايشة والله اعلم قال الحافظ رحمه الله
غدر بك ولم يوفه حقه ومعنى الحديث اظننت ان غدر بك وذهب في ليلتك الى غيرك
وخاس بالخا المعجمة والسين المهملة **وروي** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها لغروب
الشمس الى سما الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى
فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة

الترغيب في صوم ثلاثة ايام من كل شهر سيما الايام البيض

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام رواه البخاري
ومسلم والنسائي **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي بثلاث لن ادعهن ما
عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل
شهر صوم الدهر كله رواه البخاري ومسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول صام نوح الدهر كله الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام
ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر رواه الطبراني في الكبير والبيهقي
في اسناده ابو فراس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل والله اعلم **وعن**
ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام من كل شهر صيام
الدهر وافطاره رواه احمد باسناد صحيح والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شهر الصبر وثلاثة ايام
من كل شهر يذهبن وحر الصدر رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد وابن حبان
في صحيحه والبيهقي الثلاثة من حديث الاعرابي لم يسموه ورواه البزار ايضا من حديث علي
شهر الصبر هو رمضان **و**وحر بفتح الواو والحاء المهملة بعدها را هو غشه وحقده

ووسواسه

ووسواسه **وروي** عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم
فقال من كل شهر ثلاثة ايام من استطاع ان يصومهن فان كل يوم يكفر عشر سيات وينقي
من الاثم كما ينقي الما الثوب رواه الطبراني في الكبير **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله
تصديق ذلك في كتابه من جا بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام رواه احمد
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
وفي رواية النسائي من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد تم صوم الشهر او فله صوم الشهر
وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
رجل يصوم الدهر فقال وددت انه لم يطعم الدهر قالوا فثلثيه قال اكثر قالوا فنصفه
قال اكثر ثم قال الا اخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة ايام من كل شهر رواه النسائي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم
الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حقا ولعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا صم وافطر
صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر فقلت يا رسول الله ان لي قوة قال فصم صوم داود
صم يوما وافطر يوما فكان يقول يا ليتني اخذت بالرخصة رواه البخاري ومسلم والنسائي
وفي رواية للنسائي قال ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم فقال صم من كل عشرة ايام يوما
ولك اجر تلك التسعة فقلت اني اقوى من ذلك قال صم من كل تسعة ايام يوما ولك اجر تلك
الثمانية فقلت اني اقوى من ذلك قال صم من كل ثمانية ايام يوما ولك اجر تلك السبعة
قلت اني اقوى من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوما وافطر يوما وفي رواية له قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صم يوما ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم يومين
ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من
ذلك قال صم اربعة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصيام عند
الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي اخرى للبخاري ومسلم قال اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم
يوما وافطر يومين قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما فذلك

صيام داود وهو اعدل الصيام قال فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا افضل من ذلك رواه مسلم قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت رخصة الثلاثة الايام التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلغني انك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت يا رسول الله ما اردت بذلك الا الخير
قال لا صام من صام الدهر في رواية الابد ولكن ادلك على صوم الدهر ثلاثة ايام من كل
شهر قلت يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك الحديث وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وزاد ابن ماجه فانزل الله
تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام وعن عبد الملك
ابن قدامة بن ملحان عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هو كهيئة الدهر رواه ابو داود
والنسائي وفي لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بهذه الايام الثلاث البيض ويقول هن
صيام الشهر قال المملي رحمه الله هكذا وقع في النسائي عبد الملك بن قدامة وصوابه قتادة
كما جاء في ابي داود وابن ماجه وجاء في النسائي وابن ماجه ايضا عبد الملك بن المنهال
عن ابيه وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل
شهر صيام الدهر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه
النسائي باسناد جيد والبيهقي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة ايام من كل شهر رواه الطبراني في الاوسط
ورواته ثقات

الترغيب في صوم الاثنين والخميس

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا
صائم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقيل ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما
لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه ابن ماجه ورواته ثقات ورواه
مالك ومسلم وابو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم ولفظ مسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك
بالله شيئا الا امرءا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا وفي
رواية له تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا

الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحناء الحديث رواه الطبراني ولفظه قال تنسخ دواوين اهل
الارض في دواوين اهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا
الا رجلا بينه وبين اخيه شحناء وعن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تصوم
حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك والا صمتهما
قال اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين
واحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه ابو داود والنسائي وفي اسناده رجل غير مسمى وهو
قدامة مولى اسامة ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن شرحبيل بن سعد عن اسامة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ويقول ان هذين اليومين
تعرض فيهما الاعمال وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد
اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا رواه الطبراني ورواته ثقات وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه النسائي
وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب

الترغيب في صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم او السبت

روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاربعاء و
الخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره رواه
الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير من حديث ابي امامة وروي عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله
له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار رواه الطبراني في
الاوسط والبيهقي وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل او كثر غفر له كل
ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه من الخطايا رواه الطبراني في الكبير والبيهقي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الجمعة
كتب الله له عشرة ايام غرا زهرا من ايام الآخرة لا تشاكلهن ايام الدنيا رواه البيهقي
عن رجل من خثعم وعن رجل من اشجع عن ابي هريرة ايضا ولم يسم الرجلين وهذا الحديث على
تقدير وجوده محمول على ما اذا اضاف يوم الخميس قبله او عزم على صوم يوم السبت بعده
وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن ابيه قال سالت او سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذا انت
قد صمت الدهر وافطرت رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن غريب
قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله ورواته ثقات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من
بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم والنسائي وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله
او يوما بعده رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة ان يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم
صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا
قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري وابو داود وعن
محمد بن عباد قال سالت جابرا وهو يطوف بالبيت انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام
الجمعة قال نعم ورب هذا البيت رواه البخاري ومسلم وعن عامر بن لدين الاشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموا الا ان
تصوموا قبله او بعده رواه البزار باسناد حسن وعن ابن سيرين قال كان ابو الدرداء
يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فاتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بينهما فنام
عنده فاراد ابو الدرداء ان يقوم ليلته فقام اليه سلمان فلم يدعه حتى نام وافطر فجاء
ابو الدرداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان
اعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام رواه الطبراني في الكبير باسناد
جيد وعن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا
يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه
رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وابو داود وقال هذا حديث
منسوخ ورواه النسائي ايضا وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون
ذكر اخته ورواه ابن خزيمة في صحيحه ايضا عن عبد الله بن بسر عن عمته الصماء
اخت بسر انها كانت تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت
ويقول ان لم يجد احدكم الا عودا اخضر فليفطر عليه اللحا بكسر اللام وبالحا المهملة
ممدود هو القشر قال الحافظ وهذا النهي انما هو عن افراده بالصوم لما تقدم من حديث

ابي هريرة لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده فيجوز اذا صومه
وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان يصوم من
الايام يوم السبت ويوم الاحد كان يقول انهما يوما عيد المشركين وانا اريد ان اخالفهم
رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره الترغيب في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم
داود عليه الصلاة والسلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبا انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت نعم قال انك اذا فعلت
ذلك هجمت العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد صوم ثلاثة ايام من الشهر
صوم الشهر كله وتصلي الليل قال لا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا
فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة قال اني اجدني اقوى
من ذلك يا نبي الله قال فصم صيام داود قال وكيف كان يصوم يا نبي الله قال كان
يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم
فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر يوما رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي
رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صم يوما ولك اجر ما بقي قال اني اطيق
افضل من ذلك قال صم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي قال اني اطيق اكثر من ذلك قال افضل الصيام
عند الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم وابي داود قال
صم يوما وافطر يوما وهو اعدل الصيام وهو صيام داود فقلت اني اطيق افضل من
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وفي رواية للنسائي احب الصيام
الى الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم قال كنت اصوم الدهر
واقرا القرآن كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته فقال الم
اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير
قال فان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فقلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود
نبي الله فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما
ويفطر يوما قال واقرا القرآن في كل شهر قال قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل
عشر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على
ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا وعنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. هجمت العين بفتح الهاء والجيم
أي غارت وهجمت عليها الضعف ونفهت النفس بفتح النون وكسر الفاء أي كلت
وملت وعيشوا والزور بفتح الزاي هو الزائر الواحد والجمع فيه سواء. ترهيب
المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه. عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا
تأذن في بيته إلا بإذنه رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه أحمد بإسناد حسن وزاد
إلا رمضان وفي بعض روايات أبي داود وغيره غير رمضان وفي رواية للترمذي وابن ماجه
لا تصم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان إلا بإذنه ورواه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والترمذي. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها
ثلاثا من الكبائر رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية وهو حديث غريب وفيه
نكارة والله أعلم. وروى الطبراني حديثا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه فإن فعلت جاعت
وعطشت ولا يقبل منها وتأتي بتمامه في النكاح إن شاء الله تعالى. ترهيب المسافر
من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار. عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس
ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس
قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة وفي رواية فقيل له إن بعض الناس قد شق
عليهم الصيام وإنما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب رواه
مسلم. كراع بضم الكاف والغميم بفتح الغين المعجمة وهو موضع على ثلاثة أميال من
عسفان. وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس
عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من البر أن تصوموا في السفر وزاد في رواية وعليكم برخصة الله التي رخص لكم
وفي رواية ليس من البر الصيام في السفر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وفي رواية للنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل في ظل شجرة يرش عليه

إلا قال ما بال صاحبكم قالوا يا رسول الله صائم قال إنه ليس من البر أن تصوموا في السفر وعليكم برخصة
الله التي رخص لكم فاقبلوها. وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوة فسرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت
شجرة فإذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن
تصوموا في السفر عليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها رواه الطبراني في الكبير
بإسناد حسن. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان إلى غزاة وأنا مرتدفه أو قال مرتدف فمر برجل صائم وقد أجهده الحر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شأن صاحبكم أوجع قالوا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك في يوم
حرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في سفر رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من البر الصوم في السفر رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه. وعن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه
ابن ماجه مرفوعا هكذا والنسائي بإسناد حسن إلا أنه قال يقال الصيام في السفر كالإفطار
في الحضر وفي رواية الصائم في السفر كالمفطر في الحضر قال الحافظ قوله يقال كذا
تعالى الحق المرفوع أو الموقوف فيه خلاف مشهور بين الحفاظ والأصوليين ليس هذا موضع
بسطه لكن الجمهور على أن إباحة الفطر بعد الحزم من النبي صلى الله عليه وسلم يكون موقوفا
والله أعلم. وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
إني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم
يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة رواه أحمد والطبراني في الكبير وكان
شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول إسناد أحمد حسن وقال البخاري في كتاب
الضعفاء هو حديث منكر والله أعلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته رواه أحمد بإسناد
صحيح والبزار والطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وفي رواية لابن خزيمة قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه. وروى
الطبراني في الأوسط والكبير عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني أبو الدرداء وواثلة بن
الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب أن تقبل

وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من البر الصيام في السفر رواه
النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح وهو عند أحمد بلفظ ليس
من امبر امصيام في امسفر ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله

كاره ان نوتي

رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه رواه البزار باسناد حسن والطبراني
وابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء
فمنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا
الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر
على الصائم وفي رواية يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا
فافطر فان ذلك حسن رواه مسلم وغيره قال الحافظ اختلف العلماء ايما افضل في السفر
الصوم او الفطر فذهب انس بن مالك الى ان الصوم افضل وحكي ذلك ايضا عن عثمان بن ابي
العاص واليه ذهب ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري وابو ثور واصحاب الراي
وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي الصوم احب الينا لمن قوي عليه وقال عبد الله
ابن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والاوزاعي واحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه الفطر افضل وذهب عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد
افضلهما ايسرهما على المرء واختار هذا القول الحافظ ابو بكر بن المنذر وهو قول حسن
والله اعلم

الترغيب في السحور سيما بالتمر

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فصل ما بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن خزيمة وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
وفيه ابو عبد الله البصري لا يدرى من هو وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين رواه الطبراني في الاوسط
وابن حبان في صحيحه وعن العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهم كلهم عن الحارث بن زياد عن ابي رهم عن العرباض

والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف وقال ابو عمر النمري مجهول يروي عن ابي رهم
حديثه منكر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الغداء المبارك يعني السحور رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بطعام السحر على صيام
النهار وبالقيلولة على قيام الليل رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهرام عن عكرمة عنه الا ان ابن
خزيمة قال وبقيلولة النهار على قيام الليل وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر
فقال انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوه رواه النسائي باسناد حسن وروي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب
فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله رواه البزار
والطبراني في الكبير وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السحور كله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان
الله وملائكته يصلون على المتسحرين رواه احمد واسناده قوي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ولو بجرعة من ماء رواه ابن حبان
في صحيحه وروي عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور
التمر وقال يرحم الله المتسحرين رواه الطبراني في الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سحور المؤمن التمر رواه ابو داود وابن حبان في
صحيحه

الترغيب في تعجيل الفطر وتاخير السحور

عن سهل بن سعد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر رواه
مالك والبخاري ومسلم والترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ان احب عبادي الي اعجلهم
فطرا رواه احمد والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وروي عن
يعلى ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبها الله تعجيل الافطار
وتاخير السحور وضرب اليدين احداهما على الاخرى في الصلاة رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا

ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما وعند ابن ماجة لا يزال الناس بخير **وعن** انس بن مالك
رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى
يفطر ولو على شربة من ماء رواه ابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما

الترغيب في الفطر على التمر فان لم يجد فعلى
الماء **وعن** سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن
صحيح **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل
ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ورواه ابو يعلى قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شيء لم تصبه النار **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء
فانه طهور رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما **الترغيب**
في اطعام الصائم **عن** زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر
صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء رواه الترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح
ولفظ ابن خزيمة والنسائي من جهز غازيا او جهز حاجا او خلفه في اهله او فطر
صائما كان له مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء **وروي** عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه
الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر وزاد فيه ومن صافحه
جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يا رسول الله افرايت من لم يكن عنده
قال فقبضة من طعام قلت افرايت ان لم تكن عنده قال فلقمة خبز قلت افرايت ان لم
تكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال افرايت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء
القبضة بالقاف المعجمة هو ما يتناوله الآخذ بانامله الثلاث وتقدم حديث
سلمان الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه من فطر فيه صائما يعني في رمضان كان

مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قالوا
ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا
الثواب من فطر صائما على تمرة او شربة ماء او مذقة لبن الحديث **ترغيب الصائم**
في اكل المفطرين عنده **عن** ام عمارة الانصارية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا
رواه الترمذي واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي رواية للترمذي الصائم اذا اكل عنده المفاطير صلت عليه
الملائكة **وعن** سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبلال الغداء يا بلال فقال اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل
رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة
ما اكل عنده رواه ابن ماجة والبيهقي كلاهما من رواية بقية حدثنا محمد بن
عبد الرحمن عن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن مجهول وبقية مدلس وتصريحه بالتحديث
لا يفيد مع الجهالة والله اعلم **ترهيب الصائم** من الغيبة والفحش والكذب ونحو
ذلك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وعنده من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به وفي رواية للنسائي ورواه
الطبراني في الصغير والاوسط من حديث انس بن مالك ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله ان يدع طعامه وشرابه **وعن**
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب
فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم الحديث رواه البخاري واللفظ له
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتقدم بطرقه وذكر غريبه في
الصيام **وعن** ابي عبيدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام جنة ما لم يخرقها رواه النسائي باسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه
والبيهقي ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة وزاد قيل وبم يخرقها
قال بكذب او غيبة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر

وسلم: ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك
فقل: إني صائم إني صائم. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.
وفي رواية لابن خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تساب وأنت صائم، فإن سابك أحد
فقل إني صائم، وإن كنت قائما فاجلس. وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر. رواه ابن ماجه واللفظ
له والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري. ولفظهما: رب صائم
حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر. ورواه الطبراني في الكبير
وإسناده لا بأس به. وعن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأتين صامتا
وأن رجلا قال: يا رسول الله، إن هاهنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش،
فأعرض عنه أو سكت، وأراه قال بالهاجرة، قال: يا نبي الله، إنهما والله قد ماتتا أو كادتا
أن تموتا، قال: ادعهما، فجاءتا، قال: فجيء بقدح أو عس، فقال لإحداهما: قيئي، فقاءت قيحا
وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح، ثم قال للأخرى: قيئي، فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم
عبيط وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال: إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما
حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس. رواه أحمد
واللفظ له وابن أبي الدنيا وأبو يعلى كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد، ورواه أبو داود الطيالسي
وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي من حديث أنس بن مالك، ويأتي في الغيبة إن شاء الله تعالى.
العس بضم العين المهملة وتشديد السين المهملة هو القدح العظيم. والعبيط بفتح العين
المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها آخره ياء مثناة تحت وطاء مهملة هو الطري.

الترغيب في الاعتكاف

روي عن علي بن حسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اعتكف
عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين. رواه البيهقي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان
معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس، فقال له
ابن عباس: يا فلان، أراك مكتئبا حزينا، قال: نعم يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لفلان
علي حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه، قال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك؟ قال: إن أحببت،
قال: فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيت ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكني
سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم والعهد به قريب، فدمعت عيناه وهو يقول:
من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوما ابتغاء
وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين. رواه الطبراني

في الأوسط والبيهقي واللفظ له والحاكم مختصرا وقال صحيح الإسناد، كذا قال. الخافقان: وأما
اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم فمشهور في الصحاح وغيرها ليس من شرط كتابنا.

الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين،
من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.
رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري. قال الخطابي رحمه الله:
قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر فيه بيان أن صدقة الفطر فرض
واجب كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو كما فرض الله، لأن طاعته صادرة عن طاعة الله، وقد قال بفرضية
زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم، وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرفث
واللغو، فهي واجبة على كل صائم غني ذي جدة أو فقير يجدها فضلا عن قوته، إذا كان
وجوبها لعلة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في
الوجوب. انتهى. قال الحافظ: أبو بكر بن المنذر: أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض،
وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين وأبو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان
الثوري والشافعي وأبو ثور وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي. وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل
العلم. انتهى. وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: صاع من بر أو قمح على كل اثنين صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى،
أما غنيكم فيزكيه الله، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى. رواه أحمد وأبو داود واللفظ
له. صعير بالعين المهملة مصغر. وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلا بزكاة الفطر. رواه أبو حفص بن شاهين في فضائل
رمضان وقال: حديث غريب جيد الإسناد. وعن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال:
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى، قال: أنزلت
في زكاة الفطر. رواه ابن خزيمة في صحيحه. قال الحافظ: كثير بن عبد الله واه.

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في إحياء ليلتي العيدين

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: من قام ليلتي العيدين محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. رواه ابن ماجه
ورواته ثقات إلا أن بقية مدلس وقد عنعنه. وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيى الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة
النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان رواه الأصبهاني وروي عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب رواه الطبراني في الأوسط والكبير الترغيب في التكبير في العيد
وذكر فضله روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم
بالتكبير رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نكارة وعن سعيد بن أوس
الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد الفطر وقفت
الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم
يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم
فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم
فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر
الجعفي وتقدم في الصيام ما يشبه له الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع
القدرة ومن باع جلد أضحيته عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم وإنها لتأتي يوم القيامة
بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع في الأرض فطيبوا بها
نفسا رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد
قال الحافظ رووه من طريق أبي المثنى واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة وسليمان واه وقد وثق وقال الترمذي ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
في الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه
والحاكم وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم قالوا فما لنا فيها
يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة
وقال الحاكم صحيح الإسناد قال الحافظ بل واهيه عائذ الله هو المجاشعي وأبو داود
هو نفيع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الأضحى ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم
يهراق إلا أن يكون رحما توصل رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني
لا يحضرني حاله وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف
من ذنوبك قالت يا رسول الله ألنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين
رواه البزار وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الضحايا وغيره وفي إسناده عطية بن قيس وثق
وفيه كلام ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب
أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال أبو سعيد يا رسول
الله هذا لآل محمد خاصة فإنهم أهل لما خصوا به من الخير أو لآل محمد وللمسلمين عامة قال
لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا والله أعلم
وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا
بدمائها فإن الدم وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حرز الله رواه الطبراني في الأوسط وروي
عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه
محتسبا لأضحيته كانت له حجابا من النار رواه الطبراني في الكبير وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله
من نحر ينحر في يوم عيد رواه الطبراني في الكبير والأصبهاني وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأضحية الكبش وخير الكفن الحلة رواه أبو
داود والترمذي وابن ماجه إلا أنه قال الكبش الأقرن رووه كلهم وأبو عيسى من
معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال الترمذي حديث غريب قال الحافظ عفير
واه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
سعة لأن يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا رواه الحاكم مرفوعا هكذا وصححه وموقوفا
ولعله أشبه وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع جلد
أضحيته فلا أضحية له رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ في إسناده عبد الله
بن عياش القتباني المصري مختلف فيه وقد جاء في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم النهي عن بيع جلد الأضحية الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل
وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى

الكبير والاوسط ورجاله رجال ... الحاكم الا انه قال اتريد ان تميتها

[illegible]

الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها
قال افلا قبل هذا او تريد ان تميتها موتات هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها وقال
صحيح على شرط البخاري **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
بحد الشفار وان توارى عن البهائم وقال اذا ذبح احدكم فليجهز رواه ابن ماجه **الشفار**
جمع شفرة وهي السكين وقوله فليجهز بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي
اي فليسرع ذبحها ويتمه **وعن** ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها
قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها رواه النسائي والحاكم وصححه **وعن**
الشريد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا
عج الى الله يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة رواه ابن حبان في
صحيحه **وعن** ابن سيرين ان عمر رضي الله عنه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها
فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا وروى ايضا
موقوفا عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها
فانفلتت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار فسقها سوقا رفيقا وهذا
معضل والوضين فيه كلام **وعن** ابي صالح الحنفي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اراه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بذي روح
ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة رواه احمد ورواته ثقات مشهورون **وعن** ابي الاحوص
نضلة ... سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا
فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك
وعلى اهلك قلت نعم قال وكل ما آتاك الله حل ساعد الله اشد من ساعدك وموسى
الله اشد من موساك رواه ابن حبان في صحيحه وسيأتي في باب الشفقة ان شاء الله تعالى
الصرم بفتح الصاد المهملة وسكون الراء جمع الصريم وهو الذي صرمت اذنه اي قطع

[illegible]

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم ورواه ابن حبان

ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك
فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور قال ابو هريرة حجة مبرورة تكفر خطايا سنة **المبرور**
قيل هو الذي لا يقع فيه معصية وقد جاء من حديث جابر مرفوعا بر الحج اطعام الطعام
وطيب الكلام وعند بعضهم اطعام الطعام وافشاء السلام وسيأتي **وعنه** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم
ولدته امه رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي الا انه قال غفر له ما تقدم من ذنبه
الرفث بفتح الراء والفاء جميعا **وروي** عن ابن عباس انه قال الرفث ما روجع به النساء وقال
الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال الكلـ...
الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما
يتعلق بالجماع وقد نقل عن بعض الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء والله
اعلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والاصبهاني وزاد
وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة **وعن**
ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما جعل الله
الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يمينك لابايعك
فبسط يده فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا
قال ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان
قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم
وغيره اطول منه **وعن** الحسين بن علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج رواه الطبراني في
الكبير والاوسط ورواته ثقات واخرجه عبد الرزاق ايضا **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور
رواه البخاري وغيره وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من
جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائي
باسناد حسن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبريل
اياه عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة

١٤٥

وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان قال
فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في
الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق وتقدم بنحوه في كتاب الصلاة والزكاة احاديث
كثيرة تدل على فضل الحج والترغيب فيه وتاكيده ووجوبه لم نعدها لكثرتها لكن نذكر هنا
من الاحاديث شيئا من ذلك وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجه عن ابي جعفر عنها وعن عمرو بن عبسة رضي
الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما الاسلام قال ان يسلم قلبك وان يسلم المسلمون
من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فاي الايمان افضل قال الهجرة
قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال
ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلهما حجة مبرورة
او عمرة مبرورة رواه احمد باسناد صحيح ورواته محتج بهم في الصحيح والطبراني وغيره
ورواه البيهقي عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه وعن ماعز عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل
سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه احمد والطبراني ورواة احمد الى ماعز
رواة الصحيح وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام
الطعام وطيب الكلام رواه احمد والطبراني في الاوسط باسناد حسن وابن خزيمة في
صحيحه والبيهقي والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وفي رواية لاحمد والبيهقي
اطعام الطعام وافشاء السلام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه
والبيهقي من حديث عمر وليس عندهما والذهب الى اخره وعند البيهقي ان متابعة بينهما
يزيدان في الاجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث وروي عن عبد الله بن جراد
الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء

حاشية: قال الذهبي في تجريده ماعز التميمي نزل البصرة له صحبة احمد وعنه يزيد بن الشخير

الدرن رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي موسى رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته او قال من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
رواه البزار وفيه راو لم يسم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محا عنه سيئة
او رفع له بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه في حديث ياتي ان شاء الله تعالى وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام
فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق
او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فهلم نستانف العمل فذكر الحديث رواه البيهقي
وعن زاذان قال مرض ابن عباس مرضا شديدا فدعا ولده فجمعهم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة
كل حسنة مثل حسنات الحرم قيل له وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة
رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما عن عيسى بن سوادة وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال
ابن خزيمة ان صح الخبر فان في القلب من عيسى بن سوادة قال الحافظ قال البخاري هو منكر وعن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم اتى البيت الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند
على رجليه رواه ابن خزيمة في صحيحه ايضا وفيه القاسم بن عبد الرحمن قال الحافظ
القاسم [illegible] وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار
وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم رواه البزار ورواته ثقات وعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم
فاجابوه وسالوه فاعطاهم رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية
عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه النسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما قال وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي
وتقدم لابن خزيمة الغازي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج
ولمن استغفر له الحاج رواه البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظهما اللهم
اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم قال الحافظ في اسناده شريك القاضي
ولم يخرج له مسلم الا في المتابعات وياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

٤ الحديث

حاشية: القاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الدمشقي [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه البزار والطبراني في الكبير وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الإسناد قال ابن خزيمة قوله ويرفع في الثالثة يريد بعد الثالثة **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال أهبط الله آدم من الجنة قال إني مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه الله لإبراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورجال إسناده رجال الصحيح **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له رواه أبو القاسم الأصبهاني **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله إلى آدم أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال من أستخلف في أهلي قال اعرض ذلك على السماوات والأرض والجبال فعرض على السماوات فأبت وعرض على الأرض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب إلا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله إليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فاسأل حاجتك تعط قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه رواه الأصبهاني أيضا **وروي** عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضي تلك الحاجة يعني حجة الإسلام وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه رواه الأصبهاني أيضا وفيه نكارة **فصل** [illegible] **وروي** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت

فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله إني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها رواه الطبراني في الأوسط **وروي** عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن داود النبي قال إلهي ما على عبادك إذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور يا داود إن لهم علي أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم رواه الطبراني في الأوسط أيضا **وروي** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبراني في الأوسط أيضا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للأنصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الإفاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب لك به حسنة ومحي عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمذخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له وقال وقد روي هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق قال المملي رحمه الله وهي طريق لا بأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه في الوقوف إن شاء الله تعالى ورواه الطبراني في الأوسط

من حديث عبادة بن الصامت وقال فيه فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو
تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فإن
الله يقول لملائكته يا ملائكتي ما جاء بعبادي قالوا جاؤوا يلتمسون رضوانك والجنة
فيقول الله فإني أشهد نفسي وخلقي أني قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر
وعدد رمل عالج وأما رميك الجمار قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا
يعملون وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نورا يوم
القيامة وأما طوافك بالبيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ورواه
أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه إلا أنه قال فيه وأما وقوفك بعرفة
فإن الله يطلع على أهل عرفات فيقول عبادي أتوني شعثا غبرا أتوني من كل فج عميق
فيباهي بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر
غفرها الله لك وأما رميك الجمار فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه وأما حلقك رأسك
فإن لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت فإنك تصدر وأنت
من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج
معتمرا فمات كتب الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات
كتب الله له أجر الغازي إلى يوم القيامة رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق وبقية رواته
ثقات **وروي** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي بالطائفين رواه الطبراني وأبو يعلى
والدارقطني والبيهقي **وروي** عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله
إن مات أدخله الجنة وإن رده إلى أهله رده بأجر وغنيمة رواه الطبراني في الأوسط
الدعامة بكسر الدال المهملة هي عمود البيت والخباء **وروي** عنه أيضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب
وغفر له رواه الأصبهاني **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فأقعصته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه

ولا

ولا تحنطوه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة **وفي رواية**
لهما أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه
يبعث يوم القيامة ملبيا وفي رواية لمسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه
بماء وسدر وأن يكشفوا وجهه حسبته قال ورأسه فإنه يبعث وهو يهل **وقصته**
ناقته معناه رمته فكسرت عنقه وكذلك أوقصته

الترغيب في النفقة في الحج والعمرة

وما جاء في النفقة من الحلال **عن** عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها في عمرتها إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك رواه الحاكم وقال صحيح على
شرطهما ورواه ... وصححه ... الأجر على قدر نصبك **النصب** هو التعب
وزنا ومعنى **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه أحمد والطبراني في الأوسط
والبيهقي وإسناد أحمد حسن وروى الطبراني في الأوسط أيضا عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج
والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي
القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه
وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب رواه البيهقي **النشز** بفتح النون وإسكان
الشين المعجمة وبالزاي هو المكان المرتفع **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما
دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف رواه البيهقي **وعن** جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما رفعه قال ما أمعر حاج قط قيل لجابر ما الإمعار قال ما افتقر رواه الطبراني
في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك
اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور
غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ناداه مناد
من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور رواه الطبراني
في الأوسط ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلا مختصرا **الغرز**

بفتح العين المهملة وسكون الراء بعدها زاي معروكا من جاه

الترغيب في العمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها أحجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما أحجك عليه فقالت أحجني على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله وإنها سألتني الحج معك فقلت ما عندي ما أحجك عليه قالت أحجني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله فقال أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله قال وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه كلاهما بالقصة واللفظ لأبي داود وآخره عنده بما سواه رواه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصرا عمرة في رمضان تعدل حجة ومسلم ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تحجي معنا قالت لم يكن لنا إلا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية له تعدل حجة أو حجة معي **وعنه** قال جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** أم معقل رضي الله عنها قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله وأصابنا مرض وهلك أبو معقل قالت فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع قال يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا قالت يا رسول الله لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فأوصى به أبو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله فأما إذ فاتتك هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فإنها كحجة رواه أبو داود والترمذي مختصرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة في صحيحه مختصرا إلا أنه قال إن الحج والعمرة في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزي حجة وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أيضا قالت يا رسول الله إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي قال عمرة في رمضان تعدل حجة. **نقه** بكسرها أي برئ من مرض **وعن** أبي معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ابن ماجه ورواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد **عن** أبي طليق أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان قال المملي رحمه الله أبو طليق هو أبو معقل وهو زوج أم معقل تكنى أم طليق أيضا ذكره ابن عبد البر النمري

الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة خلقة تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي ثم قال اللهم اجعله حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه والأصبهاني إلا أنه قال تساوي أربعة دراهم ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس. **القطيفة** كساء له خمل **وعن** ثمامة قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري **وعن** قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد هذا قالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى فذكر من طول شعره شيئا لا يحفظه داود واضعا إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى أو لفت قال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن خزيمة واللفظ له ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق فقال أي واد هذا قالوا وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى مهبطا له جؤار إلى الله بالتلبية ثم أتى على ثنية فقال كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو ملب وعليه جبة صوف. **هرشى** بفتح الهاء وسكون الراء بعدها شين معجمة مقصور ثنية قرب الجحفة **ولفت** بكسر اللام وفتحها الفاء هو ثنية جبل قريب من مكة والمدينة **والخلبة** بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هي الليف كما جاء مفسرا في الحديث **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بصفاح الروحاء سبعون نبيا منهم موسى كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. **قطوان** بفتح القاف والطاء المهملة جميعا موضع بالكوفة تنسب إليه العبي الأكسية **وعنه** قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين

حج قال يا أبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف
أزرهم العباء وأرديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية زمعة
ابن صالح عن سلمة بن وهرام وطائفة من محدثيه يشابه التابعين وقد احتج بهما ابن خزيمة في صحيحه
عسفان بضم العين وسكون السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة والبكرات
جمع بكرة بسكون الكاف هي الفتية من الإبل والنمار بكسر النون جمع نمرة وهي كساء
مخطط وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور أحمر عليه عباءة
قطوانية رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم وبقية رواته ثقات وعن أبي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا
منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه أبو يعلى والطبراني
ولا بأس بإسناده في المتابعات ورواه أبو يعلى أيضا من حديث أنس بن مالك وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى
موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط
بإسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحاج قال الشعث التفل قال فأي الحج أفضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة
وقال حديث حسن وتقدم في حديث ابن عمر وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط
إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق
يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها
أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له الحديث وفي رواية ابن حبان قال وأما وقوفك
بعرفة فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا فيقول هؤلاء عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق أشهدكم أني قد
غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج الحديث الشعث بكسر العين
هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله والتفل بفتح التاء المثناة فوق وكسر
الفاء هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته والعج بفتح العين المهملة
وتشديد الجيم هو رفع الصوت بالتلبية وقيل بالتكبير والثج بالثاء المثلثة هو نحر
البدن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يباهي
بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا إلى عبادي هؤلاء جاؤوني شعثا غبرا رواه أحمد
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الوقوف
إن شاء الله تعالى الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها عن ابن مسعود

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة وما من مؤمن
يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وليس في
بعض نسخ الترمذي وما من مؤمن إلى آخره وكذا هو في النسائي وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة
وزاد رزين فيه وما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض
ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي ولا النسائي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر
حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا عن يمينه وشماله رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي
كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ورواه ابن خزيمة
في صحيحه عن عبيدة بن حميد حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ورواه الحاكم
وقال صحيح على شرطهما وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية رواه مالك وأبو
داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة في صحيحه وزاد ابن
ماجه فإنها من شعار الحج وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من
شعار الحج رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط إلا بشر ولا كبر مكبر قط
إلا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما
رجال الصحيح والبيهقي إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط إلا آبت
الشمس بذنوبه أهل المحرم إذا رفع صوته بالتلبية وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال العج والثج رواه ابن ماجه والترمذي وابن
خزيمة في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع وقال الترمذي لم يسمع محمد
من عبد الرحمن ورواه الحاكم وصححه والبزار إلا أنه قال أي الحج أفضل قال العج والثج قال وكيع يعني
بالعج العجيج بالتلبية والثج نحر البدن وتقدم وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس إلا
غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له ورواه الطبراني في الكبير
والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول وعنه قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما راح مسلم في سبيل الله حاجا او مجاهدا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبراني في الاوسط

الترغيب في الاحرام من المسجد الاقصى

عن ام حكيم بنت ابي امية بن الاخنس عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له رواه ابن ماجه باسناد صحيح وفي رواية له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة من بيت المقدس كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب قالت فخرجت امي من بيت المقدس بعمرة ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل من المسجد الاقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه قال فركبت ام حكيم الى بيت المقدس حتى اهلت منه بعمرة ورواه ابو داود والبيهقي ولفظهما من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايتهما قالت وفي رواية للبيهقي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة

الترغيب في الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت

عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سمع اباه يقول لابن عمر ما لي لا اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات رواه احمد وهذا لفظه والترمذي ولفظه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحط الخطايا وسمعته يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه خطيئة وكتبت له درجة وسمعته يقول من احصى اسبوعا كان كعتق رقبة ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطا قال الحافظ ورووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله **وعن** محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت اسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها رواه الطبراني

في الكبير ورواته ثقات **وعن** حميد بن ابي سوية قال سمعت ابن هشام يسال عطاء بن ابي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت فقال عطاء حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين فلما بلغ الركن الاسود قال يا ابا محمد ما بلغك في هذا الركن الاسود فقال عطاء حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن قال له ابن هشام يا ابا محمد فالطواف قال عطاء حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن عياش حدثني حميد بن ابي سوية وحسنه بعض مشايخنا

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي باسناد حسن **وعن** ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه قال الترمذي وقد روي عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الترمذي وقال حديث غريب سالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال انما يروى هذا عن ابن عباس من قوله **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه **وعنه** ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت اسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له **وروي** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم اتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة ورفع له

سبعين الف درجة وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين
ايمانا واحتسابا كتب له عتق اربعة عشر محررا من ولد اسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه رواه ابو القاسم الاصبهاني ونحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به
يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما ورواه الطبراني في الكبير ولفظه يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم
القيامة ولهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفا وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الركن اليماني
يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسانان وشفتان رواه احمد باسناد حسن والطبراني
في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله يصافح بها خلقه وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه عن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه
يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه رواه الطبراني في
الاوسط وروايته ثقات الا الوليد بن عباد مجهول وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة في صحيحه
الا انه قال اشد بياضا من الثلج ورواه الطبراني في الاوسط والكبير باسناد حسن
ولفظه قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها
ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ وفي رواية لابن خزيمة
قال الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين
يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا رواه البيهقي
مختصرا قال الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته
خطايا اهل الشرك المها مقصور جمع مهاة وهي البلورة وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال انزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضاء فمكث
اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد
صحيح وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة
يقول الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا ما مس الله من نورهما لاضاءتا ما بين

او بضع عشر

المشرق والمغرب رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية رجا ابن صبيح والحاكم
ومن طريقه البيهقي وفي رواية للبيهقي قال ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسه
من خطايا بني آدم لاضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي
وفي اخرى له رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة
الا شفي وما على الارض شيء من الجنة غيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا
هو بعمر بن الخطاب يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات رواه ابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه والحاكم وصححه ومن طريقه البيهقي وقال ابن خزيمة محمد بن عون في القلب منه
الا من جريرته وسوء حفظه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت خلفا كثيرا
ازدحام الناس وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد والاخر احدهما يدخل المسجد
فبدا بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رمل ثلاثا ومشى اربعا
حتى فرغ فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه رواه ابن خزيمة في صحيحه
والعبة له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له
رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول
الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
ثم لم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري والترمذي وابو داود وابن ماجة والطبراني في الكبير
باسناد جيد ولفظه قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل فيهن من
ايام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وفي رواية
للبيهقي قال ما من عمل ازكى عند الله ولا اعظم اجرا من خير تعمله في عشر الاضحى قيل ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء قال وكان سعيد بن جبير اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى
ما يكاد يقدر عليه وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها افضل من ايام العشر قيل ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله رواه الطبراني باسناد صحيح وعن جابر رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا العشر يعني عشر ذي الحجة قيل ولا
مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب الحديث رواه البزار
باسناد حسن وابو يعلى باسناد صحيح ولفظه قال ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر
ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن افضل ام عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن افضل من عدتهن
جهادا في سبيل الله الا عفير يعفر وجهه في التراب الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ويأتي
بتمامه ان شاء الله تعالى وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم قال وسألت محمدا يعني البخاري عن
هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه قال الحافظ رواه البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي
حدثنا يحيى بن ايوب البجلي عن عدي بن ثابت وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلم فيهم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني من العشر فاكثروا فيهن من
التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف
بسبع مائة ضعف وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم
الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يوم قال يعني في الفضل رواه البيهقي والاصبهاني
واسناد البيهقي لا بأس به وعن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر
غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرؤ بشهادة قال الاوزاعي
حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي الترغيب
في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ايام عند الله افضل من عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن افضل
من عدتهن جهادا في سبيل الله قال هن افضل من عدتهن جهادا في سبيل الله وما من يوم
افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى سماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء
فيقول انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي
ولم يروا عذابي فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه ابو يعلى والبزار وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا

غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا
وفلانا قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر عتيقا
من النار من يوم عرفة ولفظ ابن خزيمة نحوه لم يختلفا الا في حرف او حرفين المرهق هو
الذي يغشى المحارم ويرتكب المفاسد وقوله ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي بارزين
للشمس غير مستترين منها يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنه انه لضاح وعن
طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه
اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة
وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر فانه رأى جبريل يزع الملائكة رواه مالك
والبيهقي من طريقه وغيرهما وهو مرسل يزع بالزاي والعين المهملة يعني يصفها اي يعبئها
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم
لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم
وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب
ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم
فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج
بهم في الصحيح الا ان فيهم رجلا لم يسم ورواه ابو يعلى عن انس ولفظه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي
انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت
دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنيهم جميع ما
سألوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة
والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم
اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنيهم جميع ما سألوني
وكفلت عنهم التبعات التي بينهم وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا لامته عشية عرفة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب
ان شئت اعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد
الدعاء فاجيب الى ما سأل قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر
بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو

يزع الملائكة اي يرتبهم ويصفهم للقتال

دعاءهم

الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو
بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن
مرداس أن أباه أخبره عن أبيه ورواه البيهقي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم
بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم
خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء
فأجابه الله أني قد غفرت لهم ثم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه
يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله إبليس
إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على
رأسه رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن
جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في كتاب البعث
فإن صح بشواهده ففيه الحجة وإن لم يصح فقد قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وظلم بعضهم
بعضا دون الشرك وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك
قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يا بلال أنصت لي الناس
فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال معشر الناس
أتاني جبريل آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال إن الله غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم
التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم
إلى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا إلى عبادي
جاءوني شعثا غبرا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله يباهي ملائكته عشية
عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا رواه أحمد والطبراني في الكبير
والصغير وإسناد أحمد لا بأس به وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو
ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وزاد
رزين في جامعه اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم وعن عبد العزيز بن قيس
العبدي قال سمعت ابن عباس يقول كان الفضل ردف النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة

فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي إن هذا
يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني ورواه ابن
أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وعندهم كان الفضل بن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب والبيهقي أيضا
عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة
غفر له من عرفة إلى عرفة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة رواه الطبراني في الأوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كلمات أسأل عنهن قال اجلس وجاء
رجل من ثقيف فقال يا رسول الله كلمات أسأل عنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك الأنصاري
فقال الأنصاري إنه رجل غريب وإن للغريب حقا فابدأ به فأقبل على الثقفي فقال إن شئت أنبأتك
عما كنت تسألني عنه وإن شئت تسألني وأخبرك فقال يا رسول الله بل أجبني عما كنت أسألك
قال جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال لا والذي بعثك بالحق ما أخطأت
مما كان في نفسي شيئا قال فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين أصابعك ثم اسكن حتى يأخذ
كل عضو مأخذه وإذا سجدت فمكن جبهتك ولا تنقر نقرا وصل أول النهار وآخره فقال يا نبي الله
فإن أنا صليت بينهما قال فأنت إذا مصل وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة
فقام الثقفي ثم أقبل على الأنصاري فقال إن شئت أخبرتك عما جئت تسألني وإن شئت تسألني
فأخبرك فقال لا يا رسول الله أخبرني بما جئت أسألك قال جئت تسألني عن الحاج ما له حين يخرج
من بيته وما له حين يقوم بعرفات وما له حين يرمي الجمار وما له حين يحلق رأسه وما له حين يقضي
آخر طواف بالبيت فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئا قال فإن
له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها
خطيئة فإذا وقف بعرفة فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا
اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج وإذا رمى الجمار لا يدري أحد
ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة وإذا قضى آخر طوافه بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
رواه البزار والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة
ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل

ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم ما شاء من الاعمال العدد ما لا يكتب ما جزاء عبدي هذا سبحني
وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته
في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف رواه البيهقي وقال هذا متن غريب
وليس في اسناده من ينسب الى الوضع والله اعلم وعن ابي سليمان الداراني قال سئل علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم
باب الله فلما قصدوه وافدين اوقفهم بالباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر
الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم
اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي
كانت عليهم اذن لهم بالزيارة الى البيت على الطهارة قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم الصيام ايام
التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه
قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين
صاحبه جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخضع له ليهب له جنايته رواه البيهقي
وغيره هكذا منقطعا ورواه ايضا عن ذي النون من قوله وهو اشبه والله اعلم الترغيب
في رمي الجمار وما جاء في رفعها قال الحافظ تقدم في الباب قبله حديث ابن عمر الصحيح واما رميك الجمار
لا يدري احد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة وحديث ابن حبان وفي رواية البزار واما رميك الجمار فلك بكل
حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وتقدم حديث عبادة بن الصامت واما رميك الجمار
فان الله تعالى يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار ما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك
عند ربك احوج ما تكون اليه رواه الطبراني في الاوسط والكبير من رواية الحجاج بن ارطاة وفي
حديث انس واما رميك الجمار فانه مذخور لك عند ربك احوج ما تكون اليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له
الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند
الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة
فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم
تتبعون رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة رواه البزار من رواية
صالح مولى التوأمة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار

التي نرمي بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال انه ما تقبل منها رفع ولولا ذلك لرأيتموها
مثل الجبال رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد قال المملي في اسناده
يزيد بن سنان التميمي مختلف في توثيقه الترغيب في حلق الرأس بمنى عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول
الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ام الحصين انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم وعن مالك بن
ربيعة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر
للمحلقين قال يقول رجل من القوم وللمقصرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة
او الرابعة وللمقصرين ثم قال وانا يومئذ محلوق الرأس ما يسرني بحلق رأسي حمر النعم او خطرا
عظيما رواه احمد والطبراني في الاوسط باسناد حسن قال الحافظ وتقدم حديث
ابن عمر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة سقطت منه
حسنة ويمحى عنك بها خطيئة وتقدم ايضا حديث عبادة بن الصامت واما
حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة
الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم
وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقية بحضرموت كرجل الجراد تصبح تتدفق
وتمسي لا بلال بها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه قوله برهوت
بفتح الباء الموحدة والراء المهملة بعدها هاء وتاء مثناة وحضرموت بفتح الحاء المهملة اسم بلد قال
اهل اللغة وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت حضر على الفتح واعربت موت
اعراب ما لا ينصرف وان شئت اضفت الاول الى الثاني واعربت حضر وخفضت موت
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم طعام طعم وشفاء
سقم رواه البزار باسناد صحيح وقوله طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اي طعام يشبع
من اكله وعن ابي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة
يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف صحيح
الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
لما شرب له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وان شربته

دفع كما لها نصحت الله وهي همزة جبريل وسقيا الله إسماعيل رواه الدارقطني والحاكم وزاد وإن
شربته مستعيذا أعاذك الله قال وكان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال اللهم إني أسألك علما نافعا
ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وقال صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي يعني محمد بن حبيب قال الحافظ
سلم منه فإنه صدوق قاله الخطيب البغدادي وغيره لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي
لا أعرفه وروى الدارقطني هذا عن ابن عباس موقوفا من رواية حفص بن عمر العدني الهزمة بفتح الهاء
وسكون الزاي هو أن تغمز موضعا بيدك أو رجلك فتصير فيه حفرة وعن سويد بن سعيد
قال رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال
اللهم إن ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب رواه بإسناد صحيح والبيهقي وقال غريب
من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه قلت
ورواه أحمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبد الله بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت
جابر بن عبد الله يقول فذكره وعبد الله بن المؤمل حسن وعن الشعبي أنه كان يقول اشربوا
من سقاية العباس فإنه من السنة رواه الطبراني في الكبير ورواة إسناده رجال الصحيح وبعينه تعالى

ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى
بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول في كتابه ولله على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلا رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي وقال
الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواه البيهقي أيضا عن عبد الرحمن
ابن سابط وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحبسه حاجة ظاهرة
أو مرض حابس أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا ونقل
حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة
سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في
سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له رواه البزار وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله إن عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في
المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي
وقال قال علي بن المنذر أخبرني بعض أصحابنا قال كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث وبه
يأخذ ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين وعن أبي هريرة رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكن كلهن
يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده
حسن ورواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب وقد سمع منه قبل اختلاطه وعن
أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع هي هذه الحجة
ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورواته ثقات ورواه
الطبراني في الأوسط وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حج بنسائه قال إنما هي هذه
ثم عليكم بظهور الحصر وعن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر رواه أبو داود ولم يسم
ابن أبي واقد

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من
ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل
من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة
صلاة في هذا رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني مسجد المدينة والبزار
ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه مائة وإسناده صحيح أيضا وعن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد
الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين
صحيحين وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا
خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه ورواه البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خاتم الأنبياء ومسجدي
خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة
في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وعن أنس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب
له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبراني
في الأوسط وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

[illegible]

اعلم أن التضعيف الوارد في مسجد الحرم مكة والمدينة لا يختص بالبناء الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعم ما زيد فيه وفي الزيادة نحوه قاله جماعة من العلماء منهم مالك ... ابن نافع ... كلام النووي ... المضاعفة ... [illegible]

وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد
الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدي
بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة رواه ابن ماجه ورواته ثقات إلا أن أبا
الخطاب الدمشقي لا يحضرني الآن ترجمته ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجة
والله أعلم **وعن** أبي سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فأخذ كفا من حصى
فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة رواه مسلم والترمذي والنسائي ولفظه
قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء
وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي
هذا **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى
فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هو مسجدي هذا رواه ابن حبان في صحيحه **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف
صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه قال صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة
وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل
مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة رواه البزار ولفظه قال فضل الصلاة في المسجد الحرام
على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة وقال
البزار إسناده حسن كذا قال **وروي** عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة
خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان رواه الطبراني في الكبير **وعن** عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس
سأل الله ثلاثا حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده وأنه لا يأتي
هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما اثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة رواه أحمد
والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم أطول من هذا
وقال صحيح على شرطهما ولا علة له **وعن** أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما أنهما قالا قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد
الحرام رواه أحمد ورواته رواة الصحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة
في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على
الناس زمان ولقيد سوطه أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه
من الدنيا جميعا رواه البيهقي بإسناد لا بأس به وفي متنه غرابة **وروي** عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا
المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد
الحرام رواه البيهقي ورواه أيضا هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم حديث بلال مختصرا
وعن أسيد بن ظهير الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجد قباء كعمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي قباء
حديث حسن غريب قال الحافظ ولا نعرف لأسيد حديثا صحيحا غير هذا والله أعلم **وعن**
سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى
فيه صلاة كان له كأجر عمرة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد
والبيهقي وقال روى أبو سعيد بن كرمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه وزاد ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت
بمنزلة حجة قال الحافظ أبو سعيد هذه الزيادة يوسف بن كرمان وهو واه والله أعلم **وروي**
الطبراني في الكبير عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل
مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة **وروي** عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره
ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان
له كأجر المعتمر إلى بيت الله رواه الطبراني في الكبير وهذه الزيادة في الحديث منكرة **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا زاد في
رواية فيصلي فيه ركعتين رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والنسائي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله **وعن**
عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما يقول لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي
في بيت المقدس رواه الحاكم وقال إسناده صحيح على شرطهما **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما أنه

قال المهروي في إسناد الحديث ابن كرمان ضعفه البخاري وابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات وهذا من الفضائل يتوسع فيه ما ليس لغيره
قبا

شهد جنازة من الأوس ... سعد بن عبادة فأقبل يمشي إلى بني عمرو بن عوف يعني الحارث
ابن الخزرج فقيل له أين تؤم يا أبا عبد الرحمن قال إلى هذا المسجد مسجد بني عمرو بن عوف فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة رواه ابن حبان في
صحيحه **وعن** جابر يعني ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا
يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف
البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو
فيها فأعرف الإجابة رواه أحمد والبزار وغيرهما وإسناد أحمد جيد **الترغيب في سكنى
المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق** **قال** الحافظ تقدم في الباب
قبله مما يتعلق بسكناها وغيره من حديث بلال بن الحارث رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان
فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان ومن حديث
جابر أيضا وفيه إلا المسجد الحرام **وعن** ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا رواه
مسلم والترمذي وغيرهما **وعن** أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني أحرم
ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها
وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة زاد في رواية ولا يريد أحد أهل المدينة
بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء رواه مسلم **اللابتان** المدينة بفتح
الباء الموحدة مخففة هما حرتاها وطرفاها **والعضاه** بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد
الألف هاء جمع عضاهة وهي شجر الخمط وقيل بل كل شجر ذات شوك وقيل ما عظم
منها **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على أهل المدينة
زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم
إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه أحمد والبزار واللفظ له ورجاله رجال الصحيح
الأرياف جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه من أرض العرب وقيل هو الأرض التي فيها
الزرع والخصب وقيل غير ذلك **وعن** سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم **يبسون** ... السير ... وقيل البس

بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

مسجد الفتح والمساجد التي قبلته تعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والأول المرتفع على قطعة من جبل سلع في الغرب
يصعد إليه بدرج ... شمالية وشرقية هو المراد بمسجد الفتح عند الإطلاق ويقال له أيضا مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى
وذكر ابن زبالة عن معاذ بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح الذي على الجبل وفي المساجد التي حوله ...

سرعة الذهاب **وعن** أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال إنا لمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشف
قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
فإذا أصحابه يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى
الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون إلى أهليهم هلموا
إلينا فإنكم بأرض حجاز جدبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الطبراني في الكبير
بإسناد حسن **النمرة** بفتح النون وكسر الميم هي بردة من صوف تلبسها الأعراب
وعن عمر رضي الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبروا وأبشروا فإني قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تتفرقوا فإن طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة
وإن البركة في الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم
القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء
أذابه الله كما يذوب الملح في الماء رواه البزار بإسناد جيد **وعن** أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
أنه مر بزيد بن ثابت وأبي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه
تذكر حديثا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم
عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات الأرض فيخرج إليها
رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون ما
يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع فذاهب وقاعد حتى قالها مرارا والمدينة خير لهم
لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت إلا كنت له شفيعا يوم القيامة
أو شهيدا رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ورواته ثقات **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع
لمن يموت بها رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي ولفظ ابن ماجه
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشهد لمن مات بها وفي رواية البيهقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بالمدينة
شفعت له يوم القيامة **وعن** الصميتة امرأة من بني ليث أنها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها

ومن كتاب خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى للعالم السيد الشريف نور الدين ابي الحسن علي بن عبد الله الحسني السمهودي الشافعي رحمه الله تعالى ملاحظة وفي الاوسط للطبراني حديث من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاءها وقلبه مشرب جفوة

يشفع له او شهيدا رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وفي رواية للبيهقي انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا او شهيدا **وعن** سبيعة الاسلمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت فانه لا يموت بها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح الا عبد الله بن عكرمة روى عنه جماعة ولم يجرحه احد وقال البيهقي هو وهم انما هو عن صميتة كما تقدم **وعن** امراة يتيمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن **وعن** حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة رواه البيهقي عن رجل من ال حاطب لم يسم عن حاطب **وعن** عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري او قال من زارني كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة رواه البيهقي وغيره عن رجل من ال عمر لم يسم عن عمر **وروي عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة رواه البيهقي ايضا قال الحافظ المنذري رحمه الله وفي صح من غير ما طريق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوباء والدجال لا يدخلانها اختصرته لذلك **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم رواه احمد ورجال اسناده رجال الصحيح **خم** بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم غيضة بين الحرمين قريبا من الجحفة لا يولد بها احد فيعيش الى ان يحتلم الا ان يرحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم واظن غدير خم مضاف اليها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا

حدثنا ابو عمر بن الجد البسيوني الموسوي الكاظمي قال حدثني ابو جعفر الصادق قال حدثني ابي محمد الباقر قال حدثني ابي زين العابدين قال حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني انتهى من معجم التلمساني

ومنه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة رواه البخاري ومسلم وعن ابراهيم خليلك ونبيك وابي عبدك ورسولك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه فلم يتبعوه من اهل غير ولا ابواه احد عليه في الصاع والمد رواه مسلم وغيره **قوله** في صاعنا ومدنا يريد في طعام الكيل الذي في الصاع والمد ومعناه الدعاء عليهم بالبركة في اقواتهم جميعا **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره وقيل انما دعا بنقل الحمى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعا لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد قوي **وعن** ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها رواه مسلم في حديث **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة رواه البخاري ومسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات قرن الشيطان قيل معناه اتباع الشيطان واشياعه وقيل شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه وقيل غير ذلك **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه البخاري والطبراني في الاوسط ورواة اسناده ثقات **مهيعة** بفتح الميم واسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت وعين مهملة مفتوحة ويقال بكسر الهاء وياء ساكنة وهي اسم لقرية قديمة كانت لمقيات الحج الشامي على اثنين وثمانين ميلا من مكة فلما اخرج العماليق بني عبيل اخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة بضم الجيم واسكان الحاء المهملة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه

وجاء في الموطا ما اقتضى ما جاء في المشرق ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق ويقول ان الفتنة ها هنا ان الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان ملك انه بلغه ان عمر بن الخطاب اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج اليها يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار السحر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجدي رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني
وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال مسجدي هذا والبيت المعمور وابن حبان في صحيحه ولفظه
إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق قال الحافظ وقد صح من غير ما طريق عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الأقصى وعن سعد قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك
حتى إذا رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنفه فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي
نفسي بيده إن في غبارها شفاء من كل داء قال وأراه ذكر ومن الجذام والبرص ذكره
رزين العبدري في جامعه ولم أره في الأصول وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني
وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فقال في الحديث ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد
قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جبليها مثل
ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له قال
الخطابي في قوله هذا جبل يحبنا ونحبه أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى
واسأل القرية أي أهل القرية قال البغوي والأولى إجراؤه على ظاهره ولا ينكر وصف
الجماد بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حنت الأسطوانة على مفارقته
صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكنها وكما أخبر أن حجرا كان
يسلم عليه قبل الوحي فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه
وتحن إلى لقائه حالة مفارقته إياها قال الحافظ وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد
والله أعلم وفيه روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد
عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وقال الترمذي
حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا
ونحبه فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه رواه الطبراني في الأوسط
من رواية كثير بن زيد ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مكنف

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لقوم جاءوه [illegible] قد برأ بشعر [illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible] فقال [illegible] ثم يتفل عليه [illegible] ويقول بسم الله تربة أرضنا بريق بعضنا يشفى سقيمنا [illegible] وقعيب واد [illegible] حفرة موجودة إلى اليوم وينقلون ترابها [illegible] السيد السمهودي وذكر [illegible] جماعة من العلماء [illegible] فقال [illegible] مريضا من الحمى [illegible] وذكر [illegible] ترابه [illegible] الحمى [illegible] بين الشرب والغسل [illegible]

عن أنس وهذا الإسناد واه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدا جبل يحبنا ونحبه
وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار قال الحافظ رحمه الله وقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال أحد جبل يحبنا ونحبه
والزيادة التي بعدها عند الطبراني غريبة جدا والعضاه شجر والترعة بضم التاء المثناة فوق
وسكون الراء المهملة بعدها عين مهملة مفتوحة هي الروضة والباب أيضا وهو المراد هنا والعير
[illegible] وتقدم حديث أبي عبس بن جبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأحد هذا جبل يحبنا
ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب
النار رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ركن من أركان الجنة رواه أبو يعلى والطبراني في
الكبير وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنت أرمي الوحش وأصيدها وأهدي
لحمها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لو كنت تصيد
بالعقيق لشيعتك إذا ذهبت وتلقيتك إذا جئت فإني أحب العقيق رواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني
آت وأنا بالعقيق فقال إنك بواد مبارك رواه البزار بإسناد جيد قوي وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق
أن صل في هذا الوادي المبارك رواه ابن خزيمة في صحيحه

الترهيب من إخافة أهل المدينة

وإرادتهم بسوء وعن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد
أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ولا
يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء
وفي رواه هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر
فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فانكب فقال تعس من أخاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد مات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف أهل
المدينة فقد أخاف ما بين جنبي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان في
صحيحه مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخافه
الله وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

روى الشافعي والبيهقي عن يزيد بن الهاد [illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سال السيل قال أخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه

اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل
منه صرف ولا عدل رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد وروى الطبراني والنسائي
عن السائب بن خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم
فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وفي رواية للطبراني قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه
ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا الصرف هو الفريضة والعدل هو التطوع قاله سفيان
الثوري وقيل هو النافلة والعدل الفريضة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية
قاله مكحول وقيل الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل
وقيل غير ذلك وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني في الكبير وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعني أهل المدينة ولا يريدها
أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء رواه البزار بإسناد حسن وأصله في الصحيح
بنحوه ونقتصر في تتميم غرضنا على تحشية بسرعة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة
يروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها رواه البخاري ومسلم
والترمذي وغيرهم الغدوة بفتح الغين المعجمة هي المرة الواحدة من الذهاب والروحة
بفتح الراء المرة الواحدة من المجيء وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه جرى عليه
عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان رواه مسلم واللفظ له والترمذي
والنسائي والطبراني وزاد وبعث يوم القيامة شهيدا وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله
فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن حبان في صحيحه وزاد في

أخرى قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله وهذه
الزيادة في بعض نسخ الترمذي وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر
وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله رواه الطبراني
ورواته ثقات وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجرى
عليه رزقه إلى يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير بإسنادين رواة أحدهما ثقات وعن
أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام
أجزأت عنه رباط سنة رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية
إسناده ثقات وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
مرابطا في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه
وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر رواه ابن ماجه بإسناد صحيح
والطبراني في الأوسط أطول منه وقال فيه والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر
عمله إلى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف
اشفع إلى أن يفرغ من الحساب وإسناده متقارب وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد
مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في
سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير
بإسناد لا بأس به وعن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أجر الرباط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجر من
خلفه ممن صام وصلى رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سماوات وسبع أرضين رواه الطبراني
في الأوسط وإسناده لا بأس به إن شاء الله ومتنه غريب وروي عن أبي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله محتسبا من غير شهر رمضان
أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة
المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا أراه قال أفضل من

عبادة الدهر ستة صيامها وقيامها ان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب
له من الحسنات ويجري له اجر الرباط الى يوم القيامة رواه ابن ماجه واثار الوضع [illegible] عليه
ولا عجب من راويه عمر بن صبح الخراساني ولولا انه من الاصول لما ذكرته وعن مجاهد عن ابي هريرة
انه كان في الرباط ففزعوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به
انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف
ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود رواه ابن حبان في صحيحه
والبيهقي وغيرهما وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه النسائي والترمذي
وقال حديث حسن غريب ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد فلينظر كل امرئ
لنفسه ومعنى الزيادة [illegible] اجازت مثبتة [illegible] رواية
الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وروى ابن ماجه الا انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها
وروي عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل
خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره
رواه البيهقي ورواه ابو الشيخ وغيره من حديث انس ان الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة
وعن عتبة بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط
غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط رواه ابن حبان في صحيحه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد الخميصة زاد في رواية وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط
تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في
سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة
وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه
البخاري القطيفة كساء له خمل يجعل دثارا والخميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب معلم
من خز او صوف وانتكس انقلب على راسه وهو دعاء عليه بالخيبة والخسارة وشيك بكسر الشين
المعجمة وسكون الياء المثناة تحت اي دخلت في جسمه شوكة وهي واحدة الشوك
وقيل الشوك هنا السلاح وقيل الشكة [illegible] العدو والانتقاش بالقاف
والشين المعجمة نزعها بالمنقاش ومنه المثل معناه اذا اصيب [illegible] الخير [illegible]

الجنة

الجنة وقيل اسم شجرة [illegible] وقيل فرع من الطيب وهو الاظهر وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه
كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه ورجل في غنيمة في شعفة
من هذه الشعاف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين
ليس من الناس الا في خير رواه مسلم والنسائي متن الفرس ظهره والهيعة بفتح الهاء
وسكون الياء كل ما افزع من جانب العدو من صوت او خبر والشعفة بالشين المعجمة والعين
المهملة مفتوحتين هي راس الجبل وعن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقربها قالت فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي
حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذي من رجل عن
طاوس عن ام مالك وقال حديث غريب من هذا الوجه ورواه الليث بن ابي سليم عن طاوس
عن ام مالك انتهى ورواه البيهقي مختصرا من حديث ام مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه الترغيب في الحراسة
في سبيل الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب وعن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من
وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا باخذه سلطان لم ير النار بعينيه الا تحلة القسم فان
الله يقول وان منكم الا واردها رواه احمد وابو يعلى والطبراني [illegible] باسناد [illegible] في المتابعات
تحلة القسم بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تانيث
معناه تكفير القسم وهو اليمين وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله
الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم كالف سنة رواه ابن ماجه ويشبه ان يكون
موضوعا ورواه ابو يعلى مختصرا قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان افضل من عبادته
في اهله الف سنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا
عين باتت تكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه ابو يعلى ورواته ثقات والطبراني
في الاوسط الا انه قال عينان لا تريان النار تكلا مهموز اي تحفظ وتحرس وعن معاوية
ابن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله
وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني ورواته ثقات الا ابا

الحبيب العنبري لا يحضرني حاله وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا
أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط البخاري وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية
الله رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ رحمه الله في إسناده عمر بن راشد اليمامي وعن
أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرام على عينين أن تنالهما النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر رواه الحاكم وفي سنده انقطاع
وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا
ذات يوم على شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة
يدخل فيها ويلقي عليه الحجفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس
قال من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول
الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدعاء وأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت أنا رجل آخر فقال ادنه فدنوت فقال من أنت قلت أبو ريحانة فدعا بدعاء هو
دون ما دعا للأنصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله
وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة
لم يسمعها محمد بن سمير رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات والنسائي ببعضه والطبراني
في الكبير والأوسط والحاكم وقال صحيح الإسناد وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم
الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله
رواه الأصبهاني وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه أنهم ساروا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت الصلاة عند
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فارس فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم
حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم
وشائهم اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة

المسلمين

المسلمين غدا إن شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا يا رسول
الله قال اركب فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم
قالوا يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته وسلم
قال أبشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث
أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر
أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا إلا مصليا أو قاضي حاجة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها رواه النسائي وأبو
داود واللفظ له أوجبت أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة الترغيب في النفقة في
سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف رواه النسائي والترمذي
وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروى البزار حديث
الإسراء من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه
جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة
ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه فذكر الحديث بطوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب زد أمتي فنزلت إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي
وعن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمر وجابر
ابن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ثم تلا هذه الآية
والله يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجه من حديث الخليل بن عبد الله ولا يحضرني فيه جرح ولا

عبد الله عن الحسن عن عمران ورواه ابن ماجه عن الحسن عن عمران رفعه قال الحافظ والحسن لم يسمع من عمران ولا من
ابن عمر وقال الحاكم أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران انتهى والجمهور على أنه لم يسمع من أبي
هريرة أيضا لكنه سمع من غيرهم والله أعلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة
كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة
على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك
إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة فإذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما
ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني في الكبير
وفي إسناده راو لم يسم وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه من جهز غازيا في سبيل الله
أو خلفه في أهله كتب الله له مثل أجره حتى أنه لا ينقص من أجر الغازي شيء ورواه ابن ماجه
مثل ابن حبان لم يذكر خلفه في أهله وروى ابن ماجه أيضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا في سبيل الله حتى يستقل كان له مثل
أجره حتى يموت أو يرجع وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله
مثل أجره رواه مسلم وأبو داود أو نحوه بمعناه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا
في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح وعن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله
الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله رواه أحمد والبيهقي كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز
أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم
الله بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في
سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

جمع

جمع طروقة الفحل بفتح الطاء وبالإضافة هي الناقة التي طلبت لطروق الفحل وأقل
سنها ثلاث سنين وبعض الرابعة وهي بمعنى الحقة ومعناه أن يعطي الغازي خادما
أو ناقة هذه صفتها فإن ذلك أفضل الصدقة **الترغيب في احتباس الخيل في الجهاد**
لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها والترغيب فيما أنتج منها والنهي عن قص نواصيها
لأن فيها الخير والبركة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات رواه البخاري والنسائي وغيرهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل
وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي عليه وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء
لأهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق
الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم
ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل
الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب
له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها
صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات
رواه البخاري ومسلم واللفظ له وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة ورواه
ابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال وأما الذي هي له أجر فالذي يتخذها في سبيل الله ويعدها
له لا تغيب في بطونها شيئا إلا كتب له بما غيبت في بطونها أجر ولو استنت شرفا
أو شرفين كتب له بكل خطوة أجر ولو عرض نهر فسقاها به كانت له بكل قطرة تغيبه
في بطونها منه أجر حتى ذكر الأجر في أبوالها وأرواثها وأما التي هي له ستر فالذي يتخذها
تعففا وتجملا وتسترا ولا تحبس حق ظهورها وبطونها في يسرها وعسرها وأما الذي هي
عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا عليهم الحديث ورواه البيهقي مختصرا بنحو
لفظ ابن خزيمة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل الستر فمن
اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق الله في ظهورها وبطونها في يسرها وعسرها
وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئا إلا كان له أجر

حتى في ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل الوزر
فمن ربطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى في
ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر النواء بكسر
النون وبالمد هو المعاداة والطول بكسر الطاء وفتح الواو هو حبل تشد به الدابة ترسلها
ترعى واستنت بتشديد النون اي جرت بقوة والشرف بفتح الشين المعجمة والراء
جميعا هو الشوط ومعناه جرت بقوة شوطا او شوطين ليس لها احد مفسرا في العجلة
والبذخ بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة هو الكبر والتفخر
والتبختر ومعناه انه اتخذ الخيل تكبرا وتعاظما واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم
وعن اسماء ابنة يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في
نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وانفق عليها
احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وارواثها وابوالها
فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياء وسمعة ومرحا وفرحا فان شبعها
وجوعها وريها وظمأها وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة رواه
احمد باسناد حسن وروي عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان
فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان
فما استبطن وتحمل عليه واما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه رواه
الطبراني وهو غريب وعن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة
فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه اجر وركوبه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يغالق
عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى ان يكون سدادا
من الفقر ان شاء الله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس
للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وبوله وروثه وذكر
ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن واما فرس الانسان فالفرس
الذي يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من الفقر رواه احمد ايضا باسناد جيد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل الى
يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط

الاوسط ورجاله رجال الصحيح وشيخ الطبراني فيه مختلط النفقة ورواه ابن حبان في صحيحه
شطره الاخير قال مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة فقلت لمعمر ما المتكفف
بالصدقة قال الذي يتكفف بكفه وعن ابي كبشة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالباسط يده بالصدقة رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد وروي عن عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده
بالصدقة وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني
في الكبير والاوسط وفيه نكارة وعن سهل بن الحنظلية وهو سهل بن الربيع
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده
بالصدقة لا يقبضها رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه وعن عروة بن ابي الجعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في
نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا
لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه احمد باسناد جيد وعن جرير رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه ويقول
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم رواه مسلم والنسائي وعن
معقل بن يسار رضي الله عنه قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل
ثم قال اللهم غفرا لا بل النساء رواه احمد ورواته ثقات ورواه النسائي من جهة انس ولفظه لم يكن شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو
بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اليه رواه
النسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
رواه البخاري ومسلم وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها

او احب اهله وماله

وتعالى يوم القيامة فيوسعها ونواصيها معقود فيها الخير رواه أبو داود وفي إسناده رجل مجهول وعن
عقبة بن عامر وأبي قتادة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم
المحجل طلق اليد اليمنى قال يزيد يعني ابن أبي حبيب فإن لم يكن أدهم فكميت على
هذه الشية رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة
وحده ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم
الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية قال الترمذي حديث
حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرطهما **الأقرح** هو الفرس يكون في وسط جبهته
قرحة وهي بياض يسير **الأرثم** بفتح الهمزة والثاء المثلثة مفتوحة هو الفرس يكون
بـ——— رثم محركا ومضموم الراء ساكن الثاء
وهو بياض في شفته العليا والأنثى رثماء **والمطلق** اليمين بفتح الطاء وسكون اللام
وضمها إذا لم يكن فيها تحجيل **والكميت** بضم الكاف وفتح الميم هو الفرس الذي ليس
بالأشقر ولا الأدهم بل يخالطه حمرة وسواد **والشية** بكسر الشين المعجمة وفتح الياء
مخففة هو كل لون في الفرس يكون معظم لونه على خلافه وعن عقبة أيضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمين فإنك
تغنم وتسلم رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي وهب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الخيل بكل كميت أغر محجل أو أشقر محجل
أو أدهم أغر محجل رواه أبو داود واللفظ له والنسائي وأحمد من ... وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن غريب **اليمن** بضم الياء هو البركة والقوة **ترغيب**
الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة ونحوهما تقدم في باب النفقة
حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به أتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء
فهو يخلفه رواه البزار وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن
النار سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن معاذ بن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد

من النار

من النار مائة عام سير الجواد المضمر رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الطبراني في الأوسط والصغير
بإسناد حسن وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما
في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الترمذي
عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه وقال حديث غريب وعن عمرو بن عبسة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار
مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به ورواه في الكبير
من حديث أبي أمامة إلا أنه قال أبعده الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس
الجواد المضمر ورواه النسائي من حديث عقبة لم يقل فيه ركض الفرس الخ وعن
سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف
على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف رواه أبو داود من طريق زبان عنه وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل
الله من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف
مع الذي له عند الله من المزيد الحديث رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وعن
معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال أي المجاهدين أعظم
أجرا قال أكثرهم لله ذكرا الحديث رواه أحمد والطبراني وتقدم في ذكر الله تعالى وعن سهل
ابن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه
الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رواه الحاكم من طريق زبان عنه
وقال صحيح الإسناد قال الحافظ رحمه الله والظاهر أن المرابط أيضا هو في سبيل الله
فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد وقد روي عن أنس رضي الله عنه قال صلاة
في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة
والصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة الحديث رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب
وروى البيهقي عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة
صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره والله أعلم
الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل
الله والخوف فيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم وغيرهما الغدوة بفتح الغين المعجمة هي المرة الواحدة من الذهاب والروحة بفتح الراء هي المرة الواحدة من المجيء وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت رواه مسلم والنسائي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وتقدم وروي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج الى بيت الله والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه والبيهقي من هذا الطريق موقوفا ولم يرفعه ورواه بنحوه من حديث ابي هريرة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وقال ابن ماجة في اخره ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم واللفظ له ورواه مالك والبخاري والنسائي ولفظهم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة الحديث الكلم بفتح الكاف وسكون اللام هو الجرح وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله مات فانه شهيد وان له الجنة رواه ابو داود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وباقي الكلام على بقية وعبد الرحمن **فصل** بالصاد المهملة محركا اي خرج ووقصه بالقاف

والصاد المهملة محركا اي رماه فكسر عنقه **الحتف** بفتح الحاء المهملة وسكون التاء فوق هو الموت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب الله له اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب الله له اجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب الله له اجر الغازي الى يوم القيامة رواه ابو يعلى من رواية محمد بن اسحاق وبقية رواته ثقات وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا في سبيل الله او دخل على امام يريد بذلك تعزيره وتوقيره او قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه رواه احمد واللفظ له والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له رواه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه النسائي والترمذي بنحو ذلك وفي لفظ من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الاخر مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والشح رواه النسائي والحاكم واللفظ له وهو اتم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النسائي الايمان والحسد وصدر الحديث في مسلم وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله الا امن الله قدميه من النار يوم القيامة رواه الطبراني والبيهقي وعن ابي الدرداء يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك يعرفه بها الاولون والاخرون ويقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل

الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه احمد ورواة اسناده ثقاة الا ان خالد بن دريك لم يدرك ابا الدرداء ورواه الطبراني في الاوسط عن عمرو بن عبسة الكندي قال الشارح ابو الدرداء منه ويجز عن الطابعة فقال ايها الناس احتسبوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار. قوله من الطابعة اي من غزوة الطابعة وهي غزوة الروم سميت بذلك لانهم كانوا يغزون في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء. **وعن** ربيع بن زياد انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذلك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه فقال يا فلان ما لك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة رواه ابو داود في مراسيله. **وعن** ابي المصبح المقرائي قال بينما نحن نسير بارض الروم في صائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي اذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يقود بغلا له فقال له مالك اي ابا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر اصلح دابتي واستغني عن قومي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فسار حتى اذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه باعلى صوته يا ابا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي يريد فقال اصلح دابتي واستغني عن قومي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم فما رايت يوما اكثر ماشيا منه رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ورواه ابو يعلى باسناد جيد الا انه قال عن سليمان بن موسى قال بينما نحن نسير فذكر بنحوه وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار فتواثب الناس عن دوابهم فما رئي يوما اكثر ماشيا منه. **المصبح** بضم الميم وكسر الباء الموحدة **والمقرائي** بضم الميم وقيل بفتحها والقاف ساكنة وسكون القاف بعدها راء والف همزة وياء نسبة الى قرية بدمشق. **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار رواه احمد ورواته ثقات. **الرهج** بفتح الراء وسكون الهاء وقيل بفتحهما هو ما يدخل باطن الانسان من الخوف والجزع ونحوه. **وروي عن** سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت

خطاياه كما تتحات عذق النخلة رواه الطبراني في الكبير والاوسط. **العذق** بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة بعدها قاف هو القنو وهو المراد هنا وبفتح العين النخلة. **وعن** ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة يقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن ام مالك وقال حديث غريب وتقدم

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما. **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك فذكر الحديث رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه بنحوه الا انه قال فيه ومن سال الله الشهادة مخلصا اعطاه الله اجر شهيد وان مات على فراشه ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما. **فواق** الناقة بضم الفاء وتخفيف الواو هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها وقيل هو ما بين الحلبتين.

الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وغيره. **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها وفي رواية للبيهقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي

يرمي به في سبيل الله ومنبله بضم الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة قال البغوي هو الذي
يناول الرامي النبل وهو يكون على وجهين أحدهما يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله
النبل واحدا بعد واحد حتى يرمي والآخر أن يرد عليه النبل المرمي به ويروى والممد به
وأي الأمرين فعل فهو ممد به انتهى قال الحافظ رحمه الله ويحتمل أن يكون المراد بقوله
ومنبله أي الذي يعطيه للمجاهد ويجهزه به من ماله إمدادا له وتقوية ورواية البيهقي
تدل على هذا وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
نفر من أسلم ينتضلون فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان قال فأمسك
أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي
وأنت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وأنا معكم كلكم رواه البخاري وغيره وفي رواية
له أنه قال ارموا وأنا مع ابن الأدرع في مسجد الفتح وقالوا من كنت معه فقد غلب
قال ارموا وأنا معكم كلكم فرموا عامة يوم ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا أحد من الآخر أو قال فلم ينضل أحد منهم الآخر
أو كما قال وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فإنه خير أو من خير لهوكم رواه
البزار والطبراني في الأوسط وقال فإنه من خير لعبكم وإسناده جيد قوي وعن
أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة
حسنة رواه الطبراني وعن عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير
الأنصاريين يرتميان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو وسهو إلا أربع خصال مشي الرجل خ نعم
بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة رواه الطبراني
في الكبير بإسناد جيد الغرض بفتح الغين المعجمة والراء بعدها ضاد معجمة هو ما
يقصده الرماة بالإصابة وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه رواه مسلم
وغيره وعن أبي نجيح عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه النسائي وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
رواه أبو داود في حديث والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما
ولم يخرجاه وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في
الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو أو لم يبلغ

كان له

كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو رواه
النسائي بإسناد صحيح وأبو داود والترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود منه ذكر العتق وابن
ماجة ذكر الرمي ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم
رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن بن النحام وما الدرجة يا رسول الله قال أما إنها
ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام رواه النسائي وابن حبان في صحيحه النحام
بفتح النون وتشديد الحاء المهملة هو الكثير النحيم وهو التنحنح وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كعدل عتق رقبة رواه ابن
حبان في صحيحه وعن معدان بن أبي طلحة أن أبا نجيح قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطائف فسمعته يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ
ستة عشر سهما رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في
سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما
ثقات وعن عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقاتلوا
فرمى رجل بسهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب هذا رواه أحمد بإسناد حسن أوجب أي أوجب
لنفسه الجنة بما فعل وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمى بسهم في سبيل الله فقصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة أناسي من بني إسماعيل أعتقهم
رواه البزار عن شيبة بن بشر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة رواه البزار بإسناد حسن وعن
محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصاري وكان بدريا عقبيا أحديا وهو صائم يتلوى
من العطش وهو يقول لغلامه ويحك ترسني فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى
رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فقصر أو بلغ كان له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس رواه الطبراني وعن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو فقد عصى
رواه مسلم وابن ماجة إلا أنه قال من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها رواه البزار والطبراني
في الصغير والأوسط بإسناد حسن وتقدم أول الباب حديث عقبة بن عامر وفيه ومن
ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها أو قال كفرها الترغيب في الجهاد

ع عرائس

في سبيل الله وما جاء في فضل الكلم فيه والدعاء عند الصف والقتال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في
سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة
في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه
وغزو لا غلول فيه وحج مبرور وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الأعمال
أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله الحديث رواه البخاري ومسلم وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل قال
مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب
يتقي الله ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي
والحاكم بإسناد على شرطهما ولفظه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين
أكمل إيمانا قال الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول
الله قال رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قالوا
بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور
الناس ألا أخبركم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له [illegible] ورواه مالك
عن عطاء بن يسار مرسلا وعن سبرة بن أبي الفاكه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك
ودين آباء أبيك فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتدع أرضك وسماءك
فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل
فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فيقتل
فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي
وعن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم
الحميل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة
وببيت في أعلى غرف الجنة من فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث
شاء أن يموت رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مر
رجل

رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته
فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في
سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه إلا أنه قال
ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة فواق الناقة هو ما بين رفع يدك عن
ضرعها وقت الحلب ووضعها وقيل هو ما بين الحلبتين وعن عمران بن حصين أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل
ستين سنة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وبعضه في الصحيحين وغيرهما بنحوه
وتقدم وعن أبي هريرة أيضا قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا
تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام
حتى يرجع المجاهد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية للبخاري أن رجلا
قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده ثم قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد
أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك قال أبو هريرة
إن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات رواه النسائي بنحوه
يستن أي يمرح بنشاط والطول بكسر الطاء وفتح الواو هو الحبل الذي يشد فيه الدابة ويمسك
طرفه ليرعى وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة أعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض رواه البخاري وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك
فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس
على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره والناس تفرقت
بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينما معاذ على أثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة معاذ فكبحها بالزمام فهبت

فبينما انا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف
عنه قناعه بالتعب فاذا ليس في الجيش رجل ادنى اليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه حتى لصقت
راحلتاهما احداهما بالاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت احسب
الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يا نبي الله نعس الناس فتفرقت ركابهم ترتع
وتسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت ناعسا فلما راى معاذ بشر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلوته به فقال يا رسول الله ائذن لي اسألك عن كلمة امرضتني
واسقمتني واحزنتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل عما شئت فقال يا نبي الله
حدثني بعمل يدخلني الجنة لا اسألك عن شيء غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ بخ بخ لقد سالت لعظيم لقد سالت لعظيم لقد سالت لعظيم ثلاثا وانه ليسير على
من اراد الله به الخير فلم يحدثه بشيء الا اعاده ثلاث مرات حرصا لكي يتقنه فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد
الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك فقال يا رسول الله اعد لي فاعادها
ثلاث مرات ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر
وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله حدثني بابي انت وامي فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان راس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه
الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة
كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل
الله رواه احمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ولم يسمع منه وروى اوله
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية ابي وائل عنه مختصرا ورواية التمة ان شاء
الله تعالى **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي
يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين

كل

كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله رواه مسلم
وابو داود والنسائي **وروي** عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة
سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم رواه الطبراني **وروي** عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجهه النار رواه
احمد **وعن** ابي المنذر رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
دلاني هالك فطرح عليه فقال اغزانه فاجر ولا تطل عليه فقال الرجل يا رسول الله اي القبيلة
التي اصيبت فيها الحرس وانه كان مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع عليه
ثم تبعه حتى جاء الرفيق فوضعه حتى اذا افرغ منه حثى عليه ثلاث حثيات ثم قال يثني عليك
الناس شرا واثني عليك خيرا فقال عمر وما ذاك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا يا ابن الخطاب جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة رواه الطبراني باسناد
لا باس به ان شاء الله تعالى **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بينما انا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في
سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام
وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه عليك رواه
احمد والطبراني باسناد بعض احدهما حسن والله اعلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب
الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** مكحول قال كثر المستاذنون رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحج يوم غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد
حج افضل من اربعين حجة رواه ابو داود في المراسيل من رواية اسماعيل بن عياش **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجة افضل من اربعين غزوة وغزوة
خير من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة وحجة
الاسلام خير له من اربعين غزوة رواه البزار ورواته ثقات معروفون وعنبسة بن هبيرة
وثقه ابن حبان ولم اقف فيه على جرح **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد
حج خير من عشر حجج الحديث رواه الطبراني والبيهقي وياتي بتمامه في باب غزاة البحر ان
شاء الله تعالى **وعن** ابي بكر بن ابي موسى الاشعري قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال
يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال
أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل
رواه مسلم والترمذي وغيرهما جفن السيف بفتح الجيم وإسكان الفاء هو قرابه وعن
البراء رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل
أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر
كثيرا رواه البخاري واللفظ له ومسلم وروى مسلم عن جابر قال جاء رجل من بني النبيت
قبيل من الأنصار فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا المقنع بضم الميم وفتح
النون المشددة أي متغطي بالحديد وقيل على رأسه خوذة وقيل غير ذلك وعن
أنس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين
إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء
حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة
عرضها السموات والأرض قال عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض قال
نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله
إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال
لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قتل رواه مسلم القرن بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا رواه مسلم
وأبو داود ورواه النسائي والحاكم أطول منه وهو وابن حبان في صحيحه من حديث معاذ
ابن جبل وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول
الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر
أو غنيمة رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح ومعناه في الصحيحين وغيرهما بنحوه
من حديث أبي هريرة وتقدم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن غدا إلى المسجد أو راح كان
ضامنا على الله ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب
إنسانا كان ضامنا على الله رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لهما

ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ... ورواه أبو يعلى

ورواه أبو يعلى بنحوه وعنده أو خرج مع جنازة به أو من غدا إلى المسجد رواه أحمد
والطبراني وتقدم لفظهما ونحوه عند أبي داود من حديث أبي أمامة إلا أن عنده الثالثة
ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول
فيه وحجة مبرورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من
هجر ما حرم الله قيل فأي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأي القتل
أشرف قال من أهريق دمه وعقر جواده رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ونحوه لهم
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا
في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم رواه
أحمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصحح إسناده وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل القانت الصائم لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه من غنيمة
أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمر بن سعيد
ابن سنان قال وعلى هذا صام النهار وقام الليل فيما بين بعثته غازيا ... فقال المحمل حجة
اللفظ في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم وفي رواية النسائي بمعنى ا
لحديث مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع
الراكع الساجد وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأته
أتته فقالت يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى وبفعله
كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع فقال لها أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي
وتصومي ولا تفطري وتذكري الله ولا تفتري حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يا رسول الله فقال
والذي نفسي بيده لو طوقتيه ما بلغت العشر من عمله رواه أحمد من رواية رشدين
ابن سعد وهو ثقة عنده ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق العشور جمع عشر
وهو الواحد من عشرة أجزاء وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع رواه أحمد والبزار
والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا
في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران

وريحها المسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وبعده
في صحيح ابن حبان وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا في سبيل الله
جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله
الشهادة مخلصا اعطاه الله اجر شهيد وان مات على فراشه رواه ابن حبان في صحيحه
له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم
والريح ريح المسك وفي رواية كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها يوم
طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك رواه البخاري ومسلم ورواه مالك
والترمذي والنسائي بنحوه الكلم بفتح الكاف واسكان اللام هو الجرح والعرف بفتح العين
المهملة واسكان الراء هو الرائحة وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله
بعضهم بعضا رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابن حبان ساعتان
لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله يلحم بالحاء المهملة
معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب **الترغيب في اخلاص النية في الجهاد وما
جاء فيمن يريد الاجر والغنيمة** والذكر وفضل الغزاة اذا لم يغنموا عن ابي موسى رضي
الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم
والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله رجل يريد الجهاد وهو يبتغي عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك
لم تفهمه فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا
فقال لا اجر له رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه العرض بفتح العين المهملة
والراء جميع المتاع ما يقتنى من مال وغيره وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال يا رسول

الله

عاد بعد ذلك الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا اجر له

الله اخبرني عن الجهاد فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا
وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت
او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابو داود وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجه الله رواه
ابو داود والنسائي قوله يلتمس الاجر والذكر يعني يريد الاجر ويريد مع ذلك ان
يذكره الناس بانه غاز او شجاع ونحو ذلك وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتيسير والسناء والرفعة في
الدين والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الاخرة للدنيا فليس له في الاخرة
من نصيب رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي والحاكم وتقدم في الرياء هو
وغيره وتقدم ايضا حديث معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما من
عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة
رواه الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة
وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء
وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف رواه ابو داود وغيره
قوله ياسر الشريك معناه عامله باليسر والسماحة وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا
فله ما نوى رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رجل يا رسول الله اني اقف الموقف اريد وجه الله واريد ان يرى
موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه

عليه مما قاله العلماء والمنذري لعبادة ربه أحدا رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى
عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال هو جريء
فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار الحديث رواه مسلم واللفظ له
والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وعنده الترمذي قال حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن الله تعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية
فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت
فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت
وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة
أول خلق تسعر بهم النار يوم القيامة وتقدم بتمامه في الرياء جريء بفتح الجيم وكسر الراء
وبالمد أي شجاع وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه
وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له
فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا
قالوا قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا
وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك فلبثوا
قليلا ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث
أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه
النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر
من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك
رواه النسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تخفق وتخوف وتصاب إلا تم أجرهم وفي رواية

تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون إلا تعجلوا ثلثي أجرهم وما من غازية أو سرية

ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم
من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم رواه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه الثانية يقال أخفق الغازي إذا غزى ولم يغنم ولم يظفر **الترهيب**
من الفرار من الزحف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر سبع أولهن الإشراك بالله وقتل النفس
بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات
والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته وروي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف رواه
الطبراني في الكبير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع
فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير
حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه
أحمد من رواية بقية بن الوليد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فقال لا أقسم لا أقسم ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس
واجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا سأل عبد الله
ابن عمرو أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين
والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل
الربا رواه الطبراني وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لم يحضرني فيه جرح ولا
عدالة وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكر فيه وإن أكبر
الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في
سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا
وأكل مال اليتيم الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا إن أولياء الله المصلون من يقم الصلوات الخمس

التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه
ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال تسع
أعظمهن الإشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل
مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا
لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمدا في بحبوحة جنة
أبوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن بحبوحة الدار بحاءين مهملتين
وباءين موحدتين مضمومتين هو وسطه قال الحافظ وقد كان الشأن [illegible] إذا لقي المسلمون
فلقوا أضعافهم من العدو حرم عليهم أن يولوا الأدبار وبين أن يقاتلوا ويتحيزوا إلى فئة وإن كان
المشركون أكثر من ضعفهم أحل لهم أن يولوا ولا يستوجبون السخط عند الله ولو ولوا
عنهم على غير التحرف للقتال والتحيز إلى فئة وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه
الترغيب في الغزو في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر **عن** أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته ثم
جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل
الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة قالت
فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
قال أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن
دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رواه البخاري ومسلم واللفظ له قال الحافظ رحمه الله
كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرس فركب البحر غازيا وركبت
زوجته أم حرام ثبج البحر هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدها جيم معناه
وسط البحر ومعظمه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج
وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها
والمائد في البحر كالمتشحط في دمه رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وهذا من رواية

رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وروى الحاكم منه غزوة في البحر خير من عشر غزوات في
البر إلى آخره وقال صحيح على شرط البخاري كذا قال ولا يخفى ما قيل في عبد الله بن صالح
وأن البخاري احتج به **المائد** هو الذي يدور رأسه ويميل من ريح البحر [illegible]
وروي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في
البحر غزوة في سبيل الله والله أعلم من يغزو في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها
وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة
وعن أم حرام رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه
القيء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيدين رواه أبو داود **وروي** عن واثلة بن الأسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الغزو معي فليغز في البحر رواه الطبراني
في الأوسط **الترهيب من الغلول** والتشديد فيه وما جاء فيمن ستر على الغال **عن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا
ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني
بفتحهما **وكركرة** ضبط بفتح الكافين وكسرهما **الثقل** [illegible] الغنيمة
وهو أشهر والغلول هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يحضره إلى أمير
الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قل أو كثر وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو أحدهم
واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوها اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكره
وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى
وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر إلى النار في عباءة
غلها رواه أحمد بإسناد صحيح **وعن** زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على
صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي
وابن ماجه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل
نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل
فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة
أو عباءة غلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس

أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون. رواه مسلم والترمذي وغيرهما. **وعن** حبيب بن مسلمة
قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تغل حتى يقيم عنه وأنه ا
قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال نعم وثلاث شياه
غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ليس
فيه ما يقال إلا أنه ليس لعقبة بن الوليد حفظ وخرج بالتخريج. **وعن** أبي هريرة رضي الله
عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم
أمره حتى قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله
أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين
أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك. رواه البخاري
ومسلم واللفظ له. **قوله** لا ألفين بالفاء أي لا أجدن. **والرغاء** بضم الراء وبالغين المعجمة
والمد صوت الإبل وذات الخف. **والحمحمة** بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت
الفرس. **والثغاء** بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة والمد هو صوت الغنم. **والرقاع** بكسر
الراء جمع رقعة وهو ما يكتب فيه الحقوق وتخفق أي تتحرك وتضطرب. **وعن** عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا
فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء
بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت
بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر إليه فقال كن أنت تجيء به يوم
القيامة فلن أقبله عنك. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا
ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا إلى الوادي يعني وادي القرى ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب
فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه
فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي

نفسي محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم قال
ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال أصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شراك من نار أو شراكان من نار. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.
الشملة كساء أصغر من القطيفة يتشح بها. **وعن** أبي رافع رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى
ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يسرع إلى المغرب مررنا
بالبقيع فقال أف لك أف لك وكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه
يريدني فقال ما لك امش فقلت أحدثت حدثا قال وما ذاك قلت أففت بي قال لا
ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها من نار. رواه
النسائي وابن خزيمة في صحيحه. **البقيع** بالباء الموحدة موضع بالمدينة منها بقيع
الخيل وبقيع الخبخبة بفتح الخاء المعجمة والجيم وبقيع الغرقد وهو المراد هنا كذا
جاء مفسرا في رواية البزار. وقوله ذرعي بفتح الذال المعجمة المفتوحة بعدها
راء ساكنة أي عظم عندي موقعه. **والنمرة** بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف
تلبسها الأعراب. **وقوله** فدرع مثلها بالدال المهملة المضمومة أي جعل الدرع مثلها
من نار. **وعن** ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء يوم
القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين. رواه الترمذي وابن حبان
في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما. **وعن** أبي حازم رضي الله عنه
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بنطع من الغنيمة فقيل يا رسول الله هذا لك تستظل
به من الشمس قال أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار. رواه أبو داود في مراسيله
والطبراني في الأوسط وزاد يوم القيامة. **وعن** يزيد بن معاوية أنه كتب إلى أهل البصرة
سلام عليكم أما بعد فإن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم زماما من شعر من مغنم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتني زماما من نار لم يكن لك أن تسألنيه ولم يكن لي
أن أعطيكه. رواه أبو داود في المراسيل أيضا. **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال أما بعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فإنه مثله. رواه أبو
داود. يكتم غالا أي يستر عليه. **الترغيب في الشهادة** وما جاء في فضل الشهداء. تقد
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع
إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر

مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة رواه البخاري ومسلم والترمذي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله يا ابن آدم كيف
وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسألك وأتمنى أسألك
أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة رواه النسائي والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو
فأقتل رواه البخاري ومسلم وهو حديث تقدم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين رواه مسلم وعن أبي
قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل
الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل
الله تكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في سبيل
الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل
قال لي ذلك رواه مسلم وغيره وعن ابن أبي عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد
قال ابن أبي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون
لي أهل الوبر والمدر رواه أحمد بإسناد حسن والنسائي والمعنى أن أهل الوبر هم
الذين يأوون إلى الخيام من الأعراب وغيرهم وأهل المدر أهل القرى والأمصار والمدر
جمع مدرة وهو الطين الصلب المستحجر وعن أنس رضي الله عنه قال غاب عمي أنس بن
النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله
أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون
قال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني
المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر
إني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا
به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل
وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه فقال أنس كنا نرى أو نظن

أن هذه

أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
إلى آخر الآية رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي البضع بفتح الباء وكسرها الجمع
وهو ما بين الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى أربعة وقيل من أربعة إلى التسعة
وقيل هو تسعة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن
وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء رواه البخاري وهو حديث طويل
تقدم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت
صائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة
تظله بأجنحتها رواه البخاري ومسلم وعنه قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام
يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك قلت بلى
قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي أعطك
قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال يا رب فأبلغ
من ورائي فأنزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون الآية كلها رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه بإسناد حسن أيضا والحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء
مقصوصة قوادمه بالدماء رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن وعن سالم بن
أبي الجعد قال أريت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم جعفر ملكا ذا جناحين
مضرجين بالدماء وزيد مقابله رواه الطبراني وهو مرسل جيد الإسناد قال الحاكم
كان جعفر قد قطعت يداه في سبيل الله يوم مؤتة فأبدله الله بهما جناحين فمن
أجل ذلك سمي جعفر الطيار وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هنيئا لك يا عبد الله بن جعفر أبوك يطير مع الملائكة في السماء رواه الطبراني
بإسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان في غزوة مؤتة قال فالتمسنا
جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين
بين ضربة ورمية وطعنة وفي رواية فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها
شيء في دبره رواه البخاري وعن أنس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعا قال أنس فنعاهم النبي صلى
الله عليه وسلم قبل أن يجيء الخبر فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ
عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فجعل يحدث
الناس وعيناه تذرفان وفي رواية قال وما يسرهم أنهم عندنا رواه البخاري وغيره وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أي الجهاد أفضل قال أن يعقر جوادك ويهراق دمك رواه ابن
حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت فذكره وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد
من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة
أو من شجر الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح تعلق بفتح التاء المثناة فوق
وعين مهملة وضم اللام أي ترعى من أعالي شجر الجنة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته رواه أبو داود
وابن حبان في صحيحه وعن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله
في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت
عرشه لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل قرف على نفسه من الذنوب والخطايا
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت
ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية
أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله
حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق رواه
أحمد بإسناد جيد والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي **الممتحن** بفتح
الحاء المهملة هو المشروح صدره ومنه قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى أي شرحها
ووسعها وفي رواية لأحمد فذلك الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ولعله تصحيف
والمصمصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وصادين مهملتين هي الممحصة
المكفرة وقرف بكسر الراء أي خالف وجنى **وروي** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله في سبيل

الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها
وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة
ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل
ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق
عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات
أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون
ألا افسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب
حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس
لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان
ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء
إلا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا رواه
البزار والبيهقي والأصبهاني وهو حديث غريب **زحل** بالزاي والحاء المهملة كذا هي رواية
البزار وقال الأصبهاني في روايته فتنحى لهم عن الطريق ومعنى زحل وتنحى واحد **وعن**
نعيم بن همار أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الشهداء أفضل قال الذين إن
يلقوا في الصف الأول لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلا
من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه رواه أحمد وأبو
يعلى ورواتهما ثقات **وعن** أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد
للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل
من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن إن شاء
الله تعالى وإسناده حسن **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الأول فلا
يلتفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك إليهم ربك
وإذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم رواه الطبراني بإسناد حسن يتلبطون معناه
هنا يضطجعون والله أعلم **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا
سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في

قدموا الى الله ليسعوا يوم القيامة الجنة فيأتي بنو خزعة وزينتها فيقول أين عبادي الذين
قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير
حساب وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس
لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب جل جلاله هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي
وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار رواه الأصبهاني بإسناد حسن لكن متنه غريب وروي عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد
آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل
جاد بنفسه لله حتى يقتل رواه أبو يعلى والبيهقي وعن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى
مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع
على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من
الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح
غريب الدفعة بضم الدال المهملة وسكون الفاء هي الدفقة من الدم وغيره وعن أبي
أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين
وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران
فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله خطبنا
فقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم ترون من بين أخضر
وأحمر وأصفر وفي الرحال ما فيها وكان يقول إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت
أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فإذا أقبل الرجل قلن اللهم
انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ولا
تخزوا الحور العين فإن أول قطرة تنضح من دمه تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل إليه زوجتان
من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد آن لك ويقول قد آن لكما ثم يكسى مائة
حلة ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين إصبعين لوسعن وكان
يقول نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة رواه الطبراني من طريقين إحداهما صحيحة

والبيهقي

والبيهقي في كتاب الشعب إلا أنه قال إن أول قطرة تقطر من دم الرجل تحط الله عنه
بها خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من الحور العين تمسحان
التراب عن وجهه وتقولان قد آن لك ويقول قد آن لكما ثم يكسى مائة حلة لو وضعت
بين إصبعين لوسعتاها ليست من نسج بني آدم ولكنها من ثياب الجنة
مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماكم رواه البزار والطبراني أيضا
عن يزيد بن شجرة موقوفا مختصرا وعن جدار أيضا مرفوعا والصحيح الموقوف
مع أنه قد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسبيل الموقوف فيه سبيل
المرفوع والله أعلم ويزيد بن شجرة بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين قيل له
صحبة ولا يثبت والله أعلم انهكوا وجوه القوم هو بكسر الهاء بعد النون أي اجهدوهم
وابلغوا جهدكم والنهك المبالغة في كل شيء وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ذكر
الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره
زوجتاه كأنهما ظئران أضلتا فصيليهما في براح من الأرض وفي يد كل واحدة
منهما حلة خير من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه
الظئران بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هي المرضع ومعناه أن
زوجتيه من الحور العين تبتدرانه وتحنوان عليه وتحفان به كما تحنو الناقة
المرضع على فصيلها ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد فيكون النبي صلى الله عليه
وسلم شبه بدارهما إليه بالتعبة والحنو والشوق كحال الناقة المرضع التي ضل
فصيلها ويؤيده هذا الاحتمال قوله في براح من الأرض والله أعلم والبراح بفتح الباء
الموحدة وبالحاء المهملة هو المكان المتسع لا زرع فيه ولا شجر وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد
الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة
هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة
النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده
بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن
خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة
ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة

رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب. القلنسوة هو ما يلبس في
الرأس. والطلح بفتح الطاء المهملة وسكون اللام نوع من الأشجار من العضاه. والجبن
بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة هو الخوف وعدم الإقدام. وشجر عرفج ويقال شجر
غرب بالإعجام فيهما وسكون الراء ونحو بكثير في عظمه الفقار بقعة وجوه نحو القرى
لا يدري راميه ولا من أين جاء. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من
الجنة بكرة وعشيا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم. وعن ابن عباس أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب
إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها
وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا
في الجنة ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا إلى آخر الآية رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح
الإسناد. ينكلوا مثلث الكاف أي يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد. وعن راشد
ابن سعد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما
بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه
فتنة رواه النسائي. وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا أسود أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فإن أنا
قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فأتاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال لهذا أو لغيره
لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته
رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعن ابن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي
ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون

الغزو

الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى
بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أصحابه
يذودون بكره عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده
إنه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه
فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك
مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه قال أما ما رأيتم من استبشاري أو قال من سروري فلما رأيت
من كرامة روحه على الله وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه رواه البيهقي
بإسناد حسن. وعن أنس أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر فإن كان في الجنة صبرت
وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب
الفردوس الأعلى رواه البخاري. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل غزا في سبيله فانهزم يعني أصحابه فعلم ما عليه
فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة
مما عندي حتى أهريق دمه رواه أبو داود وعن عطاء بن السائب عن مرة عنه ورواه
أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وتقدم بعضهم في فضل الليل وتقدم أيضا حديث
أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا
انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه
فيقول انظروا إلى عبدي كيف صبر لي بنفسه الحديث رواه الطبراني بإسناد حسن
وعن أنس رضي الله عنه قال جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابعث معنا رجالا يعلمونا
القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن
ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون
فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إليهم
فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال
حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم
قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا رواه البخاري ومسلم
واللفظ له وفي رواية للبخاري قال أنس أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه

هذا الحديث رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني عن عمارة بن زاذان عن مكحول عن أنس مختصرا وروي كذلك في مسند الشاميين وقال قد روى عمارة بن زاذان عن مكحول الشامي وعن مكحول الأزدي البصري والله أعلم أيهما هذا

ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه وعن مسروق قال سالنا
عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف طير
خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل
فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح
في الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم
حاجة تركوا رواه مسلم واللفظ له والترمذي وغيرهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم شهداء الله
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن ابي الدنيا من طريق اسماعيل بن عياش ايضا
وقال فيه هم الشهداء ثنية الله متقلدين باسيافهم حول عرشه فتاتيهم ملائكة
من المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر الابيض برحال الذهب اعنتها السندس والاستبرق
ونمارقها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون
عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك
الله الى عبد في موطن فلا حساب عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه ان رجلا جاء الى الصلاة
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما تؤتي عبادك
الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا فقال الرجل انا يا رسول
الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد رواه ابو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم الترغيب في ان يموت الانسان ولم يغز ولم ينو الغزو
وذكر انواع من الموت تلحق اربابها بالشهداء والترهيب من الفرار من الزحف عن ابي عمران
قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم
او اكثر وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة
فقام ابو ايوب فقال يا ايها الناس انكم لتتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما انزلت هذه الاية
فينا معشر الانصار لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر

ناصروه فلو اقمنا في اموالنا واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه ما يرد علينا ما
قلناه وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة على
الاموال واصلاحها وتركنا الغزو فما زال ابو ايوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بارض
الروم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد
سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم رواه ابو داود من طريق
اسحق بن اسيد نزيل مصر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق رواه مسلم
وابو داود والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة
رواه ابو داود وابن ماجه عن القاسم عن ابي امامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة رواه
الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية اسماعيل بن رافع عن سمي عن ابي صالح عنه وقال
الترمذي حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب رواه الطبراني باسناد حسن فصل عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا
فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم اشهد على
ابيك في هذا الحديث انه قال والغريق شهيد رواه مسلم ورواه مالك والبخاري والترمذي ولفظهم
وهو رواية لمسلم ايضا حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وعن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فاغمي عليه فقلنا رحمك الله ان كنا
لنحب ان تموت على غير هذا وان كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهداء فارم القوم وتحرك عبد الله فقال الا تجيبون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجابه هو فقال تعدون الشهادة في القتل ان شهداء
امتي اذا لقليل ان في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق

بالغزو

شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة رواه أحمد والطبراني والنفساء لدو... يعني أنها
أرم القوم بفتح الراء وتشديد الميم سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه وقوله يقتلها
ولدها جمعاً مثلثة الجيم ساكنة الميم أي ماتت وولدها في بطنها وقيل ماتت المرأة بجمع
مثلثة الجيم ساكنة الميم أي ماتت وولدها في بطنها وقيل أي ماتت عذراء الرابطة وعن
ربيع الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخي جبر الأنصاري
فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يبكين ما دام حياً فإذا وجب فليسكتن
فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما القتل إلا في سبيل الله
إن شهداءكم إذاً لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والنفساء
بجمع شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة رواه الطبراني ورواته
محتج بهم في الصحيح وقوله بجمع تقدم قوله إذا وجب أي إذا مات وعن راشد بن حبيش
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتعلمون من الشهيد من أمتي فأرم القوم فقال عبادة ساندوني
فأسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن شهداء أمتي إذاً لقليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة
والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة قال وزاد أبو العوام سادن بيت
المقدس والحرق والسل رواه أحمد بإسناد حسن وراشد بن حبيش صحابي معروف أرم القوم
تقدم والسرر بفتح السين والراء المهملتين هو ما تقطعه القابلة والسل بكسر السين وضمها وفتحها وتشديد
اللام ... داء في الرئة يؤول إلى الجنب وقيل زكام أو سعال الموت مع حمى هادئة وقيل
غير ذلك وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من
قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون
شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد رواه النسائي
وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله
ابن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاحت النسوة وبكين فجعل ابن عتيك
يسكتهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا

وما الوجوب

وما الوجوب يا رسول الله قال إذا مات قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً فإنك قد
قضيت جهازك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون
الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى
القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون
شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم رواه البخاري
ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فقال كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون
في بلد يكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له
إلا كان له مثل أجر شهيد رواه البخاري وعن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت
الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام فالطاعون شهادة لأمتي ورجز على الكافر
رواه أحمد والطبراني في الكبير ورواة أحمد ثقات مشهورون الرجز العذاب وعن
أبي منيب الأحدب قال خطب معاذ بن جبل بالشام فذكر الطاعون فقال إنه رحمة ربكم
ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة
ثم نزل من مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين فقال معاذ ستجدني إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد بإسناد جيد وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون
إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد
الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم
أحد فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني أن لي بها حمر النعم رواه أحمد عن إسماعيل
ابن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناء أمتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما
الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو
يعلى والبزار والطبراني الوخز بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي هو الطعن

وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال ذُكر الطاعون عند أبي موسى فقال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون. رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير ورواه الحاكم من حديث أبي موسى وقال صحيح الإسناد. وعن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء إخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا إلى جراحهم فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم. رواه النسائي. وعن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك. رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به وإسماعيل ابن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها ويشهد له حديث العرباض قبله. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي رواية لأبي يعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيدا ومن فر منه كان كالفار من الزحف. رواه البزار وعنه قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة. قال المملي رحمه الله أسانيد الكل حسان. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد. رواه أحمد والبزار والطبراني بإسناد حسن. وعن أبي إسحاق السبيعي قال قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال أحدهما لصاحبه نعم. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه وقال الذي بين عرفطة من غير نقط. عرفطة بضم العين المهملة والفاء وبينهما راء ساكنة وطاء مهملة. وعن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون

دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد. رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد. رواه البخاري والترمذي وفي رواية للترمذي وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد وفي رواية النسائي من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد. وعن سويد بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد. رواه النسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته قال هو في النار. رواه مسلم والنسائي وفي لفظه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن عدي على مالي قال فانشد بالله قال فإن أبوا علي قال فانشد بالله قال فإن أبوا علي قال فقاتل فإن قتلت ففي الجنة وإن قتلت ففي النار. والله سبحانه أعلم

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه **والترغيب** في سجود التلاوة

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. وعن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل. رواه مسلم وأبو داود وعنده كوماوين زهراوين بغير إثم بالله ولا قطع رحم الكوما

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه. رواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق محمد بن زياد الألهاني عنه وروي عنه أيضا من طريق عبد الرحمن ابن عائذ الأزدي قال قال أبو أمامة قال سمعت أبا أحمد خاسب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الناس ... أو كبيرا فقلت ... في هذا القرآن ... السور العظام والقرب ... ابن ... البقرة وآل عمران

فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال لأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز
وجل خير له من ناقتين وإن ثلاث فثلاث مثل أعدادهن من الإبل بُطحان بضم الباء وسكون الطاء موضع
بالمدينة والكوماء بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد هي الناقة العظيمة السنام وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع إلى آية من كتاب الله
كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه أحمد من رواية عبادة
ابن ميسرة واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة والجمهور على أن الحسن لم يسمع
من أبي هريرة وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تعالى من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وعن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها
وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل
جليس الصالح كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه رواه أبو داود
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع
السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران وفي رواية
والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال
عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل وعن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله
أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار رواه ابن حبان في صحيحه ماحل
بكسر الحاء المهملة أي ساع وقيل خصم مجادل وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت

وفي جامع الشيوخي أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن هب عن النعمان بن بشير أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن الحكيم عن عبادة بن الصامت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه الحديث
رواه مسلم ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء
الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن زبان عن
سهل وقال الحاكم صحيح الإسناد وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام
في صلاته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه الترمذي وقال حديث غريب
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم
القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة
ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة رواه الترمذي
وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال الخطابي جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج
الجنة فيقال للقارئ ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى
قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ومن قرأ جزءا منه كان رقيه
في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله هذا
الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به آناء الليل والنهار
رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار
له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو
يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخاري
قال الحسد والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمني مثل ما للمحسود لا تمني زوال تلك
النعمة عنه فإن ذلك هو الحسد المذموم وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك
حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله [illegible]

ربه وهما بينه وبين ربه رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا بأس به ورواه
في الكبير بنحوه وزاد في اوله قال ابن عمر لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مرة ولا مرتين حتى عد سبع مرات لما حدثت به وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم
يعني ما معه من القرآن فأتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان فقال معي كذا
وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال
رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم البقرة الا خشية الا اقوم بها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه فان مثل القرآن لمن تعلمه وقام به كمثل جراب اوكي
على مسك رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجة مختصرا وابن حبان
في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن
ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول
الصيام رب اني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم
بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني
في الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت
اخرى فقرأ ثم جالت ايضا قال اسيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمت اليه فاذا مثل الظلة فوق
رأسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها قال فغدوت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة في جوف الليل اقرأ في مربدي
اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت
ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت
ان تطأه فرأيت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تستمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما
تستتر منهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه
والتفت فاذا امثال المصابيح مدلاة بين السماء والارض فقال يا رسول الله ما استطعت

وغيره فاسمعه ويسعده في الدنيا والقبر رواه البزار باسناد جيد **الترهيب من نسيان القرآن**
بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي
والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح
الاسناد وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ان اصغر البيوت بيت ليس فيه شيء من كتاب الله رواه الحاكم موقوفا وقال رفعه بعضهم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى
القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من
القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه
كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس قال الحافظ وتقدم الكلام عليه
في تنظيف المساجد وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله اجذم رواه ابو داود عن
يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد قال الحافظ ويزيد بن ابي زياد هو الهاشمي
مولاهم كنيته ابو عبد الله يأتي الكلام عليه وعيسى بن فائد انما روى عن
من سمع سعدا قاله عبد الرحمن بن ابي حاتم عنه قال الخطابي قال ابو عبيد الاجذم
المقطوع اليد وقال ابن قتيبة الاجذم ههنا المجذوم وقال ابن الاعرابي معناه انه
يلقى الله خالي اليد من الخير كنى باليد عما تحويه اليد وقال آخر معناه لا حجة له وقد روي
عن سويد بن غفلة **الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب فقال بأبي انت
تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما
تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت
ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في
وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب
وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة
الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا

183

فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر
للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي
أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم
بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري
وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله والذي بعثني
بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا
أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها
فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا
رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ورواه الحاكم وقال صحيح على
[illegible] إلا أنه قال في الثانية بالفاتحة والم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان
عكس ما في الترمذي وقال في الدعاء وأن تشغل به بدني مكان وأن تستعمل وتعوذ له
في بعض نسخ الترمذي ومعناهما واحد [illegible] أي تغسل قال الملي رحمه الله طرق
أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا والله أعلم **الترغيب في تعاهد
القرآن وتحسين الصوت به** عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت
رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره
وإن لم يقم به نسيه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فلهو
أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها رواه البخاري [illegible] ورواه مسلم موقوفا
وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن
فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها رواه مسلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت

يتغنى بالقرآن يجهر به رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي قال الحافظ أذن بكسر
الذال أي ما استمع الله لشيء من كلام الناس كما استمع إلى من يتغنى بالقرآن أي يحسن به صوته
وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء وهو مردود وروى ابن جرير الطبري هذا
الحديث بإسناد صحيح وقال فيه ما أذن لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن وروى الإمام أحمد
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته وقال الحاكم
صحيح على شرطهما القينة بفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت هي الأمة المغنية
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه قال الخطابي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره
غير واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض
أي عرضت الحوض على الناقة وكقولهم إذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء
أي استوى الحرباء على العود ثم روى بإسناده عن شعبة قال نهاني أيوب أن أحدث زينوا
القرآن بأصواتكم قال ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الأصوات على القرآن وهو
الصحيح أخبرناه محمد بن هشام حدثنا الدبري عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن منصور عن طلحة
عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا
أصواتكم بالقرآن والمعنى اشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا
وزينة انتهى **وروي** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا
فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابن ماجه **وروي** عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن
الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله رواه ابن ماجه أيضا **وعن** ابن أبي
مليكة قال قال عبيد الله بن أبي يزيد مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا
عليه فإذا رجل رث الهيئة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا
من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال
يحسنه ما استطاع رواه أبو داود المرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة
الترغيب في قراءة سورة الفاتحة وما جاء في فضلها عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت
أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله

أن كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم
سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت يا رسول الله
إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه قال الحافظ
أبو سعيد هذا أصل لا يعرف اسمه وقيل اسمه رافع بن المعلى وقيل الحارث بن نفيع بن المعلا
ورجحه أبو عمر النمري وقيل غير ذلك والله أعلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه
وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك
فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود إن شاء الله قال أتحب أن أعلمك سورة
لم ينزل في التورية ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن
العظيم الذي أعطيته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **وعن**
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل ونزل رجل إلى جانبه
فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن قال بلى فتلا الحمد لله
رب العالمين رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل وفي رواية فنصفها
لي ونصفها لعبدي فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي وإذا قال
الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وإذا قال
إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم قوله قسمت الصلاة يعني
القراءة بدليل تفسيره بها وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزءا من أجزائها **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه
فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك

المئون من السور ما بلغت مائة آية أو قاربتها والمثاني منها ما كان دونها أقل من مائة وسميت بذلك لأنها تثنى أكثر
مما يثنى الطوال والمئون

نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته رواه مسلم والنسائي والحاكم
وقال صحيح على شرطهما النقيض بالقاف والضاد المعجمة هو الصوت **وعن** واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور
المئين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل رواه أحمد وفي إسناده عمران
القطان **الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن**
قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه
مسلم والترمذي والنسائي **وعن** معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت
الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس
قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له رواه أحمد عن رجل عن معقل
ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ويس فقط **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما جبريل قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه
فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل
إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم
وتقدم **وعن** أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة
آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة
ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة السحرة رواه
مسلم **الغيايتان** مثنى غياية بغين معجمة وياءين مثناتين تحت وهي كل
شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما **وفرقان** أي قطعتان
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام
وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن رواه الترمذي عن حكيم بن جبير
عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال حديث غريب ورواه الحاكم من هذا الطريق بلفظه

وفي الموطأ أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها قال الباجي ... وأخرج الخطيب عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا ...

روى الطبراني وابو الشيخ والضياء عن ابي امامة مرفوعا اربع انزلن من كنز تحت العرش ام الكتاب وآية الكرسي وخواتم البقرة والكوثر

سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي وقال
صحيح الاسناد **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته
ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام رواه ابن حبان في صحيحه
وعن عبد الله قال اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتا تقرأ فيه
سورة البقرة رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما ورواه عن ابيه
عن عاصم بن ابي النجود عن ابي الاحوص عن عبد الله رفعه قال الحاكم وهذا اسناد حسن
بما تقدم والله اعلم **وعن** اسيد بن حضير رضي الله عنه انه قال يا رسول الله بينا
انا اقرأ الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ يا ابا عتيك فقال يا رسول الله فما استطعت
ان امضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة
اما انك لو مضيت لرأيت العجائب رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري ومسلم
من حديث ابي سعيد بنحوه وتقدم **وعن** النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في
الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم والترمذي وقال حديث حسن غريب
ومعنى هذا الحديث عند اهل العلم انه يجيء ثواب قراءته كذا فسر بعض اهل العلم
هذا الحديث وما يشبهه من الاحاديث انه يجيء ثواب قراءة القرآن وفي حديث النواس عن
ما يدل على ما فسروا اذ قال واهله الذين يعملون به في الدنيا ففي هذا دلالة انه يجيء
ثواب العمل انتهى **قوله** بينهما شرق هو بفتح الشين المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها
قاف اي بينهما فرق وضياء **وعن** بريدة عن ابيه مرفوعا تعلموا البقرة وآل عمران
فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان
من طير صواف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** النعمان بن بشير رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض
بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان

وفي التذكرة للقرطبي في حديث في البقرة وآل عمران يوم القيامة تحاجان عن صاحبهما قال العلماء ان قوله صلى الله عليه وسلم كانهما اي يخلق الله من يجادل عنه من ثوابهما ملائكة كما جاء في الحديث ان من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة انتهى والمراد ان القول يكون ما دامه الملك تتكون منه وفيه تجسيم المعاني

رواه

عن كعب الاحبار قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السماوات والارض الى قوله يعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا رواه عنه ابن الضريس وغيره وروى عنه ايضا قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ه واخرج الدارقطني من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعلمنك آية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول الجمعة ه من اتقان السيوطي

رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه
قال لا تقرأن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط البخاري قال الحافظ معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري انما احتج به مسلم
وتقدم الكلام عليه ورواه ابو داود في مراسيله عن جبير بن نفير **وعن** عبيد بن عمير انه
قال لعائشة اخبرينا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكتت ثم
قالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة ذريني اتعبد الليلة لربي قلت والله اني لاحب قربك
واحب ما يسرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجره وكان
جالسا فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى حتى بل الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما
رآه يبكي قال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق
السماوات والارض الآية كلها رواه ابن حبان في صحيحه وغيره **وروى** ابن ابي الدنيا عن سفيان
يرفعه قال من قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيه ويله يعد بعشر اصابعه

الترغيب في قراءة

آية الكرسي وما جاء في فضلها **عن** ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه انه كان له جرن فيه تمر
وكانت تجيء الغول فتأخذ منه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا
رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي
معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال
ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا
آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
فعل اسيرك فاخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وتقدم حديث ابي هريرة بما يقوله اذا اوى الى فراشه وستأتي احاديث من
يقوله بالعشيات ان شاء الله تعالى **السهوة** بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط
يوضع فيه الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل هو شيء شبيه بالرف وقيل
بيت صغير كالخزانة الصغيرة قال المملي كل واحد من هذه يسمى سهوة ولفظ الحديث يحتمل

وفي فضائل القرآن من جامع الترمذي من قبيل التفسير قال قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله من سماء ولا ارض اعظم من آية الكرسي قال لان آية الكرسي كلام الله وكلام الله اعظم من خلق الله من السماء والارض وفي نسخة اعظم من السماوات والارض

وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آية الكرسي تعدل ربع القرآن رواه احمد وابو الشيخ في الثواب

وفي اتقان للحافظ السيوطي في باب منافع القرآن واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك ه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي

و في الدر المنثور ... التفسير المأثور للحافظ السيوطي وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس قال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض إلى قوله يعدلون هي ... التوراة ...

الكرسي ذكره في بعض طرق هذا الحديث ما بين الخ الأول الغول بضم الغين المعجمة هو شيطان يأكل
الناس وقيل هو من يتلون من الجن وعن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه
تمر وكان مما يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام
المحتلم قال فسلم فرد عليه السلام فقلت من أنت جني أم إنسي فقال جني فقلت ناولني
يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن أن ما فيهم
من هو أشد مني فقلت ما يحملك على ما صنعت فقال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت
أن أصيب من طعامك فقلت ما الذي يحرزنا منكم فقال هذه الآية آية الكرسي قال فتركته
وغدا أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث رواه ابن حبان
في صحيحه وغيره الجرين بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر وعن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت
الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر رواه مسلم وأبو داود
ورواه أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم وزاد والذي نفسي بيده إن لهذه الآية
لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وتقدم حديث أبي هريرة
لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن رواه
الحاكم سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا
خرج منه آية الكرسي والله الموفق

الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر
من أولها أو عشر من آخرها

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم واللفظ له
وأبو داود والنسائي وعنده من قرأ عصم من فتنة الدجال وهو كذا في بعض نسخ مسلم
وفي رواية لمسلم وأبي داود من آخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ العشر
الأواخر من سورة الكهف ورواه الترمذي ولفظه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الكهف
عصم من فتنة الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر
آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك
لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم
القيامة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه النسائي ... ورفعه عن الثوري
عن أبي هاشم الرماني قال الحافظ وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة

وفي الموطأ أنه بلغه عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي هذه الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ... نزرت بالتخفيف ...

في كتابنا بالجمعة **الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها** عن معقل بن يسار رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار
الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم رواه أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وصححه وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا
وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وفي رواية دون يس
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه مالك وابن السني وابن حبان
في صحيحه قال الحافظ رحمه الله وتقدم في باب ما يقوله بالليل والنهار غير ... حديث
ذكر سورة الدخان إن شاء الله تعالى **الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك**
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه أبو داود والترمذي وحسنه
واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على
قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا
هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أنها في قلب كل مؤمن يعني
تبارك الذي بيده الملك رواه الحاكم وقال هذا إسناد عند اليمانيين صحيح وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فيقولان ليس لكم على ما
قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول ليس لكم على
ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي
سبيل كان يقرأ سورة الملك فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك
من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وتقدم في النسائي
مختصرا من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة
فقد أكثر وأطاب **الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت** وما ذكر معها عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين
فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت رواه الترمذي وغيره وقال
الحافظ رحمه الله لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا غرابة وإسناده متصل ورواته
ثقات مشهورون ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد **الترغيب في قراءة إذا زلزلت**
وما يذكر معها **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل
ربع القرآن رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي حدثنا عطاء عن ابن
عباس وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة وقال الحاكم
صحيح الإسناد **وعن** أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
من أصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج به قال
أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك إذا جاء نصر الله
والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن
قال أليس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن تزوج تزوج رواه الترمذي عن
سلمة بن وردان عن أنس وقال هذا حديث حسن انتهى وقد تكلم في هذا الحديث
مسلم في كتاب التمييز وفي سلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى **الترغيب**
في قراءة ألهاكم التكاثر **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع
أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر وقال
رواة إسناده ثقات وعقبة لا أعرفه **الترغيب** في قراءة قل هو الله أحد **عن**
أبي هريرة رضي الله عنه قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ
قل هو الله أحد الله الصمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت ماذا وجبت
يا رسول الله قال الجنة فقال أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن
يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب رواه
مالك واللفظ له والترمذي وليس عنده قول أبي هريرة فأردت إلى آخره وقال حديث حسن
صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد **فرقت** بكسر الراء أي خفت **وعنه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من
حشد ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض

[illegible]

إني أرى هذا خبرا جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم والترمذي **وعن**
أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي رواية قال إن الله
جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن رواه مسلم **وعن**
أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم
أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن رواه الترمذي
وقال حديث حسن **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ
قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل
يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي قال الحافظ والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان
أخو أبي سعيد الخدري من أمه **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لرجل من أصحابه هل تزوجت قال لا والله يا رسول الله وما عندي ما أتزوج
به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن رواه الترمذي وقال حديث حسن
ويتقدم **وروي** عن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل
هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب إذا نستكثر
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب رواه أحمد **وعن**
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ
لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه رواه البخاري ومسلم والنسائي ورواه
البخاري أيضا والترمذي عن أنس أطول منه وفي آخره فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم وأخبروه بالخبر فقال يا فلان ما منعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على
لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إني أحبها فقال حبك إياها أدخلك الجنة
قال الحافظ وتقدم في باب ما يقوله بعد الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب وتقدم أيضا
أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة **الترغيب في قراءة المعوذتين عن**
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت

... به أنس من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة الحديث قال ابن الجوزي فيه حاتم بن ميمون لا يحتج به قال الجلال السيوطي في تعقباته
عليه أخرجه الترمذي من طريقه وله طريق أخرى أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق أبي الحسن بن جعفر عن ثابت
عن أنس مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة وأخرجه البزار من طريق الأغلب بن تميم
عن ثابت عن أنس وقال لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب وهما متقاربان في سوء الحفظ وأخرج أبو يعلى من طريق
[illegible] عن أنس مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة وأسند أبو نعيم الحافظ في حليته
عن سهل بن سعد عن أبيه عن كعب الأحبار قال من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة
وإن قل هو الله أحد تعدل التوراة والإنجيل والفرقان وإن من قرأ جاء من القرآن [illegible] كتب له بكل [illegible] حسنة
وبإسناده إليه عنه قال كعب ما من شيء أحب إلى الله من قراءة القرآن والذكر ومن قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على
النار وبإسناده إليه عن كعب قال إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد وأخرج
الطبراني عن فيروز الديلمي من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار
وأخرج ابن [illegible] عن [illegible] في عواليه من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة فقد اشترى نفسه من الله

١٨٧

الليلة لم ير مثلهن قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم والترمذي والنسائي وابو داود
ولفظه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين
قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فذكر الحديث وفيه يقول يا عقبة تعوذ بهما
فما تعوذ متعوذ بمثلهما وفي رواية لابي داود قال بينما انا اسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما
تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه
قلت يا رسول الله اقرئني اما من سورة هود واما من سورة يوسف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عقبة بن عامر انك لن تقرا سورة احب الى الله ولا ابلغ عنده من ان تقرا قل اعوذ برب
الفلق فان استطعت ان لا تفوتك في الصلاة فافعل رواه الحاكم بنحوه وقال صحيح الاسناد
وليس عنده فيما ذكر قل اعوذ برب الناس وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر فقلت وما اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فقراتهما فقال اقرا بهما ولن تقرا بمثلهما رواه النسائي وابن حبان
في صحيحه وسياتي ذكر ما جاء في بعض السور في الباب بعد ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر من ذكر
الله تعالى **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت
اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
ورواه احمد بنحوه باسناد صحيح وزاد في اخره قال قتادة والله اسرع بالمغفرة **وعن**
معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لا يذكرني
عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى
رواه الطبراني باسناد حسن **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا وان ذكرتني في ملا ذكرتك في
ملا خير من الذين تذكرني فيهم رواه البزار باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت

عن مكحول عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر العبد ربه في الرخاء اغاثه الله عند البلاء رواه الطبراني في مسند
الشاميين من طريق ثور بن يزيد عن مكحول وروى ابن عساكر عن عطاء
ابن ابي مسلم مرسلا اذكر الله فانه عون لك على ما تطلب سيوطي

في الربيع

سمع بعض العوام [illegible]

[illegible]

في الجنة ان الجنة تبنى بالذكر فاذا امسكوا عن الذكر كفوا عن البناء فيقال لهم فيقولون حتى تاتينا نفقة رواه الطبري
في كتاب آداب النفوس عن حكيم بن محمد انتهى من العلوم الفاخرة في النظر في امور الآخرة للثعالبي رحمه الله تعالى
وحديث مشاهدة البقاع للمصلي عن ابي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال ابو الدرداء اذكروا الله عند كل
حجر وشجرة لعلها تاتي يوم القيامة تشهد لكم [illegible]

في نفسه رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث
به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد واتشبث به اي اتعلق
وعن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله رواه ابن
ابي الدنيا والطبراني واللفظ له والبزار الا انه قال اخبرني بافضل الاعمال واقربها الى الله
وابن حبان في صحيحه **وعن** ابي المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي
برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا املك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا
رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه
قط رواه ابن ابي الدنيا هكذا مرسلا **وعن** سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا
اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار
وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد حسن **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ما
شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله رواه احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا والترمذي
وابن ماجه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه احمد ايضا من حديث معاذ
باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه
حتى ينقطع رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن سنان واللفظ له
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت
يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة رواه الترمذي
وقال حديث غريب ورواه البيهقي مختصرا الا انه قال يا رسول الله اي الناس اعظم

[illegible]

درجة قال الذاكرون الله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو
أن يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبراني والبزار واللفظ له وفي إسناده أبو يحيى
القتات وبقيته محتج بهم في الصحيح ورواه البيهقي من طريقه أيضا. وعن جابر رضي
الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا أنجى له من العذاب من
ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن تضرب بسيفك
حتى ينقطع رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح. وعن
الحارث الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمر
يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن وكأنه أبطأ
بهن فأتاه عيسى فقال إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا
بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم فقال يا أخي لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف
بي وأعذب قال فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على
الشرفات ثم خطبهم فقال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بني إسرائيل
أن يعملوا بهن أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى
عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلي فجعل يعمل
ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا
به شيئا وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت
وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة من مسك كلهم يجد ريحها
وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل الصدقة كمثل رجل
أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم
أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه وآمركم بذكر الله
كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز
نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله الحديث رواه الترمذي والنسائي
بعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط البخاري ومسلم وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن ثوبان رضي الله عنه قال
لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه

فقال

فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه رواه الترمذي
واللفظ له وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا
ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله رواه الطبراني
بإسناد جيد. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابن
حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه
البخاري ومسلم إلا أنه قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه. وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه
أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد. وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا يقول
المنافقون إنكم مراؤون رواه الطبراني ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلا. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة
فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا رواه مسلم واللفظ له والترمذي
ولفظه قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر
عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا. المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المستهتر
بفتح التاءين المثناتين فوق هو المولع بالذكر المداوم عليه لا يبالي ما قيل
فيه ولا ما فعل به. وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي التقم قلبه
رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي. خطمه بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة
هو فمه. وروي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة إلا
ولله فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهمه
ذكره رواه ابن أبي الدنيا. وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن رجلا سأله فقال أي المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكرا فقال أبو بكر
لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حسن

اجر رواه احمد والطبراني وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله افضل وفي رواية
ما صدقة افضل من ذكر الله رواه الطبراني ورواتهما احد بشيخ حسن وعن انس رضي
الله عنه انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي
على الفرائض فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء احب اليه من
كثرة ذكره رواه الطبراني باسناد جيد وفي رواية لها عن ام انس اذكري الله كثيرا
فانه احب الاعمال الى الله ان تلقيه بها قال الطبراني ام انس هذه يعني الانصارية ليست
ام انس بن مالك وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها رواه الطبراني
عن شيخه محمد بن ابراهيم الصوري ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية اسناده
ثقات معروفون ورواه البيهقي باسانيد احدها جيد وروي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان
رواه الطبراني في الاوسط والصغير وهو حديث غريب وروي عنه ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن ادم انك اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني
كفرتني رواه الطبراني في الاوسط وروي عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها الا تحسر
عليها يوم القيامة رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي وقال في هذا الاسناد ضعف غير ان
له شواهد من حديث معاذ ثم روي حديث معاذ المتقدم قال الحافظ وسيأتي باب فيمن
جلس مجلسا لم يذكر الله فيه ان شاء الله تعالى

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول
عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني
قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد
لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة
قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال فيقول فكيف لو انهم رأوها قال
يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال

فمم

فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها
قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم القوم لا يشقى جليسهم رواه البخاري واللفظ له ومسلم ولفظه قال ان لله ملائكة
سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى
السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وما يسألوني قالوا يسألونك
جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك
قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا اي رب قال فكيف لو
رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما
استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله
غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة رواه
مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول
الله قال اهل مجالس الذكر رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة
رواه احمد باسناد حسن وعنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا
يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ميمون المرائي وابو يعلى والبزار
والطبراني ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل ورواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه فيقومون حتى يقال
لهم قوموا قد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات وروي عن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا
رائدهم الى السماء الى رب العزة فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك
ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول الله غشوهم رحمتي هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملأ الذين امرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا
هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله وكان امره فرطا
اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا
الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون ربنا
عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم
اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني
في الصغير وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر
قال غنيمة مجالس الذكر الجنة رواه احمد باسناد حسن وعن جابر رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على
مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا
وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى
والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ رحمه الله في اسانيدهم
كلها عمر مولى غفرة وبقية الكلام عليه وبقية اسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم
والحديث حسن والله اعلم الرتع هو الاكل والشرب في خصب وسعة وعن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا
يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم
النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل
او قال من نوازع عن القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي
آكل التمر اطايبه رواه الطبراني واسناده مقارب لا باس به جماع بضم الجيم وتشديد الميم

اي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه
انهم اجتمعوا على ذكر الله ليس بينهم انساب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا غير وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم
النور على منابر من لؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثا اعرابي
على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابي هريرة وابي
سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وعن انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما
رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

الترهيب من ان يجلس الانسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه ابو
داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن ورواه بهذا اللفظ ابن ابي الدنيا والبيهقي
ولفظ ابي داود قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما
مشى احد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة ورواه احمد وابن ابي الدنيا
والنسائي وابن حبان في صحيحه كلهم بنحو ابي داود والترة بكسر التاء المثناة
فوق وتخفيف الراء هي النقص وقيل التبعة وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب رواه احمد
باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه
الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة رواه ابو داود
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم
يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير

وفي فهرسة سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي رحمه الله حين ذكر مسلسل الفاتحة قال عن الشيخ العلا ابراهيم رحمه الله يشيع قراءة الفاتحة في خاتمة المجالس ثم ساق حكاية عن الشيخ العجيمي بسنده الى الفقيه احمد بن عيسى وهو نفعنا الله قال تزوجت امرأة شابة وانا كبير السن وكان اهلها يحنون وتعتقد وهي كان ابا لها الحصني من حيث كبري ومظهره للاولاد من اجل هذا وقالوا لامرأة ان تدخل علينا وانا اسمعها وهي تشتعر وكانت كلما تكلمت بكلمة كتبتها في ورقة عندي ثم ان المرأة ارادت ان تخرج فقالت لها زوجي اصبري حتى تقرا الفاتحة كما يفعل الفقيه واعانته فقرات هي والمرأة الفاتحة ثم خرجت ابصر فرأيتها ثم اني ذكرت ذلك وقلت لعمري لا تكرهوها ولا اردت ان افارقها فكرهوا ذلك وعتبوا عليها فانكرت جميع ما صدر منها فقلت للعمر قد كتبت جميع كلامها في ورقة ثم جئت بالورقة ليقع كلا منهما ولم اجد في الورقة سوى الفاتحة فقال الشيخ العلا وقد شاهدنا شيخنا ابن الابيح الحكاية وزاد بعد ان قرأنا الفاتحة فالتا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الآية وانه لم يجد في الورقة غيرها شيئا سوى القرآن ؛ وورد مرفوعا من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية وصنف مكيالة بالمكيال الاوفى انه يقوم من ذلك المجلس مغفورا له

والاوسط والبيهقي ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب

وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا يقول اخر اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه ابن ابي الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له رواه النسائي والطبراني ورجالهما رجال الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن ابي الدنيا ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي فان كان اتى خيرا كان كالطابع عليه وان كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في ذلك المجلس

وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باخرة اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال فقلنا يا رسول الله ان هذه كلمات احدثتهن قال اجل جاءني جبريل فقال يا محمد هن كفارات المجلس رواه النسائي والطبراني له والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار باسناد جيد باخرة بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعا غير ممدود اي باخر امره

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلس لغو او مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه

الترغيب في قول لا اله الا الله وما جاء في فضلها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم والترمذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ ابن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تأثما رواه البخاري ومسلم تأثما اي تحرجا من الاثم وخوفا منه ان يلحقه ان كتمه قال الحافظ عبد العظيم وقد ذهب طوائف من اساطين اهل العلم الى ان مثل هذه الاطلاقات التي وردت فيمن قال لا اله الا الله دخل الجنة او حرم الله عليه النار ونحو ذلك انما كان في ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة والزكاة والصيام والحج وياتي احاديث اخر متفرقة ان شاء الله تعالى وممن ذهب الى ذلك الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم وقالت طائفة اخرى لا احتياج الى ادعاء النسخ في ذلك فان كل ما هو من اركان الدين وفرائض الاسلام فهو من لوازم الاقرار بالشهادتين وتتماته فاذا اقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا او تهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول ايضا قريب وقالت طائفة

التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرطه لمن أتى بالفرائض
واجتنب الكبائر وإن أتى بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم ينفعه التلفظ بكلمة
التوحيد من دخول النار وهذا قريب مما قبله أو هو هو وقد بسطنا الكلام
على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا والله أعلم وروي عن زيد بن
أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل
الجنة قيل وما إخلاصها قال أن تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير إلا
أنه قال أن تحجزه عما حرم الله عليه وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد فحمد الله وقال خيرا وقال أشهد
عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا
سلك في الجنة رواه أحمد بإسناد لا بأس به ونحوه فيه عن جرية وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا
إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا
الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه رواه البزار والطبراني ورواته رواة
الصحيح وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى
يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك يقول
هذا قال قل لا إله إلا الله قال إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع
والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل
الدعاء الحمد لله رواه ابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق طلحة (والترمذي)
ابن خراش عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد
ابن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال
ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك
بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال
ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني وغيرهما وعن أبي هريرة

وفي الحلية لأبي نعيم الحافظ من ترجمة إبراهيم التيمي ما نصه حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس
ابن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات
كذا رواه أبو نعيم عن الأعمش وجوده يونس بن بكير ... وأخرجه أحمد أيضا عنه بلفظ قلت يا رسول الله أوصني
قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات
وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب إلا قول لا إله إلا الله ... إلا أسرع للسيئة قدما ... ومن الهذا المعنى ما ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية عن أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه أنه كان يقول ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف
نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد
حسن وعن عبد الله رضي الله عنه من جاء بالحسنة قال من جاء بلا إله إلا الله ومن جاء
بالسيئة قال من جاء بالشرك رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما وعن عمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار لا إله إلا الله رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما
ورواه بنحوه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها رواه أبو يعلى بإسناد
جيد وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن
إلى مثلها من الحسنات رواه أبو يعلى وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن لله عمودا من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك
العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إني قد غفرت له
فيسكن عند ذلك رواه البزار وهو غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني
أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن وفي رواية ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر
رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي متنه نكارة
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بوصية نوح
ابنه قالوا بلى قال أوصى نوح ابنه فقال لابنه يا بني إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين
أوصيك بقول لا إله إلا الله فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة
لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله عز وجل رواه البزار
ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق وهو عند النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى
سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه ورواه الحاكم عن عبد الله وقال صحيح
الإسناد ولفظه قال وآمرك بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت
في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بها ولو أن السموات والأرض وما فيهما
كانت حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليها لقصمتها وآمرك بسبحان الله وبحمده

ومما يلحق من تسبيح نوح صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سبحان الله العظيم وبحمده عدد من يسبح الله من مخلوقاته واضعاف ذلك سبحان الله عدد من لم يسبحه من مخلوقاته واضعاف ذلك سبحان الله زنة عرشه ومداد كلماته .. قيل من قاله في كل يوم مرة ...

... وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال الترمذي حديث غريب **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **الترغيب في قول لا اله الا الله** وحده لا شريك له **عن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه احمد والطبراني وقال كان له عدل عشر رقاب او رقبة على الشك وقال الطبراني في بعض طرقه كن له عدل عشر رقاب من ولد اسماعيل من غير شك **وعن** يعقوب بن عاصم عن رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه لسانه الا فتق له السماء فتقا حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض وحق لعبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤله رواه النسائي **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل محرر او محررين رواه الطبراني ورواته ثقات محتج بهم **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من منح منيحة ورق او ورق او منيحة لبن او هدى زقاقا فهو كعتق نسمة رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الترمذي باختصار التهليل وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه بموضعين ذكر المنيحة في موضع وذكر التهليل في موضع اخر **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ... لم يسبقها عمل ولا تبقى معها سيئة رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وسلمة بن عثمان القاري العنبري تكشف حاله **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قال المصنف رحمه الله ومن اذكار المساء والصباح وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب وما يقوله اذا دخل السوق وغير ذلك احاديث كثيرة في هذا الباب **نوع منه عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي **نوع منه** روي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله له الفي الف حسنة رواه الطبراني **الترغيب في التسبيح** والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف انواعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم والنسائي والترمذي الا انه قال سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده وقال حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني باسناد فيه نظر وزاد في رواية له عن ثوبة بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل لياتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا ان يتطاول

وذكر هذا الحديث الحافظ السيوطي في جامعه الكبير بلفظ من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له الفي الف حسنة ومن زاد زاده الله كثيرا عبد بن حميد عن ابي اوفى وابن عساكر عن عطاء بن انس ومن رواية الجامع ايضا من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين الف الف حسنة حم طب عن تميم الداري

وفي الجامع الصغير للحافظ السيوطي رحمه الله من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه حم م د ت
وأسند أبو نعيم الحافظ في الحلية في ترجمة كعب الأحبار أن عمر رضي الله عنه جلد رجلا وعبده كعب فقال الرجل عند ما وقع به السوط سبحان الله فقال الجلاد دعه فضحك كعب فقال له ما يضحكك فقال والذي نفسي بيده إن سبحان الله تخفيف من العذاب

الله برحمته ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنة
ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعا وعشرين
ألف حسنة قالوا يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد قال بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات
لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد
ذلك برحمته وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
رواه البزار بإسناد جيد وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وحسنه
واللفظ له والنسائي إلا أنه قال غرست له شجرة وابن حبان في صحيحه والحاكم في
موضعين بإسنادين قال في أحدهما على شرط مسلم وقال في الآخر على شرط البخاري
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده
أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فإنها
أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله رواه الفريابي والطبراني واللفظ له
وهو حديث غريب ولا بأس بإسناده إن شاء الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه
وإن كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذي والنسائي وفي آخر حديثه يأتي إن شاء الله
وفي رواية للنسائي من قال سبحان الله وبحمده حطت عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد
البحر ليس عنده في يوم ولم يقل مائة مرة وإسناده متصل ورواته ثقات وعن
سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال نوح لابنه إني
موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين
أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على
الله أوصيك بلا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتها ولو كانتا في
كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وإن من شيء
إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما
فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر رواه النسائي واللفظ له
والبزار والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو وقال الحاكم صحيح الإسناد الولوج الدخول

عن

روى أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة يرفعه ما صيد صيد ولا قطعت شجرة إلا بتضييع من التسبيح

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادي سبحان
الملك القدوس رواه الترمذي وابن السني وفي رواية ابن السني إلا صرخ صارخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس
في ليلة التنوير ورواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة
التسبيح والتقديس فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع
ورواه ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال له

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت له كما قالها ثم علقت
بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها
رواه البزار ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك البكري وعن مصعب بن سعد
قال حدثني أبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل
يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال
يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف خطيئة رواه مسلم
والترمذي وصححه والنسائي قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو تحط
قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من
جهته فقالوا وتحط بغير ألف انتهى قال الحافظ هكذا هو في رواية مسلم وأما الترمذي والنسائي
فإنهما قالا وتحط بغير ألف والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما
طلعت عليه الشمس رواه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه مسلم وابن ماجه والنسائي وزاد وهن من القرآن ورواه النسائي
أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه أحمد ورواته محتج
بهم في الصحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا
فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسا قال ألا أدلك على غراس خير من هذا سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة رواه ابن ماجه
بإسناد حسن والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني
السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط وزاد ولا
حول ولا قوة إلا بالله ورواه من حديث عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن
أبيه عن ابن مسعود وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود
قال الحافظ أبو القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن لم يسمع

من ابيه وعبد الرحمن بن اسحاق هو ابو شيبة الكوفي واه ورواه الطبراني ايضا باسناد واه من حديث
سلمان الفارسي بمعناه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة قيعانا
فاكثروا من غرسها قالوا يا رسول الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة رواه
الطبراني واسناده حسن لا باس به في المتابعات وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله مائة مرة وسبح مائة مرة وكبر مائة مرة كان
خيرا له من عشر رقاب يعتقهن وست بدنات ينحرهن وفي رواية وسبع بدنات
رواه ابن ابي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه ونحو اسناده متصل حسن وعن ام هانئ رضي
الله عنها قالت مر بي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت
او كما قالت فمرني بعمل اعمله وانا جالسة قال سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك
مائة رقبة تعتقينها من ولد اسماعيل واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة
فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل
لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليلة قال ابن خلف احسبه قال
تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل افضل مما يرفع لك الا ان ياتي بمثل ما
اتيت به رواه احمد باسناد حسن واللفظ له والنسائي ولم يقل ولا يرفع الى آخره والبيهقي
بتمامه ورواه ابن ابي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد ومائة فرس في التسبيح
وقال فيه وهللي الله مائة تهليلة لا تذر ذنبا ولا يشبهها عمل ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار
ورواه الطبراني في الكبير بنحو احمد ولم يقل احسبه ورواه في الاوسط باسناد حسن
الا انه قال فيه قالت قلت يا رسول الله قد كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني
الجنة فقال بخ بخ لقد سالت وقال فيه وقولي لا اله الا الله مائة مرة هي خير لك مما
اطبقت عليه السماء والارض ولا يرفع يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا من قال مثل ما
قلت او زاد ورواه الحاكم بنحو احمد وقال صحيح الاسناد وزاد فيه وقولي لا حول ولا قوة الا
بالله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان مثل ما ينبت اذا قالها مائة
مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان له عدل مائة فرس مسرج ملجم في سبيل الله ومن قال الله
اكبر مائة مرة كان له عدل مائة بدنة تنحر بمكة رواه الطبراني ورواة اسناده رواة

خلا سليم

خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فانه لا يحضرني الان فيه جرح ولا عدالة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام
اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة
وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله
رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة رواه احمد وابن ابي الدنيا
والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي وزاد فيه اخيرا ومن اكثر ذكر
الله فقد برئ من النفاق وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء
والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم والترمذي والنسائي وعن رجل من بني سليم
قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او قال في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله
تملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه
الترمذي وقال حديث حسن ورواه ايضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه وزاد فيه ولا اله
الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وعن ابي ذر ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به
ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي
احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم وابن ماجه الدثور بضم الدال المهملة جمع دثر
وهو المال الكثير والبضع بضم الباء الموحدة هو الجماع وقيل هو الفرج نفسه وعن ابي سلمى راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما
اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم
فيحتسبه رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه
من حديث ثوبان وحسن اسناده ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سفينة ورجاله رجال
الصحيح وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بني آدم
على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل

بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة صفة تعظيم ... كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وهما لتفخيم الامر وتعظيمه ...

جرا عن طريق المسلمين أو شوكة أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر
عدد تلك الستين والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة
وربما قال يمسي يعني بالسين المهملة رواه مسلم والنسائي وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال
قال أعرابي يا رسول الله إني قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيئا يجزئني من القرآن قال قل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ففعل الأعرابي وأمسكها بأصابعه وقال يا رسول الله هذا لربي فما لي
قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني واحسبه قال واهدني فمضى الأعرابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيرا رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة
عن إبراهيم السكسكي عنه ورواه البيهقي مختصرا وزاد فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله وإسناده
جيد وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وزاد في حديث أبي مالك الأشجعي وعافني وفي رواية
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك رواه مسلم وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
جاء رجل من أهل البادية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني خيرا قال قل سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم رجع فعلمها ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبسم وقال تفكر البائس فقال يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر هذه كلها لله فما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت سبحان الله قال الله صدقت
وإذا قلت الحمد لله قال الله صدقت وإذا قلت لا إله إلا الله قال الله صدقت وإذا قلت الله أكبر
قال الله صدقت فتقول اللهم اغفر لي فيقول الله قد فعلت فتقول اللهم ارحمني فيقول الله قد
فعلت وتقول اللهم ارزقني فيقول الله قد فعلت قال فعقد الأعرابي سبعا في يده رواه
ابن أبي الدنيا والبيهقي وفي السند وسنن النسائي من حديث ابن عمرو بن العاص وعن
سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات
ولا تكثر علي فقال قولي الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله يقول الله هذا
لي وقولي اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت رواه الطبراني
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير
والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي واللفظ له

وابن

صح
العلي العظيم

وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله من عدو قد حضر قال لا ولكن جنتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات
ومعقبات وهن الباقيات الصالحات رواه النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح
على شرط مسلم قوله جنتكم بضم الجيم وتشديد النون هو ما يستركم ويقيكم ومجنبات بفتح
النون أي مقدمات أمامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم وكذا رواه
الطبراني في الأوسط وزاد فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة
فجمع بين اللفظين فقال منجيات ومجنبات وإسناده جيد قوي ومعقبات بكسر
القاف المشددة أي تعقبكم وتأتي من ورائكم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا
بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من
كنوز الجنة رواه الطبراني بإسنادين أحدهما فيه عمر بن راشد وبقية رواته
محتج بهم في الصحيح ولا بأس به في المتابعات ورواه ابن ماجه من طريق عمر
أيضا باختصار وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول
العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له
من يذكر به رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب
الله إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن
ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا
لقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله إليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ كذا في نسختي يحيى بالحاء
المهملة وتشديد المثناة تحت ورواه الطبراني فقال حتى يجيء بالجيم ولعله الصواب
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الأرض أحد
يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت
مثل زبد البحر رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وشعبة رواه هذا
الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم

ط
وروى هذا الحديث من طريق
خالد بن معدان قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على أصحابه فقال
خذوا جنتكم فقالوا يا رسول
الله أمن عدو حضر فقال بل
من النار فقالوا يا رسول
الله وما جنتنا قال الحمد لله
وسبحان الله والله أكبر ولا إله
إلا الله ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم فإنهن
يأتين يوم القيامة مقد
مات ومنجيات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات
هـ ومعنى مقدمات تقدمن
صاحبهن إلى الجنة ومنجيات
تنجيه من النار ومعقبات
يعقبن صاحبهن

حاتم

وراه سبحان الله والحمد لله وقال الآخر ثقة وزياداته مقبولة يعني حاتم بن أبي صغيرة وعن
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه
فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح والترمذي ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها
بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط
من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة وقال حديث غريب ولا نعرف للأعمش
سماعا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه انتهى قال الحافظ لم يروه أحد من طريق الأعمش وعن
معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة فقال أي عم
سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان إحداهما
ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن
عمر لابن أبي عميرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم فبكى عبد الله بن عمر حتى أخضلت
لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونأنس بهما رواه الطبراني ورواته إلى معاذ بن
عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة وحديثه حسن في الشواهد تعلقتهما إلى يقينهما ونلزمهما
وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله والله
أكبر أعتق الله ربعه من النار ومن قالها اثنتين أعتق الله شطره من النار وإن
قالها أربعا أعتقه الله من النار رواه الطبراني في الكبير والأوسط وعن عمران
يعني ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع
أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم
عملا مثل أحد قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله
أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد رواه ابن
أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبزار كلهم عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل
سمع ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور وهو ثقة وعن
عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم
بينكم أرزاقكم وإن الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتي الإيمان إلا من أحب
فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده
والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان

والحمد لله أعظم من أحد

الله رواه الطبراني ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه وقوله ضن بالضاد المعجمة أي بخل
وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا
المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فإنك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من
قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله فإنها سيد الاستغفار وإنها ممحاة الخطايا أحسبه قال وجنة
للجنة رواه البزار من رواية جابر الجعفي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الله أسلم عبدي
واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الله أسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد
قلت وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي
وقال حديث غريب قال الحافظ وهو مع غرابته حسن الإسناد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى إلى الجنة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد
أحدها حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأني من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير
من الله وما شيء أحب إلى الله من الحمد رواه أبو يعلى ورواته رجال الصحيح وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة
فقال الحمد لله إلا وقد أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة
غفر الله له ذنوبه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ في إسناده عبد الرحمن
ابن قيس أبو معاوية الزعفراني واهي الحديث وهذا الحديث مما أنكر عليه وروي

ورواه البيهقي

١٩٨

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وإن عظمت رواه الطبراني وفيه نكارة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجة والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع قال الحافظ وفي الباب بعده أحاديث في الحمد الترغيب

في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وفي رواية لمسلم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته زاد النسائي في آخره والحمد لله كذلك وفي رواية له سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولفظ الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر بها وهي في المسجد قريب نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك فقالت نعم فقال ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات وذكر زنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا ثلاثا وقال حديث حسن صحيح وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدة ثلاثا أيضا نوع آخر

عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق الله في السماء سبحان الله عدد ما خلق الله في الأرض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك رواه أبو داود والترمذي وقال الحديث حسن غريب من حديث سعد والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروى الترمذي والحاكم أيضا عن صفية أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت بلى علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه وقال الحاكم قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث

رواه الطبراني من طريق ثابت ابن عجلان وهو ثقة وروى ابن عساكر عن أنس مرفوعا لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد أفضل من ذلك كله وروى ابن ماجه عنه مرفوعا ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ وروى عنه أبو يعلى والبيهقي في شعبه مرفوعا ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة من أهل وولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت

عقبة إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي وليس إسناده بالمعروف نوع آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي فقال لي بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار قلت بلى يا رسول الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء سبحان الله عدد ما أحصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء رواه أحمد وابن أبي الدنيا واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن ولفظه قال ألا أخبرك بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه فقلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سماواته وأرضه والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك نوع آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء فقالا يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو أعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب إنه قد قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها رواه أحمد وابن ماجة وإسناده متصل ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة عضلت بالملكين بتشديد الضاد المعجمة أي اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها نوع آخر وروي عن ابن عمر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الحمد لله الذي يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه ما قدسك عبدك هذا وحمدك وما ندري كيف نكتبه فيوحي الله إليهم أن اكتبوه كما قال رواه الطبراني في الضعفاء نوع آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لأدخلن المسجد فلأصلين

والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك

وأخرجه المستغفري عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وذكر نحو ما هنا وقال ع وأخرج بعدل مثل ما قال الناس كلهم إلا من قال مثل قوله أو أكثر

ومن صيغ الحمد والتعظيم روى مسلم والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء وزاد النسائي لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اه

ومن نسب الأهتدين للقواني أخرج أحمد بن حنبل عن أم أبي أيوب قال جاء رجل وقد حفزه النفس فدخل في الصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال عمر من صاحب الكلمات فسكت القوم واستنكروا الرجل وقالوا هجم على ما يكرهه فقال الذي رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذا العالي الصوت فقيل هذا يا رسول الله فقال والله لقد رأيت كلامه يصعد في السماء حتى فتح له فدخل فيه اه انتهى

قال الشيخ ابو الحسن البغدادي رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قل لفلان بن فلان يقول هذه الكلمات حتى لا تنقطع الرحمة عليه كل الدهر الحمد لله الذي منه بدا الحمد واليه يعود وكل شي كذلك لا اله الا الله اللهم اغفر لي شركي وكفري وتقصيري واغفر للمومنين والمومنات . نقله عنه ابن الصلاح الموصلي في كتابه ونقله غيره وعنده ١٩٨

ولا حول الله بجامع محمد بن ابراهيم قبلا على جلسه ليجمع الله ويثني عليه فاذا بصوت قال اتسمعن من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شي قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني وتتوب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر وسمى تابعيه **وعن** مصعب بن سعد عن ابيه اني اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء لعل الله ان ينفعني به قال قل اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله رواه البيهقي من رواية ابن ابي نجيح واسمه يحيى بن سليم او ابن ابي سليم **وروي** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعرابي جبرا دعو ابه في صلاتي قال ان جبريل جعل الرجز البرهان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله رواه البيهقي ايضا **نوع اخر روي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شي لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شي لعزته والحمد لله الذي خضع كل شي لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شي لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعون الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة رواه الطبراني **نوع اخر عن** ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فسكت الرجل وراى انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شي يكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلتها يا رسول الله ارجو بها الخير فقال والذي نفسي بيده لقد رايت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك ايهم يرفعها الى الله رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له والبيهقي **وعن** انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال

ونحوه ذكره ابن عبد الغفور في كتاب التبتل ونقله وعن عبد الملك بن قتيبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال الحمد لله الذي ذل كل شي لسلطانه والحمد لله الذي تواضع كل شي لعظمته كتب الله له بها مائة الف حسنة ومحا عنه بها مائة الف سيئة ورفع له بها مائة الف درجة في الجنة ووكل به الف ملك يستغفرون له

عنه ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا اعجب ربنا عز وجل **نوع اخر عن** سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها فراجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي رواه الطبراني باسناد فيه نظر **وروى** ابو الشيخ ابن حيان من طريق عطية عن ابي سعيد مرفوعا ايضا اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرا **نوع اخر عن** علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل فقال يا محمد اذا سرك ان تعبد الله الليلة حق عبادته سنة او يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيتك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون رضاك ولك الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك رواه البيهقي وقال في اسناده كذا وفيه انقطاع بين علي ومن دونه والله اعلم **الترغيب** في قول لا حول ولا قوة الا بالله **قال الملي** رحمه الله قد تقدم في باب احاديث كثيرة في ذكر لا حول ولا قوة الا بالله منها حديث ابي هريرة وحديث ام انس وحديث ابي سعيد وحديث عبد الله بن عمرو وحديث ابي الدرداء وغير ما نذكرها هنا لاجل ذلك **وعن** ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه ورواه النسائي مختصرا ورواه الحاكم وقال صحيح ولا علة له ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك او الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي واستسلم وفي رواية له وصححها ايضا قال يا ابا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا ولا منجا من الله الا اليه وذكر فيه حديث **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ بل في اسناده بشر بن رافع ابو الاسباط وقال الخلال عليه **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال وما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه احمد والطبراني الا انه قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة واسناد احمد صحيح ان شاء الله تعالى الا ان [illegible] ثقة وقد

وعن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى قال لا حول ولا قوة الا بالله وروي الحكيم عن علي مرفوعا اربعة من كنز الجنة اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوة الا بالله وروى ابن عساكر عن انس مرفوعا الا اعلمك كلمات السموات لا حول ولا قوة الا بالله وروى البيهقي عن علي يرفعه من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وروى الطبراني عن عقبة مرفوعا من انعم عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر

زاد ابن النجار من حديث ابن مسعود مرفوعا ألا أدلك على تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله
لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرني
جبريل يا ابن أم عبد

تحت حماد بن سلمة قبل الجنة اصه وعن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم يخدمه قال فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين
فضربني برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم فقال من معك يا جبريل قال هذا محمد قال
له إبراهيم مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة
قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا
وابن حبان في صحيحه ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر والطبراني من حديث ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا
من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله وعن
أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أبا ذر ألا أدلك
على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا
وابن حبان في صحيحه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله
عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله رواه الطبراني وعن محمد بن إسحاق
قال جاء مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أسر ابني عوف فقال له أرسل إليه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فأتاه الرسول فأخبره فأكب
عوف يقول لا حول ولا قوة إلا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فإذا هو
بناقة لهم فركبها فأقبل فإذا هو بسرح القوم فصاح بهم فاتبع آخرها أولها فلم يفجأ أبويه إلا وهو
ينادي بالباب فقال أبوه عوف ورب الكعبة فقالت أمه واسوأتاه وعوف كئيب بألم القد
فاستبق الأب والخادم إليه فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلا فقص على أبيه أمره وأمر الإبل
فأتى أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعا بإبلك ونزل ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه رواه ابن أبي حاتم في تفسيره

[illegible] **الترغيب** في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح
والمساء **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين
من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قوله كفتاه أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه ما يكون من الآفات

استطعت أن أمضي فقال تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب
وقال صحيح على شرط مسلم **الظلة** بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هي الغاشية وقيل
السحابة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لا ترجعون
إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود في مراسيله
عن جبير بن نفير وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا
القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء
النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا
تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر
حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الحاكم من رواية
صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه وقال تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أهلين من الناس قالوا من
هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم
عن ابن مهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس وقال الحاكم يروى من ثلاثة أوجه
عن أنس هذا أجودها قال الحافظ عبد العظيم وهو إسناد صحيح وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى
والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن رواه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه
في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث
غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى
ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا قال الذين قرؤوا القرآن رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة رواه ابن ماجه بإسناد حسن وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

ومن كتاب الترغيب [illegible] ابو حفص عمر بن شاهين [illegible] عن ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ مائة آية في كل يوم نظرا شفع في سبعة قبور حول قبره وخفف
الله عز وجل عن والديه العذاب وان كانا مشركين ه وذكر عبد الملك بن حبيب عن سعيد [illegible] قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] يقرأ بعشرة من القرآن [illegible] يستغفر الله عز وجل حين [illegible] منها
الا غفر الله له ه

ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له
وقال صحيح على شرط مسلم كما قال الحافظ وتقدم في صلاة الليل احاديث نحو هذا وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي
يقول يا ويله وفي رواية يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود
فأبيت فلي النار رواه مسلم وابن ماجه ورواه البزار من حديث انس ورواه الطبراني عن
ابن اسحاق عن ابن مسعود موقوفا قال اذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدا صاح وقال يا ويله
وقال الشيطان امر الله ابن آدم ان يسجد وله الجنة فأطاع وامرت ان اسجد فعصيت فلي
صح النار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه رأى رؤيا انه يكتب صاد فلما بلغ الى
سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا فقصصتها على النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها رواه احمد ورواته رواة الصحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيتني
في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني اصلي خلف شجرة فقرأت السجدة فقرأت
الشجرة لقراءتي فسجدت لسجودي فسمعتها وهي ساجدة تقول اللهم اكتب لي بها
عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما تقبلت
من عبدك داود فقال ابن عباس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعته
وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه واللفظ له قال الحافظ رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد
ابن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن جريج عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس وقال
الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى والحسن قال العقيلي مجهول وعنه
محمد بن يزيد وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ورواه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي سعيد
صح قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما اتت على السجدة
سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا
وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد فقلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة فسجد وقال في سجوده ما
قالت الشجرة في سجودها ورجال اسناده رجال الصحيح غير اليمان بن نصر لا اعرفه وعن ابي بكرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد

وسجد

وفي الجامع للاسيوطي في حرف القاف
ما نصه قراءة الرجل القرآن
في غير المصحف الف درجة وقراءته
في المصحف تضاعف على ذلك الى
الفي درجة طب هب عن
اوس بن اوس الثقفي قراءتك
نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا
كفضل المكتوبة ابن مردويه
عن عمرو بن اوس ه
وفي جامع الفوائد للشيخ ابي زيد
الثعالبي رحمه الله في باب
فضل القرآن ما نصه وروى
ابو نعيم عن شعبة بن الحجاج
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من سره ان يحب الله و
رسوله فليقرأ في المصحف
وقال ابو نعيم حدثنا [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن
فاعربه كان له عند الله
دعوة ان شاء عجلها له في
الدنيا وان شاء ادخرها
له في الآخرة قال ابو نعيم
كان سفيان الثوري
يجمع النظر في المصحف
ويضعه على صدره وفي
معالم التنزيل لابي محمد
الحسين بن مسعود البغوي
ما نصه في صدر تفسيره في
فصل فضائل القرآن حدثنا
[illegible] احمد بن [illegible] المليحي
حدثنا ابو منصور محمد بن محمد
ابن سمعان حدثنا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار
الرياني نا حميد بن زنجويه
نا اسحق بن عيسى قال
سمعت ابن لهيعة يقول
نا مشرح بن هاعان قال
سمعت عقبة بن عامر
يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
لو كان القرآن في
اهاب ما مسته النار ه
قيل معناه من جمع القرآن
وقرأه لم تمسه النار